

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة

الجمعة
٢٩ تشرين الأول ١٩٩٩
١٩ رجب ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢.٠٠ شيكل
29.10.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 142/56

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

جماهير شعبنا تحيي اليوم الذكرى الـ(٤٣) لمجزرة كفرقاسم

(ص ٥ و ١١)



أبو مازن لـ الاتحاد

وجود قناة خلفية للمفاوضات - أمر غير مطروح

(ص٢)



"أبعدوا المعسكرات والمصانع العسكرية عن بيوتنا ومدارسنا"

مظاهرة حاشدة على مداخل سخنين باشتراك المئات من أهالي المدينة وعدد من الوفود والنواب العرب

* أبو ريا: مباشرة إقامة معسكر ومخازن أسلحة بمثابة "قنبلة موقوتة" تهدد أمن الأهالي وسلامتهم *

(ص٤)

في إطار الحملة العالمية، أمس

مظاهرة في تل أبيب لإغلاق معتقل «الخيام»

* براك، في رده على رسالة النائب بركة، يتنصل من مسؤولية إسرائيل عن المعتقل! *



* أهالي معتقلي سجن «الخيام» في مظاهرة ببيروت، أمس - «و.ص.ف.» *

* تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ أقيمت، أمس، في تل أبيب، مظاهرة شارك فيها المئات من العرب واليهود، مقابل وزارة «الأمن» للمطالبة بإغلاق معتقل «الخيام»، في جنوب لبنان، وإطلاق سراح المعتقلين الـ(١٦٤) فيه، ومن بينهم امرأة مسنة شارفت على السبعين، وفتى لم يتجاوز الرابعة عشرة، بالإضافة إلى الصحفية اللبنانية كوزيت إبراهيم.

وقد كان بين المشاركين نشيطون من «الجبهة» ومن «ميرتس» ومن منظمة «أمنستي» و«حركة النساء الدمقراطيات»، التي شاركت بوفد من مدينة الناصرة، بالإضافة إلى النائبين محمد بركة («الجبهة») وزهافا چلؤون («ميرتس»).

رفع المتظاهرون ورددوا هتافات احتجاجية على استمرار الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان واستمرار اعتقال السجناء في ظروف التعذيب والقهر، وفي ظل انعدام الحد الأدنى من الحماية والمرجعية القانونية والشروط الإنسانية.

وحمّل المتظاهرون حكومة إسرائيل مسؤولية كل ما يجري في «الخيام»، وأنها لا تستطيع الاختفاء وراء جيش المرتزقة، بقيادة أنطوان لحد.

ومن الجدير بالذكر أن النائب محمد بركة كان قد تلقى رسالة جوابية من إيهود براك، رئيس الحكومة ووزير «الأمن»، على رسالته التي كان احتج فيها على اعتقال كوزيت إبراهيم، وتساءل عن مدى مسؤولية إسرائيل عن معتقل «الخيام».

وذكر براك في رسالته أن عمل كوزيت إبراهيم في جمع المعلومات «يمسّ أمن جيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي»، وأن معتقل «الخيام» يقع تحت مسؤولية جيش لحد. علمًا أن المدعي العام الإسرائيلي اعترف بدور الشاباك في توجيه الأمور في «الخيام» وعلمًا أن عناصر جيش لبنان الجنوبي يتقاضون أجرتهم من إسرائيل جيشًا مرتزقة.

وهذه المظاهرة كانت جزءًا من حملة عالمية من أجل إغلاق معتقل «الخيام» وإطلاق سراح المعتقلين فيه، حيث جرت مظاهرات في عدد من عواصم العالم، من بينها بيروت ولندن ومونتريال.

نقل فتى من عين ماهل الى المستشفى بعد أن وجد معلقًا في مخزن بيت أهله!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - نقل، بعد ظهر أمس الخميس، الى مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة صعبة فتى من عين ماهل (١٢ عامًا) وجد معلقًا في مبنى مخزن في البيت.

وكان شقيق الفتى قد وجده في الطابق الارضي من بيت والديه، حيث يقع المخزن. وكما قال الناطق بلسان شرطة المروج، رافي لاڤيه، فإن التحقيق في القضية لا يزال في بدايته ولم تعرف الدوافع التي جعلت الفتى، على ما يبدو، يحاول الانتحار.

الأبحاث التاريخية والأثرية تقول:

«شعب إسرائيل» لم يمكث في مصر ولا في الصحراء!

* مملكة داوود وشلومو هي قصة تاريخية - فلسفية خيالية و«أورشليم» لم تكن، بأي حال، عاصمة للمملكة *

(ص١٠)

اليمن والبحرين تنفيان إجراء أي اتصال سرّي مع إسرائيل!

الإفراج عن رهائن البرلمان الأرمني واستسلام الخاطفين

(ص٣)

اليوم في ملحق الاتحاد

عدد خاص عن مجزرة كفرقاسم الرهيبة

لكي لا تنسى الأجيال!

تقرأ فيه:

- رسالة القائد توفيق طوبي - الذي كشف النقاب عن الجزرة - إلى أهالي كفرقاسم في الذكرى السنوية الثالثة والأربعين.
- ماذا قال الجريح (الذي ظنّه الجزّارون ميتًا) لتوفيق زيّاد في الذكرى العاشرة للمجزرة؟ وماذا يقول اليوم لعادل عامر في الذكرى الـ ٤٣؟
- ماذا تعرف الأجيال الشابة عن مجزرة كفرقاسم؟
- مجزرة كفرقاسم في الكنيست الحالية.
- نفي الشيوعيين (بعد الجزرة) من المثلث إلى الجليل وأوّل لقاء لأهالي الجليل الأعلى مع الشيوعيين..

أدب

قصائد عن مجزرة كفرقاسم

* قصيدتان للشاعرين سميح القاسم: "ليد ظلّت تقاوم". ومحمود درويش: "مغني الدم".
* القصائد الفائزة في مسابقة الشهيد للشعراء: عبد الناصر صالح. محمود مرعي. د. نزيه قسيس. وسامر خير (مطوّلة غادة الشافعي. الأسبوع القادم).



وفاة الشاعر الإسباني الشيوعي رافايل ألبرتي

(ص١٠)

إقرأ في ملحق

المرأة في عين المرأة
(زاهد حرش)

الطفلة ميس تتحدّى مرض السكّر بشجاعة
(آمال شحادة)

أحمد زويل: اكتشفت زمنًا لم يعرفه البشر بعد!
(زينب عبد الرزاق)

المطالبة بإعدام طالبين جامعيين في إيران بسبب كتابة مسرحية!
(تفانين)

ايتسك: (١٥٠٠) شخص يموتون سنويًا بسبب مشاكل تلوث البيئة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت وزيرة البيئة، دالية ايتسك، ان زهاء (١٥٠٠) إنسان يموتون سنويًا في الدولة. بسبب تلوث البيئة!!

جاء ذلك في الاجتماع الأول للجنة الوزارية لشؤون البيئة، الذي عقد أمس، وحضره رئيس الحكومة وتسعة وزراء.

وقدمت ايتسك تقريراً، يبين مدى بشاعة الوضع الناجم عن البيئة في البلاد، وذكرت فيه ان (٣٠٠) شخص يموتون سنويًا بسبب تلوث الهواء و(٨٠٠) بسبب انبعاث الغازات الخانقة من الآلات والمنشآت.

وأشارت في تقريرها الى ان مئة مليون متر مكعب من المياه العادمة، ويشكل ذلك (٣٠٪) من المياه العادمة في البلاد، لا تعالج إطلاقًا وتتدفق في الطبيعة وتلوث الجداول والانهار والبيئة. وهناك (٣٥٠) ألف شخص في البلاد، يسكنون في بيوت غير موصولة بشبكة المجاري في قراهم ومواقعهم، وان (٦٣٪) من كمية المياه المستخرجة من مناطق قريبة من الشواطئ لا تتلاءم مع المواصفات المطلوبة لصلاحية مياه الشرب ونقاوتها.

وأشارت ايتسك الى مجمعات القمامة التي تتكاثر وتشوه الطبيعة وتقلص مساحة الأرض وتلوثها. وكذلك، تتقلص مساحة الأرض المفتوحة المعدة للحدائق والمناظر والسياحة.

وقالت ايتسك: «ان الخطورة تكمن في عدم سعينا - رغم الصورة القاتمة - لإيجاد الحلول الجذرية، ونكتفي باعطاء المريض الذي يحتاج الى عملية فورية، حبوبًا مهدئة من «الأكامول». ووزارة البيئة، بميزانيتها وكادرها، تستطيع فقط تقديم الإسعاف الأولي للمريض الذي يحتاج الى علاج مكثف».



* دالية ايتسك *

ودعت ايتسك الى وضع الموضوع على رأس سلم اولويات عمل الحكومة والدولة، لأن عدم الاهتمام في الموضوع كما يجب سيؤدي الى كوارث طبيعية.

ووعد ايهود براك، رداً على تقرير ايتسك، بعمل كل شيء لتحسين الوضع!!

إحتجاجًا على عدم الاستجابة لمطالبهم

المعاقون يوقفون المفاوضات مع وزارة المالية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الهستدروت، عمير پيرتس، ان الهستدروت، ستعلن الاضراب الانذاري لمدة ساعة، بعد غد الأحد، في قطاعات العمل والانتاج كافة، تضامنًا مع مطالب المعاقين، الذين يواصل العشرات منهم الاعتصام أمام مبنى وزارة المالية في القدس، للأسبوع الرابع على التوالي.

وأعلن ممثلو المعاقين، أمس الخميس، وقف المفاوضات مع ممثلي وزارة المالية، احتجاجًا على رفض الاستجابة لمطالبهم، في زيادة مخصصاتهم وتحسين الخدمات التي يتلقونها، خاصة الخدمات الخاصة في البيوت.

وقال نائب المسؤول عن الأجور في وزارة المالية، حاييم پيلغ، ان مطالب المعاقين مبالغ فيها ويصعب الاستجابة لها!!

ويحول الخلاف في مواقف ممثلي المالية والمعاقين دون التوقيع على اتفاق تقترحه وزارة المالية على المعاقين، لا يلبي مطالبهم.

للتأكيد على القلق من مصير قطاع المياه

مفوض مصلحة المياه مصرّ على الاستقالة من منصبه

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مفوض مصلحة المياه، مئير بن مئير، أمس الخميس، انه لن يتراجع عن استقالته من منصبه التي أكد أنها ستدخل الى حيز التنفيذ في نهاية الشهر القادم. وأكد أنه لن يتحمل المسؤولية عمّ قد يصيب قطاع المياه في الدولة، من كارثة، بسبب مماطلة وزارة المالية في تنفيذ برامج تحلية مياه البحر واستغلال المياه بشكل أفضل ومبرمج.

والتقى بن مئير، أمس الخميس، عشرات المزارعين وسكرتيري مجالس إقليمية من مختلف انحاء البلاد، حاولوا الضغط عليه للتراجع عن قرار الاستقالة. ورغم عبارات الثناء والمديح التي أغدقوها عليه، الا أنه أصر على الاستقالة.

وعبر عشرات المزارعين عن قلقهم من استمرار سياسة الحكومة في مجال المياه، مؤكدين ان استمرارها قد يؤدي الى خسارة آلاف المزارعين لأماكن عملهم.

وأكد بن مئير انه يصر على الاستقالة للتأكيد على مدى قلقه من مصير قطاع المياه في البلاد. وقال بن مئير: «الحاجة ملحة لتنفيذ برامج تحلية المياه ورصد ميزانيات لإيجاد البدائل لري مناطق وقطاعات عديدة بمياه مكررة وليس بمياه صالحة للشرب. وهناك حاجة لأجهزة لتحلية المياه، لكن ما نراه للأسف، هو فرض الكوارث والمصائب ويتجسد ذلك برفع أسعار المياه للزراعة بنسبة (٢١٪)، وفرض ضرائب على انتاج المياه.

وقال ان تقليص (٤٠٪) من المياه للزراعة في الجليل على سبيل المثال سيؤدي الى ضرب مصانع واغلاق أماكن عمل مرتبطة بالزراعة.

لقاء اليوم



مع: محمود عباس (ابو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
حول: تأييد واشنطن لقناة تفاوضية خلفية

وجود "قناة خلفية" للمفاوضات - أمر غير مطروح

* أعتقد أن لقاء القمة المرتقب في أوسلو سيدفع عملية السلام الى الأمام *

* ذكرت بعض المصادر ان المبعوث الأمريكي، دينس روس، أبلغ ياسر عرفات، خلاله لقائهما في غزة، ان واشنطن تؤيد فكرة ايهود براك، أن تجري مفاوضات الوضع النهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، عبر قناة مباشرة بين براك وعرفات ويتجاوز الوفدين المتفاوضين المعينين.

حول الموضوع ومواضيع أخرى التقينا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (أبومازن).

*** «الاتحاد» - أعلن ان دينس روس أبلغ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان واشنطن تؤيد فكرة قناة تفاوضية خلفية تتجاوز الوفدين المتفاوضين، فما هو تعقيبك؟**

- أبو مازن: «لا أعتقد ان ذلك صحيح. ولا أعتقد أنه أبلغ الرئيس عرفات بذلك. ببساطة، لأن روس لم يتكلم عن الموضوع اطلاقًا، ولا أتصور ان وجود قناة خلفية وراء القناة المعلنة التي ستقوم بالمفاوضات أمر مطروح، لم يطرح مثل ذلك علينا، ولا هو مطروح في الوقت الحاضر».

*** «الاتحاد» - ولكن في حال طرح ذلك عليكم، ما هو موقفكم؟**

- أبو مازن: «اذا كانت ضرورة لذلك، عندها لكل حادث حديث، حين تكون هناك مفاوضات بين الوفود العادية وتكون هذه المفاوضات سارية وفجأة تحصل العراقيل، فمن الممكن عندئذ التحدث أو التفكير في الموضوع، اما قبل ذلك فليس من الممكن اقامة قناة خلفية».

*** «الاتحاد» - وهل حصر المفاوضات بين شخصين، بغض النظر عن موقعهما، يفيد القضية ام يضرّ بها؟**

- أبو مازن: «كلا، ان حصر المفاوضات يجب ان يكون بين وفدين متفاوضين. والرئيسان في الدولتين، عادة، يتوجان الاتفاقات او يوقعان عليها، او تترك لهما بعض القضايا للبتّ في شأنها، ويمكن حلها من قبلهما، وما عدا ذلك، فغير مقبول ان يتفاوض الرئيسان عليه».

*** «الاتحاد» - اندلعت مواجهات في بيت لحم واسرائيل اتهمت السلطة الفلسطينية رسميًا بالمسؤولية عن ذلك وتشجيعه، ودافيد ليڤي، هدد بان عدم وقف المواجهات سيؤثر على العلاقات بينكم؟**

- أبو مازن: «نحن لا نصعد ولا ندفع الناس للتظاهر، هذه تظاهرات عفوية رداً على ممارسات اسرائيلية خاطئة ومرفوضة، ومن المفروض إزالة السبب قبل التحدث عن النتائج، فلماذا يتظاهر هؤلاء الناس؟ عندما تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن ممارساتها القمعية وتضع حدا للاحتلال، ستتوقف المظاهرات».

*** «الاتحاد» - سيجري في الثاني من الشهر القادم لقاء قمة في اوسلو بين عرفات وبراك وكلينتون، هل سيسفر عن أتفاقات معينة؟**

- ابو مازن: «أعتقد ان اللقاء سيسفر عن دفع لعملية السلام».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب عينيًا لدفع العملية السلمية الى الأمام؟**

- أبو مازن: «ان نبدأ المفاوضات فوراً، خاصة وان المواضيع معروفة، والمطلوب عدم تضييع الوقت هباء، فلقد أضعنا (٥٠) يومًا منتظرين تعيين المندوب الاسرائيلي في المفاوضات. ولا نريد تضييع وقت أكثر من ذلك. والمطلوب جدية من الجميع».

*** «الاتحاد» - لقد تبودلت الاتهامات حول تعيين رئيسي الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني، وهناك حملة ضد تعيين الوزير ياسر عبد ربه، فما هي ابعاد ذلك؟**

- ابو مازن: «في اعتقادي ان تبادل التهم حول تعيين رئيسي وأعضاء الوفدين بمثابة خطأ، لأنه لا يجوز لأحد ان يعترض على الطرف الآخر ومن يمثله، نحن ليس من حقنا ان نعترض على تعيين عوديد عيران، وليس من حق أحد أن يعترض على تعيين ياسر عبد ربه».

*** «الاتحاد» - وهل من جديد بالنسبة إلى زيارة الرئيس عرفات الى سوريا؟**

- ابو مازن: «لا جديد حول هذا الموضوع».

*** «الاتحاد» - هل ستتم الزيارة ام لا؟**

- أبو مازن: «لا جديد اطلاقًا، لا توجد زيارة ولم نسمع عنها».

*** «الاتحاد» - وكيف علاقاتكم مع سوريا وكيف ينعكس ذلك على موقفكم التفاوضي؟**

- أبو مازن: «العلاقات كما هي، وأيدينا ممدودة دائمًا للأخوة في سوريا للتقارب والتفاوض، وعندما يفكرون في ضرورة التنسيق، سيجدوننا على أتم الاستعداد لذلك، والكرة في الملعب السوري».

*** «الاتحاد» - أمس الخميس، وقع اتفاق بين اسرائيل وموريتانيا لرفع مستوى العلاقات، كيف ينعكس ذلك عليكم؟**

- أبو مازن: «هذا متروك للظروف. والظروف هي التي ستكشف وتقرر فيما اذا كان الاتفاق سينعكس سلبًا أم ايجابا علينا».

*** «الاتحاد» - وماذا تطلبون من موريتانيا بعد رفع مستوى العلاقات مع اسرائيل؟**

- أبو مازن: «نطلب منها ان يكون موقفها بشكل واضح الى جانب الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه كاملة، وخاصة حق تقرير المصير وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه وتسريع مفاوضات الحل النهائي».

* سهيل قبلان *

للمرة الثالثة على التوالي:

المركزية تؤجل البت في طلب "الموحدة" عقد جلسات للمجلس البلدي في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، وللمرة الثالثة على التوالي، تأجيل البت في الاستئناف الذي تقدمت به «القائمة الموحدة» بشأن انعقاد جلسات للمجلس البلدي.

وكانت المحكمة قد بحثت في جلستها، أمس، في موضوع صلاحية او عدم صلاحية المحكمة للبت في مثل هذا الموضوع. وبعد سماع الاطراف المختلفة وسماع ممثلة وزارة الداخلية، قرر القاضي تمكين الاطراف المختلفة من تقديم ادعاءاتها عبر وثائق خطية خلال عشرة أيام، على ان تعقد جلسة للمحكمة في (١١/٢٥) القادم.

ويشار الى ان مندوب وزارة الداخلية أعلن في الجلسة ان وزير الداخلية قام بتعيين لجنة فاحصة لفحص عمل المجلس البلدي، وان هذه اللجنة تحل مكان لجنة قلعجي، مما يعني انهاء عمل لجنة قلعجي.

وزير الداخلية يقدم استقالته

الإفراج عن رهائن البرلمان الأرمني واستسلام الخاطفين

* موسكو ويريفان ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «إيتار تاس» الروسية للأنباء، مساء أمس الخميس، نقلاً عن متحدث باسم وزارة الداخلية الأرمنية، أن وزير الداخلية، سورين أبراميان، قدم أمس استقالته للرئيس روبرت كوتشاريان.

وأوضح المتحدث أن هذه الاستقالة مرتبطة بالأحداث التي وقعت أمس الأول الأربعاء، في البرلمان، ولم تأت بناءً على طلبات الإقالة التي تقدمت بها وزارة الدفاع.

وكانت القوات المسلحة الأرمنية قد طلبت، في وقت سابق أمس، عبر وزارة الدفاع، استقالة وزيري الداخلية، أبراميان، والأمن القومي، سيرج سركيسيان، معتبرة أن الأمن في البلاد في خطر.

من جهة أخرى، أفرج، أمس، عن الرهائن الذين كانوا محتجزين على أيدي كوماندو مسلح، منذ يوم الأربعاء، في البرلمان الأرمني. ونقل منفذو العملية، وسط مواكبة أمنية مشددة، إلى مقر الأجهزة الأمنية بعد مفاوضات استمرت طوال الليل.

وكان كوماندو من أربعة رجال مسلحين، بقيادة ناوري أونانيان، الصحافي السابق والعضو السابق في حزب «داشناقتسوتيون» القومي، اقتحموا البرلمان المنعقد، بعد ظهر الأربعاء، حيث احتجزوا العشرات من السياسيين الأرمن رهائن. وجرى إطلاق للنار أدى إلى مقتل ثمانية من الحاضرين، بينهم رئيس الوزراء، فاسكين سركيسيان، ورئيس البرلمان، كارن دميرتشيان.

وقال المسؤول لدى الحكومة، شاغين كارامانوكيان، إن الرهائن، وعددهم ٤١ شخصاً، خرجوا صباح أمس من مبنى البرلمان الذي احتشد حوله آلاف الأشخاص.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية قافلة من حوالي ٥٠ آلية، بينها مدرعات، إضافة إلى حافلة، وهي تغادر مقر البرلمان الأرمني، ناقلة، على ما يبدو، أعضاء الكوماندو.

وأعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الأرمنية، اسميك بيتروسيان، أن الرهائن «أفرج عنهم وتم نزع سلاح الإرهابيين ونقلهم إلى مقر الأجهزة الأمنية».

وقد انتهت المفاوضات، التي قام بها طوال الليل، الرئيس الأرمني، روبير كوتشاريان، صباح أمس، بكلمة توجه بها كوتشاريان عبر التلفزيون المحلي، تلتها كلمة لرئيس الكوماندو.

وقال قائد الكوماندو: «دخلنا البرلمان لبث الرعب فقط، وأطلقنا النار في الهواء، وبدأنا بإطلاق النار على الناس بعد رد (الحراس الأمنيين)».

ويرر هذا التحرك بالقول: «إن البلاد تعرضت للنهب، ولا تراود مواطنينا سوى فكرة واحدة وهي مغادرة البلاد. إن الأطفال الأرمن لا يملكون حتى أحذية أو كتبًا للذهاب إلى المدرسة. إن اقتصادنا في حالة انهيار».

وكان ناوري أونانيان أعلن، في وقت سابق، في اتصال هاتفي أجراه معه الصحافيون، أن هدف المجموعة، عندما اقتحمت البرلمان، كان اغتيال رئيس الوزراء.

وأكد بذلك الفرضية القائلة إن المسلحين لم يطلقوا النار إلا على رئيس الوزراء، وإن النيران الأخرى كانت رداً على إطلاق النار من الحرس الأمنيين. لكن هذه التأكيدات لا تتطابق مع المشاهد التي بثها التلفزيون الأرمني، الذي كان ينقل، مباشرة، النقاشات البرلمانية، وقطع بثه بضع دقائق بعد اقتحام الكوماندو المسلح مبنى البرلمان.

وإلى جانب رئيس الوزراء، قُتل سبعة أشخاص آخرين على الأقل في الهجوم، بينهم رئيس البرلمان ووزير الحالات الطارئة، ليونارد بتروسيان، ونائبا رئيس البرلمان، يوري بخشيان وروبن ميرويان، بالإضافة إلى النواب مايكل كوتانيان وأرميناك أرميناكيان وهنري أبراميان.

لكن هذه الحصيلة ليست نهائية، إذ أشارت وسائل الإعلام الأرمنية إلى وقوع عدد كبير من الجرحى، بعضهم في حالة خطر.



* الحافلة التي استقلت الرهائن المفرج عنهم، أمس *

السلطة الفلسطينية تندد بحكم الإعدام

قائد «فتح» في لبنان يرفض تسليم نفسه إلى سلطات بيروت

* الرشيدية (لبنان) ـ الوكالات ـ اعتبر قائد حركة «فتح» في لبنان، سلطان أبو العينين، أمس الخميس، أن حكم الإعدام، غيابيًا، الذي أصدرته بحقه المحكمة العسكرية في بيروت، يوم الأربعاء، هو حكم سياسي. وأعلن رفضه تسليم نفسه.

وقال المسؤول الفلسطيني، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب صور: «إننا لا نعتبر هذا الحكم قضائيًا، بل هو قرار سياسي تقف وراءه جهة سياسية نافذة لديها مشروعها السياسي الذي يستهدف المساس بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

ورفض أبو العينين تحديد هوية الجهة التي تحدث عنها.

وأضاف: «لا أعتقد أنني سأسلم نفسي. لا أرغب في تحدي أحد، إلا أنها مسألة يجب أن تناقش مع قيادتنا».

وتابع: «إننا نعتبر الحكم سياسيًا بحق شعبنا وليس بحق المسؤول الأول الذي يمثل الشعب في لبنان من موقع مسؤولياته».

وندد نبيل أبو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بحكم الإعدام، واعتبره «غير مقبول وخطيراً وموقفًا عدائيًا يمس الوجود الفلسطيني في لبنان كله».

وطالب أبو ردينة السلطات اللبنانية بـ«العمل على وقف هذه الإجراءات الضارة والخطيرة».

وكانت المحكمة العسكرية في بيروت حكمت غيابيًا بالإعدام، مساء الأربعاء، على (أبو العينين)، بعد إدانته بـ«تشكيل عصابات مسلحة والمساس بممتلكات الدولة اللبنانية والأفراد، والتحريض على العصيان المسلح».

كما حُكم على (أبو العينين)، الذي يتولى قيادة «فتح» في لبنان منذ العام ١٩٩٣، بالسجن لمدة عام بتهمة «تهريب أسلحة».

ولم يَمثُل أبو العينين مطلقًا أمام المحكمة.

اليمن والبحرين تنفيان إجراء اي اتصال سري مع اسرائيل

* صنعاء - الوكالات - نفت الحكومة اليمنية بشكل قاطع، أمس الخميس، المعلومات التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» في شأن اجرائها اتصالات سرية مع اسرائيل.

وصرح الناطق باسم الحكومة في صنعاء، بأن ما نشرته الصحيفة الاسرائيلية «لا أساس له من الصحة وهو كلام عار ومختلق، وان وسائل الاعلام الاسرائيلية سبق ان نشرت معلومات مشابهة وكانت أيضًا خاطئة».

وأكد المصدر نفسه «انه ليس هناك اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل وان موقف اليمن في هذا الموضوع واضح ولم يتغير».

وأضاف الناطق باسم الحكومة «ان اليمن لن يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل ان يرى ارساء سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط، وعودة الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان وهضبة الجولان السورية وفلسطين واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وكانت الصحيفة الاسرائيلية قد أكدت اليوم ان اسرائيل تجري مفاوضات سرية مع اليمن والبحرين بغية اقامة علاقات دبلوماسية محتملة معهما، موضحة ان مسؤولين امريكيين يمارسون ضغوطًا على هاتين الدولتين لكي تقيما علاقات مع اسرائيل في اطار التقدم الذي سجل في عملية السلام».

من ناحيتها نفت البحرين كليًا، أمس الخميس، اجراء «اي محادثات سرية مع اسرائيل بغية السعي لإقامة علاقة دبلوماسية معها».

وكان ناطق رسمي بحراني اعلن، أمس، ان دولة البحرين تنفي في شكل قاطع ان تكون اجرت اتصالات سرية مع اسرائيل تمهيداً لاقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين.

واوضح الناطق البحراني انه «ليس هناك اي اتصالات سرية، ونحن ملتزمون بالمرجعية الخليجية والعربية في ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل».

«أمنستي» تدعو الى سحب الاتهامات الموجهة الى مارسيل خليفة

* بيروت - دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، أمس الخميس، السلطات اللبنانية الى سحب الاتهامات التي وجهها القضاء اللبناني الى الفنان مارسيل خليفة، الذي من المقرر ان يمثل امام القضاء يوم الاربعاء القادم بتهمة «تحقير الشعائر الدينية»!

واعتبرت المنظمة في بيان، ان القضية التي رفعت ضد خليفة هي «مساس فاضح بحقه في حرية التعبير وخرق للاتفاقية الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية التي وقعها لبنان، كما انها خرق للدستور اللبناني الذي يضمن حرية التعبير».

وكان القضاء اللبناني قد أصدر، في الثاني من الشهر الجاري، قراراً ظنيًا طلب فيه توقيع عقوبة السجن من ستة أشهر الى ثلاث سنوات على مارسيل خليفة «لإقدامه على تحقير الشعائر الدينية بإدخال آية من القرآن الكريم من سورة يوسف ملحنة ومغناة على انغام موسيقية» وذلك في قصيدة «انا يوسف يا أبي» للشاعر محمود درويش الذي غناها الموسيقار خليفة.

ويذكر أن خليفة يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الشباب واشتهر في العالم العربي عبر الاغاني التي اطلقها، وخاصة تلك التي تمجد الصمود في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وكان القرار القضائي بملاحقة خليفة اثار ولا يزال يثير استياء العديد من الاوساط السياسية والثقافية العربية.

«البعث» السورية الرسمية:

إسرائيل تحضر لعدوان واسع على لبنان!

* دمشق - الوكالات - ألقت صحيفة «البعث» السورية الرسمية، أمس، شكوكًا حول التزام اسرائيل بسحب قواتها من جنوب لبنان وأكدت ان اسرائيل، على العكس، تحضر «لعدوان واسع على لبنان».

وقالت الصحيفة ان «كل ما تقوله اسرائيل بشأن الانسحاب من جنوب لبنان في تموز القادم او غيره لا يعدو كونه مناورة اعلامية هدفها تضليل الرأي العام عن أهدافها الحقيقية».

وأضافت ان «المتتبع لما يجري في جنوب لبنان يلحظ بوضوح ان اسرائيل لا تفكر لمجرد التفكير في الانسحاب من هناك، بل انّ مخططاتها تدور حول انهاك واستنزاف القوة اللبنانية البشرية والاقتصادية لجعلها اقرب ما تكون للقبول بشروط اسرائيل العدوانية».

ومضت تقول ان «اسرائيل لن تسمح للبنان بأن يكون دولة قوية الى جوارها اذا امكنها ذلك، وانها ستواصل أعمالها العدوانية الى ان يعجز لبنان عن اعادة بناء ما تدمره ويصبح بالتالي على استعداد لقبول شروطها».

وأكدت ان «كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل رغم كل تصريحاتها تتجه لتوجيه ضربة قوية الى لبنان على غرار الضربات السابقة، تدمر من خلالها كل ما أعاد لبنان بناءه في السنوات الماضية».

وكان رئيس الحكومة، إيهود براك، ووزير الخارجية، دفيد ليفي، قد أكدا مجدداً خلال الايام الاخيرة ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من جنوب لبنان قبل السابع من تموز العام ألفين.

وأكد ليفي مراراً ان ذلك سيتم مع او بدون اتفاق مع لبنان وسوريا اللذين ينسقان جهودهما في مواجهة اسرائيل.

بهدف المصادرة والضم

الاحتلال يمنع أهالي منطقة يعبد من المرور إلى عانين وبالعكس، ويوسع حدود الحاجز العسكري!

* جنين ـ لمراسلنا ثائر أبو بكر ـ في خطوة قمعية ومنافية لكل الاتفاقات، وتماشيًا مع سياسة حكومة براك في ضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على نقل الحاجز العسكري على الحدود الفاصلة بين مدينة أم الفحم ومحافظة جنين، عند عين السهلة، ووضعته فوق أراضي قرية ظهر المالح، في منطقة يعبد. وقامت بمنع مئات المواطنين من منطقة يعبد وبلدة عانين من المرور من هذا الشارع. وأخبرهم أفراد الحاجز العسكري أنه، ابتداءً من اليوم، لن يسمح لهم بالمرور من الشارع الرئيسي أو دخول أراضيهم إلا بتصاريح. وهذا الشيء، يعني أن الاحتلال بدأ بوسع حدود مصادرة الأراضي، وخاصة بعد أن تم نقل معسكر «دوتان» إلى أراضي قرية أم الريحان وظهر المالح. كما منع المواطنين من الدخول إلى منطقة العمرة، والتي تعد منطقة حرجية ومحمية طبيعية. هذا، ويسود أهالي منطقة يعبد وعانين جو من السخط والغضب والتخوف من هذه الخطوة، التي هي مقدمة في طريق مصادرة ونهب مزيد من الأراضي الفلسطينية وتقسيم المحافظات الفلسطينية إلى كانتونات.

وأفاد العديد من المواطنين لـ«الاتحاد» أن أفراد الحاجز العسكري يرغمون الأهالي على الانتظار في الطابور لمدة تزيد عن ساعتين تحت أشعة الشمس الحارقة.

بمبادرة من نائب رئيس البلدية

دعوة الوزير سريد لزيارة عكا والإطلاع على نواقص مؤسسات التعليم العربي

* عكا - مكتب «الاتحاد» - وجه نائب رئيس بلدية عكا، حلمي الشافعي، دعوة الى وزير المعارف، يوسي سريد، لزيارة المدينة والاطلاع عن كثب على أوضاع التعليم فيها، وخصوصًا الاطلاع على النواقص الحادة التي تعاني منها المدارس وروضات الاطفال العربية.

وبعد ان أشارت الدعوة الى ان عدد المواطنين العرب في عكا هو (١٤) الف نسمة، من مجموع (٥٠) الف نسمة هم سكان المدينة، أكدت ان هناك اجحافًا في رصد الموارد الكافية لرفع مستوى مؤسسات التعليم العربية في المدينة، وهي (٢٠) روضة اطفال وصف بستان ومدرسة ابتدائية واحدة تضم اكثر من (١٣٥٠) طالبًا ومدرسة شاملة تضم حوالي (٧٠٠) طالب اعدادي وثانوي ومدرسة اهلية (تيراسنطة) تضم (٤٢٠) طالبًا في جميع مراحل الدراسة.

وقالت الدعوة ان هناك حاجة لتقديم دعم، من جانب الوزارة، في المجالات التالية: بناء قرية تعليمية للطلاب العرب (ابتدائية وفوق ابتدائية)، بناء صفوف للروضات واخلاء الكرافانات والأبنية غير المناسبة، رصد ميزانيات لتنمية البيئة التعليمية ولزيادة الملاكات الهادفة الى مستوى تحصيل الطلاب في القراءة والكتابة، فهم المقروء وتحسين التحصيل في امتحانات البجروت.

وفاة شاب من النقب في حادث طرق في ايطاليا

* بئر السبع - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة من عرب النقب، بعد ظهر امس، جثمان الدكتور نايف سالم الاعسم، الذي وافته المنية إثر حادث طرق مروّع وقع في ايطاليا، يوم الجمعة الماضي.

وكان الدكتور نايف (٣٢ عامًا) قد سافر الى ايطاليا قبل ثلاثة اسابيع لاستكمال معاملاته الاخيرة بعد ان انهى دراسة الطب هناك.

وعُرف الدكتور نايف بمواقفه الوطنية وانخراطه في العمل الوطني في النقب. والجدير بالذكر انه كان قد تزوج قبل ثمانية اشهر فقط.

«أبعدوا المعسكرات والمصانع العسكرية عن بيوتنا ومدارسنا»

مظاهرة حاشدة على مداخل سخنين باشتراك المئات من أهالي المدينة وعدد من الوفود والنواب العرب

* أبو ريا: المباشرة بإقامة معسكر ومخازن أسلحة بمثابة «قنبلة موقوتة» تهدد أمن الأهالي وسلامتهم *

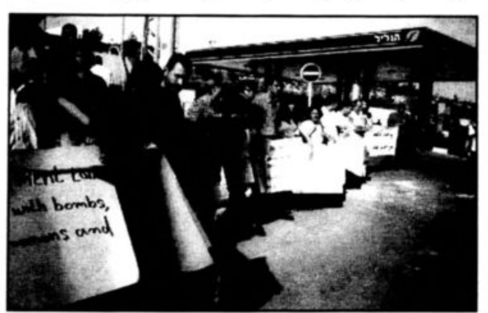
* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شارك المئات من شبان وشابات واهالي سخنين وعدد من الوفود واعضاء الكنيست، في مظاهرة رفع الشعارات في مداخل المدينة التي دعت اليها بلدية سخنين ولجنة التوجيه الممثلة لجميع الاطر السياسية في سخنين وجرت، امس الخميس، احتجاجًا على اقامة معسكر ومخازن اسلحة غرب المدينة بالقرب من المدرسة الاعدادية «ب» والبيوت المجاورة.

ورفع المتظاهرون الشعارات باللغات الثلاث ومنها: «لا لخنق قرانا ومدننا العربية» و«الوحدة الوطنية، السبيل الوحيد لنيل حقوقنا» و«من حقنا ان نعيش بكرامة وحرية على ارضنا» و«نعم لتوسيع مناطق النفوذ» و«أبعدوا فوهات مدافعكم عن مدخل مدينتنا» و«ابعدوا المعسكرات والمصانع العسكرية عن بيوتنا ومدارسنا».

وشارك وفد من مجلس الطلاب في المدرسة الاعدادية «ب» ورفعوا الشعار: «طلاب المدرسة الاعدادية «ب» يفتشون عن وزير المعارف يوسي سريد».

وقال رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا، في اجتماع عقد بعد المظاهرة: عملت اجهزة الدولة طيلة العقود الماضية على نزع ملكية المواطن العربي لأرضه مستندة الى قوانين جائرة سنت خصيصًا لهذه الغاية. وفي ضوء التصعيد الاخير المتمثل في الهجمة المسعورة على اراضي سخنين والمباشرة باقامة معسكر ومخازن اسلحة في المدخل الغربي للمدينة، سيكون بمثابة قنبلة موقوتة تهدد امن وسلامة الاهالي الذين دفعوا ثمنًا باهظًا من جراء تلك الممارسات العسكرية منذ قيام الدولة وخاصة في يوم الارض الخالد تاركة جرحًا عميقًا واليمًا في ذاكرتنا الفردية والجماعية من سقوط عشرات الضحايا. وقدم معطيات عن اراضي سخنين، وقال: قبل قيام الدولة كان اهالي سخنين يملكون (٦٧٥٩٢) دونمًا وبعد موجات متتالية من المصادرة بحجج مختلفة لم يبق في منطقة نفوذ بلدية سخنين سوى (٩٥٠٠) دونم، بينما تضاعف عدد الاهالي عشرة اضعاف مقارنة بعددهم عند قيام الدولة. وقال: إن عدد السكان في جميع المستوطنات التابعة للمجلس الاقليمي «مسغاف» لا يزيد عن (٦٠٠٠) ويملكون (١٨٧٠٠٠) الف دونم.

وقال ابو ريا، ان السلطات صادرت عام (١٩٦٤) (٥٤٥٠) دونمًا حسب قانون تملك للاراضي للمصلحة العامة (١٩٤٣). اما المنطقة التي نطالب بعدم الحاقها بالمنطقة العسكرية فتبلغ مساحتها (١١٤٠) دونمًا وهي معدة لتكون ارضًا احتياطية لتطور سخنين، وذلك كما ورد في الخارطة الهيكلية القطرية للبلاد المعروفة باسم «تاما ٣٥».



وتحدث في الاجتماع اعضاء الكنيست طلب الصانع وعبد المالك دهامشة وحسنية جبارة ومحمد كنعان وعصام مخّول، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ودعوا إلى الوحدة والمثابرة في النضال. وتولى عرافة الاجتماع واداره غزال ابو ريا.

وشارك في المظاهرة والاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي ياسين ياسين والقائم بأعمال الرئيس توفيق كناعنة، ورئيس مجلس عبلين يوسف حيدر، ورئيس مجلس البعينة - النجيدات منير حمودي ووفود من جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة المغار وجبهة دير حنا وجبهة عبلين، والنائب السابق احمد سعد.

وفي نهاية الاجتماع تقرر استمرار اقامة خيمة الاعتصام مكانها، ودعا ابو ريا الجماهير الى المشاركة في الاعتصام فيها.

مركز «مساواة»

مشروع ميزانية العام (٢٠٠٠) يواصل التمييز المجحف ضد المواطنين العرب

* تقليص حصة المواطنين العرب في ميزانيات بعض الوزارات مثل: الداخلية والاسكان والزراعة والتجارة والصناعة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مركز «مساواة» - المركز لمساواة حقوق العرب الفلسطينيين في اسرائيل، بيانًا عممه على نواب الكنيست العرب حول مشروع قانون ميزانية ٢٠٠٠ وحصة المواطنين العرب من الوزارات المختلفة في هذه الميزانية، وأكد فيه على ان هذه الميزانية تميز ضد المواطنين العرب ولا تمكن من سد الفجوات القائمة بين المواطنين العرب والمواطنين اليهود في اسرائيل.

وقال بيان «مساواة» ان حصة المواطنين العرب من ميزانيات بعض الوزارات قد تم تقليصها. فقد تبين من مقارنة بين ميزانية وزارة الداخلية في العامين ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ ان ميزانية السلطات المحلية العربية تم تقليصها بحوالي ٤١ مليون شيكل، فيما تم تقليص ميزانية السلطات المحلية العربية الدرزية بـ ٦٣ مليون شيكل. وجاء ذلك من خلال تحليل اولي اجراه رئيس القسم الاقتصادي في مركز «مساواة»، امين فارس.

كما ظهر من تحليل ميزانية العام ٢٠٠٠ ان الوعود التي اطلقها رئيس الحكومة، ايهود براك، والوزراء لم تنعكس في الميزانية. كما لم يتم رصد ميزانيات للجان الفاحصة والخطط الخمسية التي وضعت من اجل سد الفجوات.

ولم تستجب ميزانية وزارة المعارف المقترحة للخطط الخماسية الثلاث التي تم وضعها لتحسين جهاز التعليم العربي والعربي البدوي في الشمال والعربي البدوي في النقب، والذي تبلغ كلفتها السنوية نحو (٣٠٠) مليون شيكل. فقد اضافت الوزارة مبلغ (٣٠) مليون شيكل، فقط، على ميزانية برامج دفع جهاز التعليم العربي. وقد تم تقليص ميزانية ترميم المباني المدرسية وبناء قاعات رياضية وشراء الاجهزة. وتبلغ ميزانية الوزارة ٢١ مليار و(٩٨٤) مليون شيكل.

وتبلغ ميزانية وزارة الاديان مليار و(٥٨٤) مليون شيكل. ومن هذه الميزانية تم رصد ٣٪(!) للوسط العربي على طوائفه المختلفة.

وتبلغ ميزانية وزارة الاسكان اكثر من (١٠) مليارات شيكل. ومن ميزانية هذه الوزارة تم تقليص (٣٦) مليون شيكل من ميزانية الخدمات المقدمة بشكل خاص للمدن والقرى العربية. وفي المقابل ازداد تمويل الوزارة للمشاريع الخاصة في المستوطنات.

وتم الغاء البند الخاص لدعم الزراعة العربية والذي كان في ميزانية العام ١٩٩٠ بمبلغ (٦٣١) الف شيكل من ميزانية الوزارة البالغة مليار و(١١٠) ملايين شيكل. كما تم تقليص البنود الخاصة التي كانت مخصصة للوسط العربي في ميزانية وزارة الصناعة والتجارة. ومن خلال مشروع ميزانية العام ٢٠٠٠ يظهر ان وزارة العمل والرفاه لن ترصد اي مبلغ من اجل تطوير بنى تحتية لتوفير خدمات اجتماعية يتلقاها الوسط اليهودي منذ سنوات.

وشدد بيان «مساواة» على ان خطاب وزير المالية، ابراهام شوحط، لم يتطرق بتاتًا الى وعود حكومته قبل الانتخابات بالعمل على اجراء تمييز ايجابي تجاه الوسط العربي. وفيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية لم يتم ذكر القرى غير المعترف بها والفقر والفجوات بين جهازي التعليم اليهودي والعربي.

ويشار الى انه في الفترة الاخيرة تعمل عدة جهات في الوسط العربي على تنظيم نفسها من اجل تغيير مشروع القانون. وقد انضم الى هذا التنظيم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية و«شتيل» و«جمعية حقوق المواطن» و«لجنة متابعة قضايا التعليم العربي».

والدان من نتسيرت عيليت حبسا طفلهما ابن العامين داخل شرفة صغيرة!

* يقظة الجيران أنقذت الطفل، والشرطة تفتح ملفًا جنائيًا ضد الوالدين *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - يقظة الجيران في نتسيرت عيليت انقذت، امس الخميس، طفلا لم يتعد العامين من عمره بعد ان حبسه والداه داخل شرفة صغيرة.

وكان صراخ الطفل وبكاؤه قد اثار شكوك الجيران، فاتصلوا بالشرطة التي وصلت على الفور، ووجدت الطفل نائمًا على الشرفة بجانب شباك، وقد اغلق الوالدان الباب حتى لا يلاحظ الامر افراد الشرطة. واعتقل الوالدان للتحقيق. وادعيا بأن ابنهما يرغب في الجلوس على الشباك، لكنهما سرعان ما أفصحا عن الحقيقة بأن ابنهما مشاغب وكثير حركة مما يزعجهما خاصة وان امه حامل وله شقيق ابن ثمانية اشهر، مما اضطرهما الى حبسه.

وقال قائد شرطة نتسيرت عيليت، يتسحاق دادو، ان الشرطة فتحت ملفًا جنائيًا ضد الوالدين بتعذيب ابنهما، وعلى الفور اتصلنا مع قسم الخدمات الاجتماعية الذي بعث بعاملة اجتماعية لعلاج الموضوع. وقد اقترحت العاملة الاجتماعية إعادة الطفل مع والديه الى البيت على ان يصلا الى مكتب الخدمات الاجتماعية للعلاج.

جماهير شعبنا تحيي اليوم الذكرى الـ (٤٣) لمجزرة كفر قاسم

*** الفعاليات تبدأ صباحًا بالمسيرة التقليدية، ثم ينظم معرض رسومات للمجزرة، ويجري مهرجان تكريمي للشعراء الفائزين بجائزة الشهيد، وتكريم سميح القاسم وتوفيق زيّاد ومحمود دسوقي ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تصادف اليوم الجمعة الموافق ٢٩/١٠/١٩٩٩ الذكرى السنوية الثالثة والأربعون لمجزرة كفرقاسم الرهيبة التي ارتكبت بحق (٤٩) من أبناء شعبنا الابرياء، من نساء، وأطفال وشباب وشيوخ، بأيدي جنود «حرس الحدود» الاسرائيلي، وأشعلت الضوء الأحمر أمامنا لنواصل بإصرار دفاعنا عن حقنا في الوجود والبقاء على أرض وطننا.

وقد أصدر مجلس كفرقاسم المحلي واللجنة الشعبية لإحياء ذكرى المجزرة بيانًا دعوا فيه جماهير شعبنا للمشاركة الواسعة في إحياء الذكرى. وعدد البيان الفعاليات المركزية التي سيجري تنظيمها اليوم في القرية بهذه المناسبة، اذ سيبدأ احياء الذكرى بالمسيرة التقليدية السنوية الى النصب التذكاري للشهداء، والمقبرة الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم. وفي الساعة الواحدة ظهرًا ستتم زراعة (٤٩) شجرة تحمل أسماء الشهداء، سيقوم أبناء وحفدة الشهداء بزراعتها في مدخل القرية.

كذلك ينظم، بهذه المناسبة، معرض رسومات طلابية ورسومات للفنان عبد التمام حول المجزرة في ساحة المجلس المحلي، في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.

ويلي ذلك اقامة مهرجان لتكريم الشعراء الفائزين بمسابقة جائزة الشهيد وهم: عبد الناصر صالح وسامر خير ومحمود مرعي وغادة الشافعي ود. نزيه قسيس. وسيقرأ الشعراء الخمسة قصائدهم، الى جانب شعراء آخرين شاركوا في المسابقة. وفي نهاية المهرجان سيجري تكريم للشعراء الذين كتبوا عن مجزرة كفرقاسم الرهيبة في السنوات السابقة وهم: سميح القاسم والقائد الراحل توفيق زيّاد ومحمود دسوقي.

وذكر البيان انه سيشارك في يوم الذكرى أعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

كما ستباع خلال اليوم نُسخ من «ديوان الشهيد» الذي يحوي معظم القصائد التي شاركت في مسابقة الشهيد.

هذا وننشر في ملحق «الاتحاد» لعدد اليوم الجمعة، تقارير واسعة عن المجزرة، بالإضافة الى العديد من القصائد التي تحدثت عنها بينها أربع من القصائد الفائزة.

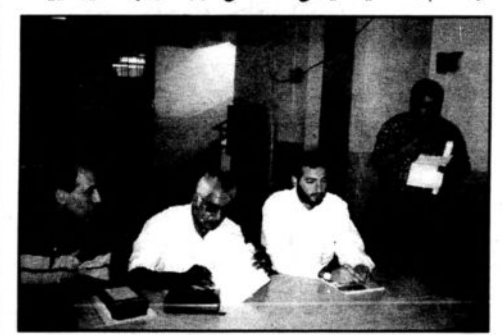
إجتماع حاشد في ثانوية عرابة

*** د. سعد: على الحكومة الإقرار بمسؤوليتها الكاملة * ابن كفر قاسم إسماعيل عيسى: لا ننسى دور النواب الشيوعيين ***

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس طلاب مدرسة عرابة البطوف الثانوية، عقد، ظهر أمس، في قاعة المدرسة، اجتماع حاشد، حضره إضافة إلى جمهور الطلاب الواسع، مدير ومعلمو المدرسة ووفد من كفر قاسم الجريحة. واعتذر عن الحضور رئيس مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، والقائم بأعماله، توفيق كناعنة، من جراء مشاركتهما في مظاهرة سخنين.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، بسيم عواد، الذي أكد أن الأجيال الصاعدة لا تغفر ولا تنسى المجزرة والجريمة في كفر قاسم، كما لا تنسى أحداث يوم الأرض الخالد. وباسم وفد كفر قاسم، تحدث كل من السيد إسماعيل عيسى وابن الشهيد، عيسى بدير، فرويا أحداث المجزرة. وأكد إسماعيل عيسى «أن مخطط المجزرة، الذي أطلق عليه «مخطط خُلد»، استهدف ترحيلنا وأهلنا من قرى المثلث». وقرأ وثائق متعلقة بالمجزرة. وفي كلمته أكد د. أحمد سعد «مسؤولية الحكومة عن المجزرة وعليها الإقرار بذلك». وأكد أن العبر التي يمكن استخلاصها، أننا مصرون على البقاء في وطننا، رغم المجازر ومختلف أشكال سياسة التمييز القومي، وإننا سنواصل معركتنا من أجل حقنا بالمساواة القومية واليومية في وطننا.

هذا، وعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن وقائع المجزرة ووزّعت كراسات عن أحداث المجزرة. كما وزع أعضاء الشبيبة الشيوعية، من عرابة، كراسًا بعنوان «كي لا ننسى»، يتضمن مختصرًا عن المجزرة وأسماء الشهداء.



* منصة الاجتماع في ثانوية عرّابة *

بمشاركة وفد عن لجنة الطلاب العرب في التخنيون
الشبيبة الشيوعية في المثلث تحيي ذكرى المجزرة

* كفر قاسم – لمراسلنا – أحيت الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، الذكرى الـ٤٣ لمجزرة كفر قاسم، بالاشتراك مع وفد عن لجنة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا. وقد كان التجمع في ساعات مساء أمس، قبالة ضريح الشهداء في كفر قاسم، حيث وضعت الأكاليل والزهور والشموع، تمجيدًا لذكرى الشهداء الأبرار. وتحدث عادل عامر، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي وعضو اللجنة الشعبية لإحياء ذكرى المجزرة، مبيّنًا أهمية إحياء ذكرى المجزرة.

ثم تحدث الطالب بلال حسان، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون، معبّرًا عن التضامن والتواصل بين أبناء شعبنا في كل مكان. وتحدث سامح عراقي، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية، مؤكدًا على ضرورة خلق زخم في الحركة الشبابية والطلابية وإيجاد الآليات المناسبة للمساهمة في مسيرة شعبنا النضالية. ثم استمع الحضور إلى تفاصيل عن المجزرة، رواها شاهد على المجزرة، وهو صالح خليل عيسى.

إحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم في ثانوية الطيرة

* الطيرة – لمراسلنا – بادرت المدرسة الثانوية في الطيرة، إدارة ومجلس طلاب، لعقد ندوة سياسية وأدبية، أمس، إحياءً لذكرى المجزرة، تولى عرافتها الطالب أمجد شبيطة.

في مستهل الندوة تم عرض فيلم عن المجزرة البشعة لشرح تفاصيلها.

ثم ألقى المربي تميم منصور كلمة الإدارة، وألقى الطالب أمير سلطاني، رئيس مجلس الطلاب، كلمة المجلس.

وتلا ذلك ندوة شارك فيها كل من صالح خليل عيسى، وهو أحد الجرحى الناجين من المجزرة، فسرد بعض التفاصيل الأليمة، والتي ما زالت ذاكرته تحتفظ بها طوال ٤٣ عامًا.

ثم تحدث الزميل الشاعر سامر خير فقال: «إن الأدب الفلسطيني لم يعط بعد المجزرة حقها». وألقى قصيدته، حائزة «جائزة الشهيد»، الموزعة من قبل مجلس كفر قاسم المحلي.

وألقى النائب محمد بركة، رئيس كتلة «الجبهة» البرلمانية، كلمة سياسية شاملة أوضح فيها الأبعاد والأهداف الحقيقية للمجزرة. ثم توجه إلى الطلاب قائلاً إن كل طالب وطالبة هو عبارة عن انتصار على مخططات الترحيل والتشريد التي خططت لشعبنا. وطالب الطلاب من ناحية أن يعتزّوا بمن سبقوهم وسطروا صفحات نضالية، ومن ناحية أخرى أن يعملوا على أن يكون جيلاً أفضل من الأجيال السابقة، ودعاهم إلى الوحدة الكفاحية للحفاظ على لُحمة شعبنا.

ثم تحدث الدكتور جمال زحالقة، عضو المكتب التنفيذي لـ«التجمع الوطني الدمقراطي»، داعيًا إلى الاهتمام بالذاكرة الجماعية الفلسطينية وعدم الاكتفاء بالتوصية التي قدمها وزير المعارف يوسي سريد.

وجرى توزيع جوائز للفائزين بالمسابقات الأدبية والفنية حول المجزرة.

كراس عن مجزرة كفرقاسم في مدارس الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أصدر المركز التربوي الاقليمي في الناصرة كراسًا قيمًا تألف من خمسين صفحة بالحجم الكبير تحت عنوان: «الذكرى السنوية لمجزرة كفرقاسم»، والذي يحكي، بالوثائق وبالصور وبالحقائق، مجزرة كفرقاسم الرهيبة، لتكون مادة توثيقية وتاريخية توضع بين أيدي طلابنا في مدارس الناصرة حتى يبقى تاريخ شعبهم محفورًا في الذاكرة.

وتضمن الكراس، الذي صدر عن المركز التربوي في الناصرة ودائرة المعارف في بلدية الناصرة ووزارة المعارف، معلومات تاريخية موثقة عن المجزرة واختراق النائبين الشيوعيين ماير ڤلنر وتوفيق طوبي جدار التعتيم ومذكرة توفيق طوبي للعالم أجمع والتي فضحت الجريمة النكراء. وكذلك، اشعارًا خلدت المجزرة للشعراء توفيق زيّاد وعصام العباسي والشاعر العبري أ. نوف، ورسومات لعبد عابدي وعبد التمام والرسامة العبرية روت شلوس، وقصاصات من صحيفة «الاتحاد» و«الصنارة» و«كل العرب».

وتم توزيع الكراس على جميع مدارس الناصرة لتقوم بتعريف الاجيال الجديدة بتاريخ شعبهم. وقال راجي منصور، مدير دائرة المعارف في بلدية الناصرة، في الرسالة التي وجهها الى مديري المدارس، ان الكراس يحتوي مادة اساسية حول احداث المجزرة البشعة، وان البلدية تتوجه الى مدارس الناصرة كافة للعمل على احياء ذكرى الشهداء وشرح هذا التاريخ للاجيال الصاعدة.

وجاء في كلمة المركز التربوي الاقليمي، الموقعة من قبل المفتش المربي سعيد برغوت، ان «المواد التي تم اعدادها في هذا الكراس تعتمد على كتاب اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعلى نشرات من اصدار اللجنة الشعبية لإحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم، بالإضافة الى عدد من المقالات الوثائقية القديمة والجديدة من جرائد «الاتحاد» و«الصنارة» و«كل العرب».

(٧) من أعضاء مجلس دبورية يطالبون بعقد جلسة استثنائية لنزع الثقة عن الرئيس

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – طالب سبعة من أعضاء مجلس دبورية المحلي بعقد جلسة استثنائية لطرح موضوع نزع الثقة عن الرئيس.

وكان الأعضاء، قد بعثوا برسالة الى رئيس المجلس، د. فيصل عزايزة، عللوا فيها قرارهم، نزع الثقة، وهو التدهور الاداري والهبوط في مستوى الخدمات والممارسات الفئوية. من جهة أخرى، كان رئيس المجلس قد عقد جلسة لاقرار الميزانية العامة للمجلس الا ان غالبية الاعضاء رفضوا اقرارها للمرة الخامسة على التوالي وأعلنوا انهم مستمرون في رفض الميزانية المقترحة.

من جهته اصدر د. فيصل عزايزة بيانًا مفصلاً ردًا على الاقتراح بنزع الثقة تحت عنوان: «تجاوز الدمقراطية وحرية الرأي الآخر يعني تثبيت المصلحة الشخصية والمراهنة الخاسرة على مستقبل القرية وتطورها».

واستعرض فيه ما قام به منذ تسلمه المجلس من مشاريع وقضايا كانت اسوأ مما هي عليه الآن في الفترة التي سبقته، لكن احدًا من المعارضين لم يعبر عن استيائه.

وردًا على عدم التصويت على الميزانية قال: «ان عدم اقرار الميزانية يعني الغاء الائتلاف والعمل على اقامة بديل له». وقال: «اذا فشلنا في ذلك فلن ننتظر عقد جلسات ولا كتابة مناشير ولا تكتيكًا او اجتماعات سرية او ليلية، فسنقترح الاستقالة الجماعية للاعضاء وعلى رأسها استقالة الرئيس، ليتسلم أمور القرية من أهم اجدر منا بذلك».



"مرحباً. معكم سيغال شحمون مرة اخرى
هذا الشتاء سنبدو اكثر جمالاً. هذا هو تصوري
بمناسبة الشتاء القريب. انصحكم بالدخول في اسرع
وقت الى همشبير محسني اوفناه واختيار
ما يناسبكم من اجمل الملبوسات."





MADE IN ITALY

جاكيت
السعر العادي: 359.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
323.99 ش.جـ

بنطلون
السعر العادي: 189.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
170.99 ش.جـ

MADE IN ITALY

هذا ما يلبسون في الشتاء

تنورة ڤيسكوزا
السعر العادي: 109.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
98.99 ش.جـ

حملة خاصة لاعضاء النادي

جارزه يونيسكس مخططة
السعر العادي: 59.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
39.99 ش.جـ



حملة خاصة لاعضاء النادي



MADE IN ITALY

جارزة بولو للرجال
السعر العادي: 109.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
69.99 ش.جـ

המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه

هذا ما يلبسون اليوم

بالاضافة الى ذلك: تشكيلة ضخمة من المنتوجات بتخفيضات ثابتة لاعضاء النادي:
١٠٪ عن الملابس و ٦٪ عن الاحذية

تل أبيب: شارع يجنال الون ٧٦ . مقابل السينراما **حيفا:** دبرخ بن يهودا ١٤٧ . تل حنان **مفرق بيلو:** رحوفوت
الناصرة العليا: المنطقة الصناعية جـ . باور سنتر ٢٠٠٠ **كفارسابا:** مركز شارونا. مفرق كفار سابا. **القدس:**
تلبيوت . شارع هسدناه ١ **ريشون لتسيون:** في موقع حونيم فكونيم . ليشنسكي ٩ **شفاييم:** موقع حونسوت
شفاييم **رمات غان:** حديقة دان ديزاين سنتر. هليحي ٢. مقابل كنيون ايلون. **جنوب حيفا:** موقع شاعر
هكرمل . قرب متام **بئر السبع:** طريق الخليل. موقع BIG .**جديد: كريات شمونه:** للنطقة الصناعية الجنوبية (قرب
غرينبيرغ) . **مفرق اليركون . مفرق كريات آتا.** موقع BIG . **اشكلون:** مفرق سيلفر. كرمينيل. كرمينيل سنتر
جديد! اشدود موقع توب سنتر هؤرجيم ١



مفتوح في امسيات السبت





حتى ٦ دفعات بدون فائدة او ارتباط



لاعضاء النادي القسيمة الذهبيه تمنحكم التخفيضات في النادي

مسجل الجمعيات يعلن نيّة إغلاق عشرات الجمعيات العربية خلال شهر!

* مركز «مساواة» يطالب بعقد جلسة خاصة للجنة الداخلية البرلمانية *

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب مركز «مساواة» ـ المركز لمساواة حقوق العرب في إسرائيل ـ لجنة الداخلية البرلمانية بعقد جلسة خاصة لبحث سياسة مسجل الجمعيات ضد الجماهير العربية، ودعوة ممثلي الجمعيات العربية للمشاركة فيها.

جاء ذلك بعد إعلان مسجل الجمعيات نيته إغلاق عشرات الجمعيات العربية خلال شهر.

وتبيّن أنه للمرة الثالثة على التوالي، ينشر مسجل الجمعيات قائمة تشمل عشرات الجمعيات العربية التي ينوي إغلاقها خلال ثلاثين يومًا. وكان قد تم إغلاق عدد من الجمعيات العربية خلال الأشهر الأخيرة دون وجود أي تحرك من قبل تنظيمات الجمعيات العربية ضد سياسة مسجل الجمعيات، خصوصًا أن سياسته الجديدة تشمل منع إقامة جمعيات عربية جديدة والتصعيب عليها.

وتشمل قائمة الجمعيات، التي ينوي إغلاقها مسجل الجمعيات: مركز الجليل للأبحاث الاجتماعية والمركز الثقافي في ترشيحا واللجنة الدينية لبناء مسجد صلاح الدين في وادي الحمام، وصندوق العيد للدعم الخيري وجمعية الطبري في قرية جلجولية والجمعية الإسلامية في دير الأسد وجمعية الضرير في طمرة، وجمعية النور الأرثوذكسية وجمعية المرحوم حسن سعيد وجمعية أبناء الزبيدات. وتبيّن أنه من الجمعيات اليهودية المنوي إغلاقها: الجمعية للتقارب اليهودي العربي في الجليل الغربي، وجمعية «إسرائيليون ضد الأبرتهايد في جنوب إفريقيا» و«سلام على مراحل» ومركز أبحاث وسياسات تطوير النقب.

منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تستنكر الاعتداء على جرايسي ومحاولات إسكات خليفة

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت كوادر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة الاعتداء الهمجي الذي تعرض له رئيس بلدية الناصرة، القائد الجبهوي رامز جرايسي، وحذّرت من استمرار مثل هذه الاعتداءات والاستفزازات.

كما استنكرت الحملة الظلامية التي يتعرض لها الفنان الوطني التقدمي، مارسيل خليفة، وأكدت ضرورة التصدي لمحاولات قوى الظلام إسكات الصوت الوطني والتقدمي.

وكانت كوادر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة قد عقدت، مساء أمس الأول الأربعاء، اجتماعًا في الناصرة، في إطار الاجتماعات والندوات التي أقرتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر المنطقة للحزب، في إطار الاستعدادات للمؤتمر لسماع أكثر ما يمكن من وجهات نظر للأعضاء في مختلف القضايا.

وافتتح الاجتماع سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب، أسعد يوسف كنانة، الذي ندّد بالاعتداء على جرايسي ومحاولات إسكات خليفة.

وقدم السكرتير العام للحزب، محمد نفاع، محاضرة حول تاريخ الحزب والقضايا الفكرية التي تواجهه. ثم جرى نقاش واسع بين الحضور حول التحديات الفكرية التي تواجه الحزب والهوية الأيديولوجية للحزب.

وستخصص اللقاءات القادمة للعمل الجماهيري والتنظيم الحزبي.

في الذكرى الـ(٥١) لتدميرها

أبناء سحماتا المهجرون في الوطن سيكونون فيها يوم غد



* أهالي سحماتا في قريتهم - صورة من الأرشيف *

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت، يوم أمس الخميس، الذكرى الـ(٥١) لتدمير قرية سحماتا في الجليل. وأصدرت «جمعية أبناء سحماتا» بيانًا جاء فيه: «في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، مرت على احتلال قريتنا (٥١) سنة، حيث قذفتها الطائرات بحمم الموت ودمرتها، لاحقًا، تدميرًا كاملاً. واحد وخمسون عامًا ونحن مشردون في الشتات أو مهجرون في الوطن. والدوائر الصهيونية الحاكمة ماضية في غيّها في التنكر لحقنا المشروع في العودة. سرقوا الأرض وأتوا بالغرباء إليها، وحرمت علينا، نحن أصحابها، بحيث لا يزال عرق الآباء والأجداد يفوح منها. إننا لن نفرّط بحق العودة إلى قريتنا الحبيبة، مهما طال الزمان وقسا، ومهما تمادى الظالم في تعاطيه مع القوانين الظالمة التي سنّها لمنعنا من حقنا المشروع هذا. سنبقى ندقّ جدران الخزان سوية مع إخوتنا المهجرين حتى العودة».

ودعت الجمعية، في بيانها، الجمهور إلى زيارة القرية يوم غد السبت، في الثانية عشرة ظهرًا، وذلك «كي نقبل وجناتها ونفهم القاصي والداني أنها في قبضة الجفن منا ولن يمنعنا من ملاقاتها التي لا بد يومًا ما أن تكون دائمة».

واختتمت الجمعية بيانها بالتأكيد: «يا زهرة من رياض الجليل الأعلى، سنبقى على العهد. سننقل راية الإخلاص لك من جيل إلى جيل. يتغنون بالدمقراطية والعدالة والسلام. فأين كل هذا من حق عودة المهجرين واللاجئين؟ سحماتا، إننا لن ننسى».

إثر «ضغوطات محلية»

نائب رئيس مجلس كفر قرع، المحامي زحالقة، يسحب ترشيح نفسه لرئاسة اللجنة المنطقية للتخطيط

* أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن المحامي إياد زحالقة، نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي، سحب ترشيحه لمنصب رئيس اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في وادي عارة، وذلك بالرغم من أن أحد عشر عضواً من مجموع (١٧)، هم أعضاء اللجنة، قد وقّعوا على وثيقة دعم وتأييد لزحالقة، مقابل محاولة اثنين من رؤساء السلطات المحلية، عضوي اللجنة، منع تأييده بكل جهد.

لكن، وبسبب ضغوطات محلية داخل كفر قرع، أعلن المحامي زحالقة سحب ترشيح نفسه. ومما يذكر أن أعضاء اللجنة هم من قرى ومدن وادي عارة، وهي: أم الفحم، باقة الغربية، كفر قرع، عرعرة، مجلس بسمة عارة وجت.

حريق في منزل في الطيبة بسبب تماس كهربائي!

* الجيران أخمدوا النيران في ظل انعدام سيارة إطفاء في المدينة *

* الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، محمد أبو اصبع ـ شبّ حريق، صباح أمس الخميس، في دار أحمد عبد الرحيم حاج يحيى، بسبب تماس كهربائي، وألحق أضراراً بأثاث البيت. ولحسن الحظ لم تقع إصابات في الأرواح، ونجت ابنة صاحب البيت، التي كانت وحدها عند اندلاع الحريق.

وهرع عدد من الجيران ومدير وعدد من معلمي مدرسة «البخاري»، القريبة من الدار، لإخماد النيران، مستعينين بخراطيم المياه العادية والدلاء.

وأصيب محمود شاهين، من الذين شاركوا في إخماد النيران، بجروح طفيفة في أثناء عمله على إخماد الحريق.

وأبدى عدد من الجيران تذمرهم من النواقص الموجودة في وسائل إخماد الحرائق، فلا توجد سيارات إطفاء في المدينة لمواجهة أي طارئ ولا توجد سيارة إسعاف.

وقد حضرت سيارة إطفائية وسيارة إسعاف وقوة من الشرطة، لكن بعد فوات الأوان.

احتجاجًا على ظروف العمل الصعبة

بدء تشويشات في قسم مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ عمال قسم مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية بتشويش العمل، أمس الخميس، احتجاجًا على ظروف العمل السيئة والكثافة الشديدة في مكاتبهم.

وامتنع العمال عن استقبال الجمهور وإنتاج وإصدار بطاقات ومستندات وتصاريح.

وقال أحد الموظفين، إن استقبال الجمهور يجري، وبسبب الكثافة الشديدة والنقص في الغرف، في ممرات القسم بشكل لا يطاق. وإن ملفات كثيرة موضوعة في الممرات لعدم وجود مكان في الغرف!!

واقتحم عمال القسم قبل شهرين غرف قسم الشرطة، المجاورة لغرفهم للعمل فيها، إلا أن الشرطة أخرجتهم بالقوة منها.

وأعلن ممثلو العمال أن التشويشات ستستمر حتى حل المشكلة.

«نجمة داوود الحمراء» بحاجة إلى عشرة ملايين شيكل لمواجهة حلول الألفية الثالثة

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس قسم العمليات في «نجمة داوود الحمراء»، دورون كوطلر، أمس الخميس، إن المؤسسة لم تتلقّ بعد مبلغ عشرة ملايين شيكل، رغم الوعود والتعهدات منذ سنة، في إطار استعدادات المؤسسة لسنوات الألفين، ومواجهة عدد السياح الكبير المتوقع وصولهم إلى البلاد للمشاركة في احتفالات بدء الألفية الثالثة وزيارة الأماكن المقدسة في البلاد.

وأشار كوطلر إلى أنه قدم برنامجًا شاملاً إلى إدارة «سياحة عام ٢٠٠٠»، حول قدرة المؤسسة على مواجهة الظروف التي قد تنشأ بسبب تدفق السياح المتوقع بالملايين، خاصة إصابات بأمراض أو حوادث طرق.

وأكد أن المؤسسة بحاجة إلى (١٠) ملايين شيكل لكي تقوم بواجبها، وكشف النقاب عن أنه بدأ التفاوض مع المسؤولين منذ (٩٨/١) ولم يتلقّ إلا الوعود!!

وحذّر كوطلر من أن عدم تحويل المبلغ قريبًا، سيؤدي إلى عجز المؤسسة عن العمل في أماكن ليست موجودة فيها، بسبب النقص في سيارات الإسعاف والقوى العاملة.

بناء على التماس «عدالة»

«العليا» تصدر أمرًا احترازيًا ضد وزير الداخلية حول مجلس المزرعة المعين

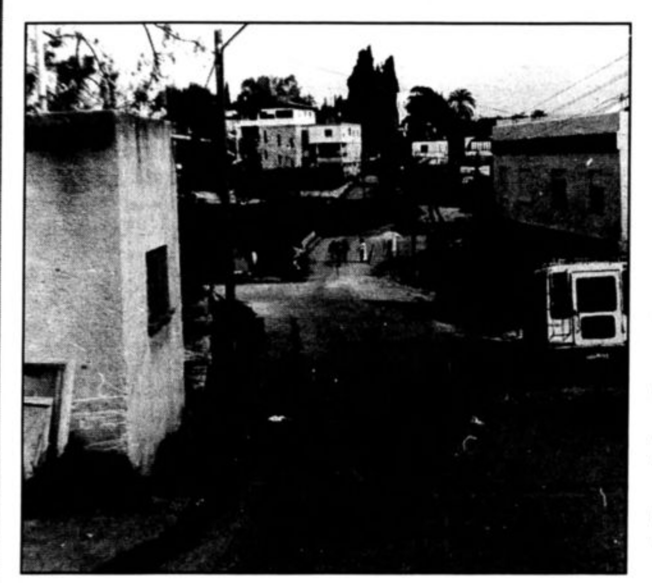
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظرت هيئة «المحكمة العليا» من ثلاثة قضاة، امس الخميس، في التماس كان قدمه مركز «عدالة» حول تعيين عضو «شاس»، سكرتيرًا لمجلس المزرعة المعين وعدم إصدار مناقصة للجمهور لتلك الوظيفة كي تتاح الفرصة لأهالي القرية للمشاركة فيها.

وأصدرت هيئة المحكمة أمرًا احترازيًا ضد رئيس المجلس المحلي المعين، الرابي يتسحاق عبدان، وسكرتير المجلس ماتي أفتي، ووزير الداخلية، نتان شيرانسكي، يلزمهم بتقديم تفسيراتهم الى المحكمة خلال (٤٥) يومًا حول عدم نشر مناقصة باللغة العربية والغاء مناقصة داخلية عيّن من خلالها ماتي أفتي.

وتجدر الاشارة الى ان مركز «عدالة» قدم الالتماس بواسطة المحامي مروان دلال، باسم عدد من اهالي المزرعة، ضد المجلس المعين ووزير الداخلية، بعد تعيين ماتي أفتي، سكرتيرًا للمجلس بواسطة مناقصة داخلية كان من المتوقع مسبقًا فوزه فيها وتعيينه سكرتيرًا.

وتطرق الالتماس الى الادارة السيئة للمجلس المعين وطالب بالتحقيق في ذلك. وان عدم نشر مناقصة باللغة العربية يمنع اهل القرية من المشاركة في الوظيفة.

ووافقت هيئة المحكمة على طلب «عدالة» فتح تحقيق حول عمل الادارة المعينة، وضرورة إشراك الاهالي في ادارة شؤونهم حتى ولو كان المجلس معينًا.



في رسالة الى وزير «الأمن» الداخلي

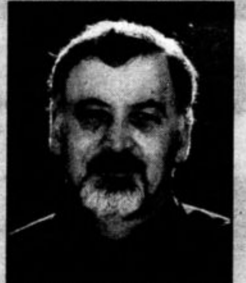
مخّول يحتج على منع أسير عربي من المشاركة في جنازة زوجته!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» بعث النائب الجبهوي، عصام مخّول، برسالة الى وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، يحتج فيها على تحجر المشاعر لدى سلطة السجون، التي انعكست في التعامل مع السجين وصفي منصور، وحرمانه من المشاركة في جنازة زوجته.

واستهل مخّول رسالته بالاشارة الى انه توجه في يوم (٢٦/١٠/٩٩)، الى مكتب وزير الامن الداخلي ومكتب قائد السجون في البلاد، بناء على طلب عائلة السجين الامني وصفي منصور من الطيرة، لإطلاق سراحه من اجل المشاركة في جنازة زوجته، وكان الرد ايجابيًا.

لكن، تابع مخّول، أحضرت السلطات المختصة منصور بشكل خاطف وسريع، لبضع دقائق، حيث شارك فقط في مرحلة وضع الجثمان في القبر، وأعيد الى السجن، دون السماح له بالجلوس مع افراد العائلة لتقبل التعازي وقضية فترة الحداد كإنسان.

وأكد مخّول في رسالته «ان هذا السلوك غريب وعجيب ويفتقد المشاعر الانسانية وينبع من نظرة عنصرية، مقارنة مع كيفية التعامل مع معتقلين يهود، أمثال عامي بوبر».



وأشار مخّول الى ان وصفي منصور أضرب عن الطعام قبل شهرين احتجاجًا على عدم السماح له بالاتصال هاتفيًا مع المستشفى للاطمئنان على صحة زوجته!! رغم ان المحكمة قررت السماح له بالاتصال.

وجاءنا من مراسلنا حسن مواسي، ان المحامي فؤاد سلطاني، محامي «جمعية انصار السجين»، زار سجن عسقلان والتقى الاسرى وليد دقة ووصفي منصور ومحمد زايد، وتحدثوا امامه عن المعاناة التي ترافقهم كل لحظة، بسبب اجراءات ادارة السجن ومنها منعهم من مصافحة زائريهم وخاصة ذويهم، حيث يجري اللقاء من خلف الزجاج.

وناشد الاسرى سلطاني ان ينقل صرختهم الى النواب العرب في الكنيست ومؤسسات حقوق الانسان، للعمل على اطلاق سراح الاسرى المسنين بالذات الذين يعانون من أوضاع صحية جسدية سيئة.

دعوة وزير المالية الى تخفيف شروط الحصول على القروض السكنية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عوديد طيرة، رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل، ان فرع البناء هو «أحد أهم فروع الاقتصاد الرائدة في الدولة. وعلى وزير المالية ايجاد ووضع شروط ومعايير جديدة لتخفيف أعباء القروض السكنية، من اجل رفع نسبة الحاصلين عليها وتشجيع الحصول عليها، ومن اجل توفير ظروف بناء عشرة آلاف وحدة سكنية، الامر الذي سيضمن النمو في الاقتصاد وزيادة عدد العاملين بخمسة آلاف على الاقل».

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها طيرة، امس الخميس، في المؤتمر الاول لقسم صناعات البناء الذي عقد في تل ابيب، وشارك فيه وزير المالية ورئيس اتحاد المقاولين ورئيس قسم البناء في اتحاد الصناعيين.

وقال طيرة انه بعد ان تقلص البناء في السنوات الاخيرة، هناك احتمال ان يشهد فرع البناء انتعاشًا في العام المقبل. وأكد ان هدف النمو يجب ان يكون هدفًا اقتصاديًا سنويًا، حيث يجب في سنة (٢٠٠٠) ضمان النمو بنسبة (٣,٥٪) على الاقل، وفي عام (٢٠٠١)، ضمان تحقيق هدف النمو بنسبة (٤,٥٪)، وفي عام (٢٠٠٢)، بنسبة (٥٪). وتحقيق ذلك، قال طيرة، سيضمن ايجاد وتوفير (٢٢٠) الف مكان عمل خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأشار طيرة الى احد اهم اسباب ضمان النمو هو التسويق الى الخارج وهذا يتطلب دعم صندوق التسويق وزيادة حجمه. وحذر طيرة من المس بصندوق التسويق وتقليص حجمه، سيمس بصادرات (٢٠٠) مصنع صغير وورشة عمل. وأكد ان دعم تلك المصانع سيضمن التصدير الدائم، وزيادة التصدير ستنعكس ايجابًا على الاقتصاد وتوفير اماكن عمل.

تقديم لائحة اتهام ضد رجل مارس الأعمال المشينة ضد فتيان!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة لائحة اتهام، امس الخميس، الى المحكمة المركزية في تل ابيب، ضد رفائيل كوهين، (٥٢ عامًا)، من تل ابيب، تتضمن معطيات حول ممارسته الاعمال المشينة ضد ثلاثة فتيان تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة.

وتبين من لائحة الاتهام، ان كوهين، طلب في احدى المرات من يافع (١٥ عامًا)، ان يساعده في نقل أغراضه الى البيت، وعندما دخل الى البيت، اقفل الباب، ومارس ضده الاعمال المشينة. وتبين ايضًا انه دفع في مرات عديدة مبالغ تراوحت بين ٢٠ و٥٠ شيكلا للفتيان كي يلبوا رغباته الجنسية!!

وتقرر في المحكمة، امس، تمديد اعتقاله لفترة ثانية.

بقيمة مليوني شيكل!

محاولة فاشلة لتهريب (٢٠) ألف حبة «إكستازي» في (٩) زجاجات شامبو من بلجيكا!

* الزجاجات وصلت كهدية عبر البريد الى احد صالونات الشعر * الشرطة اكتشفت الموضوع واعتقلت شخصين *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - أن تصل الى صالون شعر هدية من بلجيكا فيها تسع زجاجات شامبو، ربما يكون أمرًا عاديًا. ولكن ان يصل سعرها الى مليوني شيكل فهو أمر لا يصدّق!

.. ولكن هذا ما حصل عندما وصلت ارسالية من بلجيكا معنونة لصالون شعر في المجيدل، ويبدو ان معلومات سابقة وصلت لوحدة مكافحة المخدرات عن تنفيذ تجارة مخدرات قيمة بهذه الطريقة. وحال وصول الارسالية تم فحصها، وامام ذهول الموجودين تبين ان زجاجات الشامبو التسع لا تحتوي الا على القليل من الشامبو اما القسم الاكبر فكان مليئًا بـ(٢٠) الف حبة «اكستازي» يقدر سعرها بمليوني شيكل!

وفي حديث مع المحقق مناحيم حقير، قال ان الارسالية وصلت الى الصالون وفقًا للعنوان المكتوب عليها، ووصلت الشرطة بلباس مدني وتبين ان الاسم المسجل لشخص آخر غير صاحب الصالون، ولكن ما نفذ تم الاتفاق معه. وعليه انتظرنا حتى وصل صاحب الارسالية الذي لم يتأخر معتقدًا اننا ننتظر توقيعه انه استلم الارسالية، لكننا على الفور اعتقلناه مع صاحب الصالون.

وسيقدم الاثنان اليوم الجمعة الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقالهما.

السجن الفعلي على معلم دين بممارسة أعمال مشينة ضد طلابه!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض، امس الخميس، في محكمة الصلح في تل ابيب، السجن الفعلي، لسنتين، على معلم اللغة الانجليزية في «رمات غان»، يتسحاق أوفت، (٣٨ عامًا)، بعد إدانته بممارسة الاعمال المشينة ضد عدد من الطلاب.

وتبين من لائحة الاتهام، انه في احدى المرات، أشهر اوفت، مسدسًا، في وجه طالب وهدده بالقتل ان لم يلب رغباته الجنسية!! وهدد آخر في العاشرة من العمر، بالقتل ان كف عن الالتقاء به كما درج على ذلك لفترة طويلة!

واعترف المتهم بالتهمة المنسوبة اليه. وجرى التوصل الى صفقة ادعاء، تتراجع فيها النيابة عن طلب فرض السجن الفعلي على المتهم، الا ان القاضي رفض ذلك وقرر فرض السجن الفعلي لسنتين، يقبع المتهم في السجن لمدة سنة فقط، وذلك لانه امضى، زهاء سنة، رهن الاعتقال المنزلي!

الأبحاث التاريخية والأثرية تقول:

"شعب إسرائيل" لم يمكث في مصر ولا في الصحراء!

*** مملكة داوود وشلومو هي قصة تاريخية – فلسفية خيالية، و«أورشليم» لم تكن، بأي حال، عاصمة للمملكة ***

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد»، بلال ظاهر ـ «أصبح واضحًا للباحثين، اليوم، أن شعب إسرائيل لم يمكث في مصر ولم يتنقل في الصحراء، ولم يحتل البلاد من خلال حملة عسكرية، وكذلك لم تقسم البلاد على أسباط إسرائيل الإثني عشر. والأمر الأكثر صعوبة استيعابه هو الحقيقة التي اتضحت بأن مملكة داوود وشلومو المتحدة، والتي تصفها التوراة على أنها دولة عظمى في المنطقة، كانت في أحسن الأحوال مملكة قبلية صغيرة. إضافة إلى ذلك، من المتوقع أن ينجم عدم ارتياح من المعلومات التي تفيد أنه كانت ليهوه، إله إسرائيل، امرأة، وأن الديانة الإسرائيلية القديمة تبنّت فكرة التوحيد، فقط، في نهاية فترة الملكية، وليس على جبل سيناء».

الاقتباس أعلاه ورد في مقال نشره أستاذ علم الآثار وحضارات الشرق القديم في جامعة تل أبيب، البروفسور زئيف هرتسوغ، في ملحق صحيفة «هآرتس»، اليوم (٢٩/١٠/١٩٩٩).

الجدير بالذكر أن أقوال هرتسوغ هذه من شأنها أن تثير جدلاً حاداً جداً بين اليهود المتدينين ودعاة أرض إسرائيل وبين اليهود العلمانيين الذين يميلون إلى اليسار وإلى استقلالية البحث العلمي الأكاديمي من الجهة الأخرى. بل إن هذا الجدال حاصل بين المجموعتين، لكن بصورة ضيقة وفي الأروقة الأكاديمية، منذ أكثر من (٧٠) سنة. ويؤكد هرتسوغ أنه في السنوات العشرين الأخيرة حصل تحوّل جذري في رؤية الباحثين إلى التوراة مصدراً تاريخيًا. ويتفق المؤرخون وعلماء الآثار على أن مراحل تكوّن شعب إسرائيل مختلفة تمامًا عما جاء في التوراة.

يشار، في هذا السياق، إلى أن الحفريات الأثرية في البلاد بُدئ العمل فيها في نهاية القرن الـ١٩ وبداية القرن العشرين. وقد كان الدافع الأساسي للتنقيب عن آثار تعود إلى فترة التوراة دافعًا دينيًا، بسبب علاقة البلاد بالكتب المقدسة (التوراة والإنجيل). وكان الباحثون الألمان في طليعة هذه الأبحاث، وادعاؤهم الأساسي كان بأن القصص الواردة في التوراة تم تأليفها، وبقدر كبير، اختلاقها أيضًا، في فترة متأخرة هي الفترة المسماة «السبي البابلي».

في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات ازدهر علم الآثار في البلاد ووصل ذروته. وكان أشهر علماء الآثار الإسرائيليين، البروفسور يجئال يدين. وقد كوّن علماء الآثار الإسرائيليون صورة متجانسة للماضي، مستندة إلى الملاءمة بين التوراة وبين الآثار المكتشفة في المواقع الأثرية. وقد أخذت الاكتشافات الأثرية بعداً أكبر من بُعد التسلسل الزمني. وبدأت صورة الفترة التاريخية لعصر التوراة، من خلال الاكتشافات الأثرية، تبدو وكأنها قريبة جداً من الحقيقة.

ولكن، في السنوات العشرين الأخيرة، بدأت تظهر ثغرات في الصورة التي رسمها علماء الآثار لفترة التوراة، خاصة بعد عدم تمكن النظرية الموضوعة بهذا الخصوص من الإجابة عن عدد كبير، وآخذ بالازدياد، من المقاييس والتفاسير غير الموضوعية. وبدت صورة فترة التوراة أمام الباحثين، في العقدين الأخيرين، يكتنفها الضباب. فمثلاً، لم يتمكن الباحثون من الاتفاق على الفترة الأثرية المناسبة لفترة «الآباء»، وفي أية فترة عاش إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ وكذلك لم يتم الحصول على أية وثيقة من شأنها أن تدل على حصول الخروج من مصر والتجوال في الصحراء، وجبل سيناء. ومن ذلك أن أجيالاً من الباحثين حاولوا العثور على موقع «جبل سيناء» من دون أن ينجحوا بالعثور عليه. ويرى عدد من الباحثين أن مسألة المكوث في مصر كانت، «في أحسن الأحوال»، من نصيب عائلات معدودة، وفي وقت متأخر تم توسيع هذه الرواية وجعلها قصة أمّة لأغراض أيديولوجية ودينية. كما أن الباحثين لم يتمكنوا من إيجاد أي دليل على قصة احتلال البلاد على أيدي يهوشع بن نون. فالقصة التوراتية تتحدث عن احتلال يهوشع وجيشه للمدن الكنعانية ذات الحصون العالية. وخلال أعمال التنقيب عن آثار هذه الحصون لم يتم العثور على أي أثر لها. والأمر الأهم، الذي يؤكده البروفسور هرتسوغ، هو أن الوصف التوراتي لم يأبه للواقع الجغرافي ـ السياسي الذي ساد في تلك الفترة. فقد كانت البلاد خاضعة للحكم المصري في القرن الـ١٢ قبل الميلاد. والقصة التوراتية لم تذكر الوجود المصري، ومن الواضح أن هذه الحقيقة لم تكن معروفة لكاتب القصة التوراتية ومحرريها في هذه الفترة.

وإزاء ما ورد أعلاه، يتساءل البروفسور هرتسوغ: من هم بنو إسرائيل إذاً؟

ويرى هرتسوغ أن الجواب عن ذلك موجود في «النظرية الاجتماعية» التي طورها الباحثان الأمريكيان، جورج مندنهول ونورمان غوتولد، والتي تتلخص في أن المستوطنين الجدد هم من الكنعانيين الذين سكنوا القرى الساحلية، والذين يئسوا من حكم ملوكهم الجائر. وقد تمرد هؤلاء الفلاحون من خلال تركهم ممالك المدن واستيطانهم منطقة الجبل.



* متدينون يهود يصلون في صحراء سيناء *

وبخصوص مملكة داوود وشلومو، التي وفق القصة التوراتية، تمتد من نهر الفرات شمالاً وحتى غزة جنوبًا، يؤكد هرتسوغ على أن الحفريات الأثرية في العديد من المناطق السكنية لا تدل على أعمال البناء التي قام بها شلومو تعود إلى فترته. أما بخصوص «أورشليم»، عاصمة المملكة، فإن الحفريات التي جرت خلال الـ١٥٠ سنة الأخيرة في المدينة، لم تدل على وجود أبنية تشير إلى أن المدينة كانت عاصمة لمملكة مزدهرة. وهنا يؤكد هرتسوغ على أن «أورشليم»، في فترة داوود وشلومو كانت مدينة صغيرة، ولكنها لم تكن، بأي حال، عاصمة للامبراطورية التي جرى وصفها في التوراة. ويصل إلى النتيجة بأن قصة مملكة داوود وشلومو التوراتية ليست إلا رواية تاريخية ـ فلسفية خيالية.

قال عند بلوغه التسعين: «لست نادمًا على شيء، أنا لست شيوعيًا سابقًا»

وفاة الشاعر الإسباني الشيوعي رافايل ألبرتي

*** ألبرتي – آخر ممثلي «جيل ٢٧»، وهي الحركة الشعرية التي تعتبر من أهم تيارات الأدب الإسباني ***

لم ينس أبدًا أصوله الأندلسية وقضى (٣٦) سنة من عمره في المنفى بسبب كفاحه المثابر ضد الفاشية *

* كاديكس (إسبانيا) ـ الوكالات ـ توفي الشاعر الإسباني رافايل ألبرتي، الليلة قبل الماضية، عن (٩٦) عامًا في منزله في بيورتو دو سانتا ماريا (جنوب إسبانيا)، كما أعلنت عائلته.

ويعتبر ألبرتي آخر ممثل عن «جيل ٢٧»، الحركة الشعرية التي تعتبر من أهم تيارات الأدب الإسباني، وأحد الذين عايشوا التاريخ الإسباني في القرن العشرين.

وتتمازج في أعمال ألبرتي الأدبية، بشكل أساسي، عناصر البحر والفولكلور الأندلسي ولغة الشارع. وكان صديقًا لفيديريكو غارسيا لوركا وبابلو بيكاسو ولويس بونويل وسلفادور دالي.

ولم ينكر ألبرتي، المناضل في الحزب الشيوعي الإسباني منذ ١٩٣٣، في أي وقت معتقداته السياسية التي أجبرته على العيش في المنفى من تاريخ انتهاء الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) وحتى وفاة الجنرال فرانكو في ١٩٧٥.

وقال عند بلوغه التسعين: «لست نادمًا على شيء. إنني لست شيوعيًا سابقًا». وقد انتخب ألبرتي نائبًا على لائحة الحزب الشيوعي، في الانتخابات التشريعية الأولى، التي جرت في فترة ما بعد حكم فرانكو عام ١٩٧٧، لكنه استقال بعد أشهر قليلة.

وقد انتقل ألبرتي، الذي ولد في ١٦ كانون الأول ١٩٠٢، في مدينة بيورتو دي سانتا ماريا الساحلية بالقرب من كاديكس في الأندلس (جنوب)، في عمر مبكر مع عائلته إلى مدريد لكنه لم ينس أبداً أصوله الأندلسية.

تزوج ألبرتي من الكاتبة ماريا تيريزا ليون، التي توفيت عام ١٩٨٨. ثم تزوج ثانية، عام ١٩٩٠، من ماريا أسونسيون ماتيو، التي تصغره بـ٤٤ عامًا، والتي قامت بتفسير أعماله.

انضم إلى صفوف الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) وأرغم، بعد انتصار الجنرال فرانكو، على العيش في المنفى في فرنسا قبل أن يتوجه عام ١٩٤٠ إلى الأرجنتين. وبقي في أمريكا اللاتينية حتى عام ١٩٦٣ ثم عاش لاحقًا في روما حتى عودته إلى إسبانيا عام ١٩٧٧.

وشغل ألبرتي، خلال الحرب الأهلية، منصب سكرتير تحالف المفكرين المناوئين للفاشية. والتقى، في مدريد، المصور روبرت كابا والكتّاب: الأمريكي إرنست همينغواي، والفرنسيين والسا تريوليت ولويس أراغون، والتشيلي بابلو نيرودا (الذي حاز جائزة نوبل).

وفي الحقبة نفسها دخل ألبرتي الأسطورة، بعد إنقاذه من القصف، أربعًا من أهم لوحات متحف «برادو»، في مدريد، وبينها لوحة لڤيلاسكيز.

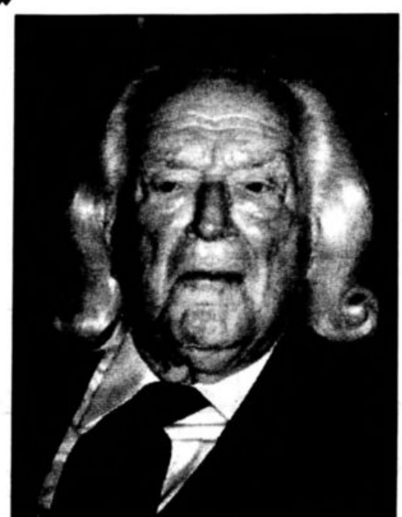
وعند عودته من المنفى، عام ١٩٧٧، قال أمام الحشود الهائلة التي جاءت لاستقباله فيم طار مدريد: «لقد غادرت إسبانيا وقبضتي مرفوعة، وأعود إليها ويدي ممدودة في إشارة إلى السلام والمصالحة مع كل الإسبان».

واشتهر ألبرتي، منذ عام ١٩٢٥، مع مجموعة «مارينيرو ان تييرا» (بحار على الأرض)، وهي قصائد شعرية تتضمن شغفه بالبحر، وحاز عنها الجائزة الوطنية للأدب.

ووصف الكاتب خوان رامون خيمينيز، حائز الجائزة الإسبانية للأدب، هذه الرائعة الشعرية بأنها «بحر من الجمال، غنية بالتنوع الرائع من الشذا والعطر والموسيقى». وأضاف: «إنها قصيدة جديدة تتمتع بنضارة كبرى، وأيضًا، بنضج كبير».

وأصبحت مجموعاته الشعرية الرئيسة «لوس أنجيلس الزاهدة» (١٩٢٩)، و «الا بينتورا» (١٩٢٤)، و«روما بيلغرو بارا كامينانت» (١٩٦٨)، من الروائع الكلاسيكية، كما أن عدداً كبيراً من الفنانين أنشد مقاطع من شعره.

وكتب ألبرتي، أيضًا، مؤلفات مسرحية، مثل «ايل هومبري ديسابيتادو» (الإنسان غير المسكون)، عام ١٩٣٠، و«ايل اديسافيو» (التحدي)، (١٩٤٤)



و«نوتشي دي غيرا ان ايلموسيو ديل برادو» (ليلة حرب في متحف برادو)، (١٩٥٤) وكتابَي مذكرات «لا اربوليدا بيرديدا» (الغابة المفقودة) (١٩٥٩ و١٩٨٧).

وقد عُرف ألبرتي، الذي غالبًا ما كان يرتدي قميصًا رسمت عليه الورود، حتى في المناسبات الرسمية، بحيويته وديناميته، واعتُبر في نظر الكثيرين كلاسيكيًا قبل وفاته.

كلمة الاتحاد

المجزرة والذكرى

* ٤٣ عامًا بالتمام والكمال تمرّ، اليوم الجمعة، على مجزرة كفر قاسم. هذه المجزرة الرهيبة التي اقترفتها السلطات الإسرائيلية السياسية والعسكرية، بدم بارد، بحق أهلنا العزّل في تلك القرية الوادعة.

٤٣ عامًا والجرح لا يزال حيًا لم يندمل. وهو، بكل تأكيد، سيبقى كذلك وبشكل خاص في ظل افتقار الحكومة الإسرائيلية الشجاعة السياسية والأخلاقية الكافية، التي تجعلها تعلن أنها تتحمل المسؤولية الكاملة عن ارتكاب المجزرة، التي حملت على أشلاء الضحايا من الشهدا، والجرحى دوافع آثمة وشريرة، أضافت إلى فصول حكام إسرائيل فصلاً دمويًا آخر في تعاملهم مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الجزء الحي، الواعي والنشيط منه، الذي بقي في وطنه.

ماذا يمكن أن تستعيد الذاكرة، في مثل هذا اليوم؟

تستعيد، بداية، الاعترافات التي أدلى بها مرتكبو المجزرة، من جلاوزة «حرس الحدود»، بعد سنوات طويلة، بأنهم تلقوا «أوامر واجبة التنفيذ» من «أعلى الأوساط الأمنية»! وهي اعترافات تكشف - بدون أن ننتقص من مسؤولية تلك الأوساط العليا - حقيقة أن بلوغ مردود تلك الأوامر كان أيضًا منوطًا بممارسات القاعدة، وهي الأفراد، التي ما زلنا نعيشها ونعانيها في كل يوم.

نستعيد، كذلك، المواقف البطولية التي تميز بها نوابنا الشيوعيون، دون غيرهم بين العرب واليهود على حد سوا،، في تلك الفترة الصعبة. هذه المواقف كانت لها اليد الطولى في إسقاط مؤامرة الصمت الحكومية والإعلامية على المجزرة. وإذ نستعيد هذا الأمر، فليس لأننا نعبأ بالمجد وإنما لكي تظل ذاكرة شعبنا، ذاكرة تاريخنا، محتفظة بما لا ينبغي نسيانه.

منذ وقوع المجزرة ونحن نراكم الدروس والعبر، عامًا بعد عام. والواقع أن كل ما تراكم هام بحق ذاته، لكن عبرة واحدة منها تبقى ذات موقع خاص أولاً ودائمًا. وهي أن طأطأة الرأس أمام الظلم تزيد الظالمين غطرسة وعدوانًا. وما من رادع للظلم سوى المقاومة.

هذه الحقيقة هي التي يتعيّن علينا أن نستقطرها، سعيًا لترسيخها في أذهان الأجيال الشابة. وهكذا نهيّئ الأجوا، لمواصلة طريق الأجيال السابقة، طريق قيادتها المجربة والمكافحة، الطريق التي أفلحت في تعميد شعب بكامله في معمعان الكفاح، بحيث تظل رؤوسه مرفوعة وهاماته منتصبة، ويظل هو نفسه متأهبًا للمعارك التي لم تتوقف منذ مجزرة كفر قاسم ولا تزال متصلة في يوم ذكراها الـ٤٣.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : محمد نفاع (موقتًا) ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي التجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن ارا، اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الجوانب المظلمة وخفايا الإجرام في "قضية نمرودي"!

بقلم: د. احمد سعد

* في سياق الكشف عن الخيوط المرتبطة بقضية عوفر نمرودي، ناشر صحيفة «معريف»، برزت من جديد معطيات تعكس بعض جوانب طابع الدمقراطية البرجوازية المعمول بها في اسرائيل وخلفية عدد من الجرائم المنظمة.

ففي المجال، الذي يعتبر اليوم من اهم مجالات ووسائل التأثير على الرأي العام والاسهام في بلورة موقفه من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية، واقصد المجال الاعلامي، تهيمن عدة عائلات، وخاصة اربع عائلات من ارباب الطغمة المالية في اسرائيل.

ففي ظل «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط، كما تعرّف وسائل الدعاية الاسرائيلية الرسمية والغربية الدمقراطية الاسرائيلية، تهيمن على وسائل غسل الدماغ اربع عائلات اساسية من عائلات الطغمة المالية، والتي تعتبر كل واحدة منها بمثابة امبراطورية مركزها ملكية مجمّع صحافي، وتمتد اطراف سيطرتها على مرافق اقتصادية متعددة. فهذه العائلات تسيطر على الصحف الاساسية الاكثر انتشارًا في اسرائيل.

فعائلة نمرودي تعتبر من عائلات الطغمة المالية في اسرائيل، فهي تملك ٧٥٪ من اسهم صحيفة «معريف» - اي تقرير سياسة الصحيفة، وتملك مفاتيح الهيمنة في اسهم شركة «هخشرات هيشوف»، وهي عبارة عن شركة تنشط في المؤسسات العقارية والتأمين وتطرح اسهمها في سوق المضاربة في البورصة. كما تنشط هذه العائلة في مجال تجارة السلاح وفي ملكية العديد من الفنادق. كما تنشط في «المجال الثقافي» عن طريق اصدار الكتب ودور نشر تابعة للصحيفة. هذا عوضًا عن اصدار العديد من الصحف المحلية والمنطقية التابعة لـ«معريف». ولعل البعض يذكر صفقات تجارة السلاح الذي كان يعقدها يعقوب نمرودي - تسريب الانبا، عن صفقة سلاح مع ليبيا، ومع الانظمة في جنوب شرق آسيا.

ان ادعا، عوفر نمرودي بأن المحقق الخاص، فريدان - المتورط بالدعوة ضد نمرودي - اراد ابتزازه بمبلغ مقداره ٣ ملايين دولار، يعكس، كمؤشر، مدى ثروة نمرودي.

عائلة موزيس تهيمن ايضًا على ٧٥٪ من ملكية اسهم صحيفة «يديعوت احرونوت»، المنافسة لصحيفة «معريف» وتنشط في اصدار العديد من الملاحق والصحف المحلية والمنطقية في مختلف انحا، البلاد. وحتى انها تسهم في تقديم القروض لصحيفة «هآرتس»، ولها اسهم في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي.

عائلة شوكن تسيطر على صحيفة «هآرتس» وعلى دور نشر لاصدار الكتب، عوضًا عن اصدار الملاحق المحلية والمنطقية.

اما عائلة اليعازر فيشمان فانها وبشراكة مع عائلة بار - اون تهيمن على المجلة الاقتصادية «چلوبوس»، التي تمثل مصالح ارباب الرأسمال واصحاب المصالح.

ان هيمنة عائلات الطغمة المالية المذكورة على عصب الاعلام الاسرائيلي وعلى وسائل اساسية في عملية غسل دماغ الرأي العام الاسرائيلي تعكس حقيقة بعض اوجه طابع الدمقراطية التي تبلورت وتتبلور. فهذه العائلات تعمل، من خلال الصحف التي تمتلكها، للدفاع عن مصالحها ومصالح الفئات الاجتماعية التي ترتبط بها مصلحيًا، في شتى المجالات الاقتصادية والفكرية والسياسية والثقافية، وتسويق مصالحها، وليس ابدًا رعاية الصالح العام او الدفاع عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي.

كما أنه من الاهمية بمكان التأكيد انه في سبيل زيادة ارباحها وتوسيع مصالحها فان هذه الطغم المالية مستعدة لارتكاب الجرائم الدموية ومختلف الموبقات والممارسات اللااخلاقية والتحالف مع عصابات المافيا ومع اوساط متنفذة في السلطة. وفي سوق المنافسة بين الطغم المالية، المهيمنة في المجال الاعلامي وغيره، لا تقتصر المزاحمة على جذب شيكل المستهلك ومن يوفر الوسائل «السلمية الشريفة» لجذب واستمالة هذا المستهلك وذاك لهذا الطرف او ذاك، بل يشمل سوق المزاحمة اساليب الارهاب والابتزاز والتصفية الجسدية لأفراد من عائلة هذا المنافس او ذاك. وفي اسرائيل، كما في الولايات المتحدة الامريكية ومختلف الانظمة الرأسمالية المتطورة، تشهد ساحة الصراع احط اساليب المنافسة المخضبة بالدما،. فغالبية الطغم المالية تلجأ الى وسائل التنصت والجاسوسية العصرية لمراقبة نشاط وتحركات الخصم واسرار تقدمه ونشاطه الاقتصادي - التجاري والشخصي بهدف بلورة مواقف المواجهة اقتصاديًا واعلاميًا. كما تشهد ساحة الممارسة العلاقات السودا، بين الطغم المالية وعصابات المافيا والمرتزقة المأجورة التي يقتصر نشاطها ومصدر رزقها على التجسس والاجرام والتصفية الجسدية.

وتبرز هذه المؤشرات السودا،، واتهامات التصفية وتجنيد المرتزقة لممارسة القتل والتصفية في قضية نمرودي الحالية. وما تكشف عن التحقيقات مع المتورطين في قضية نمرودي، وما ستكشفه التحقيقات المرتقبة سيعكس حقيقة الصراع الدموي بين مركبات الطغم المالية في اسرائيل المؤهلة لارتكاب مختلف الجرائم والاساليب المنحطة السودا، في ركضها ورا، الربح ومزيد من الربح.

فممارسات الطغم المالية تؤكد حقيقتين اساسيتين انها في تناقض صارخ مع ابسط مبادئ الاخلاق الانسانية ومع ابسط قواعد الدمقراطية المرعية. ومجتمع قائم على تأليه القوة واغتصاب حق الغير والانانية والنفعية الذاتية المفرطة و«كل يدبر شكارته بشطارته» في ظل «السوق الحرة» ومبادئها الاخلاقية، تجمع كهذا القائم في اسرائيل يوفر التربة الخصبة والمناخ الملائم لاحتكار قلة ضئيلة جدًا صياغة البنود الاساسية للدمقراطية و«لحرية» لغة الحوار والمنافسة بالبلطة والمسدس والتصفية الجسدية.

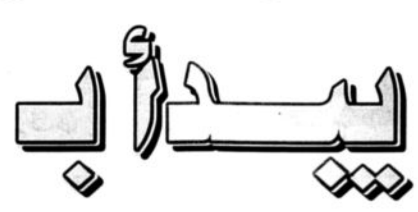
ولهذا فان النضال لتوسيع الدمقراطية وضمان حرية الرأي يستدعي الكفاح لكبح جماح هيمنة الطغم المالية في مجال الاعلام والتثقيف الجماهيري وفي شتى المجالات التي ترسم خطوط وخطوات التطور في المجتمع.



* عوفر نمرودي *

كل واحد يعرف أنّ الاتصال
الى خارج البلاد
يبدأ ب
012





أبسط، أسهل وأرخص...

من كل بيت... ومن كل هاتف يمكن الاتصال الى خارج البلاد بواسطة المقدمة ٠١٢

اليوم يستطيع كل شخص في البلاد الاتصال مباشرة الى خارج البلاد من كل هاتف بواسطة البدالة ٠١٢ بصورة أبسط، أرخص وأسهل. كل ما عليكم القيام به هو رفع السماعة والاتصال ٠١٢ بدلاً من صفر صفر كما هو مبين في المثال ادناه:

مثلاً للاتصال الى عمان في الاردن:

012	962	6	4641361
مقدمة الاتصال الدولية	مقدمة الدولة	مقدمة المدينة	رقم الهاتف المطلوب

لتفاصيل إضافية إتصلوا الان الى مركز خدمة الزبائن
رد صوتي مسجل باللغة العربية ١-٨٠٠-٦٥٠-٠١٢
مندوب خدمة باللغة العبرية ١-٨٠٠-٠١٢-٠١٢

كافي زهاف 012
رواد ثورة الاتصالات في البلاد
www.goldenlines.co.il

Arabesque عربسك

بالتعاون بين وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع

إنطلاق التحضيرات لمهرجان الناصرة الأول للشعر الفلسطيني

*** المهرجان يقام في مدينتي الناصرة وجنين، أواسط أيار القادم * ثلاث أمسيات شعرية بمشاركة نخبة من الشعراء الفلسطينيين، من البلاد والدولة الفلسطينية والخارج * ندوات أدبية تناقش جوانب مختلفة في الأدب الفلسطيني والعربي ومجموعة من المعارض والفعاليات على هامش المهرجان ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مهرجان الناصرة الأول للشعر الفلسطيني، يجب ان يكون تظاهرة ثقافية مميزة على الساحة الفلسطينية، ويعكس، ومن خلال الشعر والثقافة، التواصل والترابط بين أبناء الشعب العربي الفلسطيني في أماكن وجوده كافة. وبالتأكيد على هذه الخصوصية لمهرجان الناصرة الأول للشعر الفلسطيني، تقرر اقامة المهرجان في أواسط أيار من العام ٢٠٠٠، في مدينة الناصرة.

جاء هذا في اجتماع بين وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع، عقد في دار المؤسسة في في الناصرة، يوم الثلاثاء (٢٦/١٠/٩٩). وقد حضر الاجتماع ممثلاً عن وزارة الثقافة الفلسطينية الأديب يحيى يخلف، وكيل الوزارة، والشاعر علي الخليلي والاستاذ علي عامر. وعن مؤسسة توفيق زيّاد شارك في الاجتماع اديب ابو رحمون ونائلة زيّاد وسامي الحاج والشاعران سعود الأسدي وشكيب جهشان. وجرى تدارس ورقتي عمل قدمتا من الوزارة والمؤسسة. وصدّق الاجتماع على الخطوط العريضة للاقتراحات، بحيث تتولى لجنة تحضيرية من الجانبين، وبدعم وتعاون من بلدية الناصرة، بحث تفاصيل المهرجان، وتحديد المشاركين فيه، وأماكن الفعاليات.

ومن المقرر ان تتواصل فعاليات المهرجان لمدة أربعة أيام، بحيث يشمل ثلاث أمسيات شعرية، بمشاركة نخبة من الشعراء الفلسطينيين من البلاد ومناطق الدولة الفلسطينية والخارج. تتخلل هذه الأمسيات فقرات فنية، بالاضافة الى ثلاث ندوات أدبية، تقدم وتناقش خلالها دراسات حول: ١) استلهام التراث الشعبي في شعر توفيق زيّاد ٢) مواقف نقدية جديدة في الشعر الفلسطيني المقاوم ٣) خطاب الشعر العربي المعاصر، قلق الابداع وإشكالية الوصول، بمشاركة عدد من النقاد والباحثين الفلسطينيين. كذلك، سينظم على هامش المهرجان، عدد من المعارض والفعاليات المرافقة. وستقدم احدى أمسيات المهرجان في مدينة جنين، وتقرر ان يكرم المهرجان مجموعة من الشعراء الفلسطينيين الراحلين، ممن كان لهم دور في إرساء أسس الشعر الفلسطيني، وساهموا بأشكال مختلفة في مجمل النضال الوطني للشعب الفلسطيني.

كما ستمنح جائزة توفيق زيّاد، والتي أعلنتها المؤسسة، خلال أمسيات المهرجان، وقد تقرر ان تبدأ طواقم العمل المتخصصة عملها فوراً بعد تشكيلها في الأيام القريبة، بدءاً بالاتصالات بالشعراء والأدباء المشاركين في المهرجان. وكذلك، تحضير أوراق العمل والدراسات، والجوانب الفنية كافة.

وعبر مسؤولو وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع عن ضرورة تسخير كل الطاقات والامكانيات لإنجاح هذه التظاهرة الثقافية الوطنية، بحيث يكون مهرجان الناصرة للشعر الفلسطيني حدثًا يتكرر في كل سنة، ويستحوذ على اهتمام عربي وفلسطيني عام.

فرقة "عشتار" تشارك في مهرجان "أيام قرطاج" بمسرحية "مسك الغزال"

*** الناقد أنطوان شلحت يشارك في الندوة الدولية للمهرجان حول محور «المسرح في المدينة والمدينة في المسرح» ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشارك فرقة مسرح «عشتار» الفلسطينية في الدورة القادمة لمهرجان «أيام قرطاج المسرحية» في تونس، التي تفتتح في (١٢) تشرين الثاني القادم، بمسرحية «مسك الغزال» التي سبق ان شاركت بها، أيضًا، في أيلول الماضي، في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وحازت على ردود فعل جيدة من قبل الجمهور والنقاد.

وهي مسرحية مأخوذة عن رواية بالعنوان نفسه للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ. وقد أعدتها للمسرح الفنانة إيمان عون بالتعاون مع بيتر براشلار (سويسرا)، الذي أخرجها أيضًا، وتشارك في تمثيلها الفنانات إيمان عون وتهاني سليم ومنيرة زريقي وفاتن خوري. وقد أنتجها مسرح «عشتار» ومسرح «مارالام» في زوريخ (سويسرا) بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية في القدس، وكتب كلمات أغانيها الشاعر غسان زقطان، وأعد موسيقاها عودة ترجمان وصمم لها الديكور والملابس والملصق ماجد الزبيدي.

ونصادف في المسرحية أربع نساء يلتقين في إحدى الصحاري العربية، وأربع قصص منسوجة بمشاعر الغربة والاغتراب تشكل محاولة لنزع الستار عما هو مخفي ومستور في عالم تحكمه مجموعة من المسلمات والمحرمات.



* منيرة زريقي في مشهد من مسرحية «مسك الغزال» *

وكانت مؤلفة الرواية حنان الشيخ قد عبرت عن إعجابها الشديد بالمسرحية وكتبت تقول في هذا الصدد: «ليس هناك من اكتفاء يفوق اكتفاء الكاتب وهو يرى الشخصيات تفارق السطور والورق، تنبض أمامه على خشبة المسرح، كما تنبض في مخيلته».

من جهة أخرى تلقى الناقد أنطوان شلحت دعوة من إدارة مهرجان «أيام قرطاج المسرحية» للمشاركة فيه. وسوف يشارك في الندوة العربية والدولية التي يشتمل عليها المهرجان، وستخصص في هذه الدورة لمحور «المسرح في المدينة والمدينة في المسرح». وسيقدم فيها مداخلة تتناول موضوع القدس في المسرح والمسرح في القدس.

معرض فني بعنوان "تمام ال ٢٠٠٠" في مركز فعاليات مهرجان "عيد الأعياد" في حيفا

* حيفا – لمراسلنا – تنظلق، قريبًا، فعاليات مهرجان «عيد الأعياد»، الذي ينظمه سنويًا في حيفا مركز «بيت الكرمة» بالتزامن مع أعياد: الميلاد المجيد و«الأنوار» (الحانوكا) والفطر السعيد.

ويهدف هذا المهرجان، بالأساس، الى تعميق قواعد الحوار البنّاء بين أبناء الديانات الثلاث من خلال الاحترام المتبادل ومراعاة المشاعر الدينية. وفي إطار هذه الرؤية يجري، أيضًا، اختيار الأعمال الفنية المشتركة في المهرجان. وجاءنا من ادارة المهرجان ان كل هذه الأمور مجتمعة تقف في صلب رؤيتها. وهذا الأمر من شأنه ان يجنبها دخول مواجهات مجانية مع أصحاب مشاعر دينية مشروعة مثلما حدث مؤخراً مع المعرض المقام في متحف حيفا والذي هو مشروع منفصل تمامًا عن هذا المهرجان.

هذا، وسيكون في مركز مهرجان «عيد الأعياد» القريب معرض كبير لأعمال فنية خارجية ولأعمال أخرى في صالات العرض المختلفة تحت عنوان «تمام ال ٢٠٠٠» بمشاركة نحو مئة فنان عربي ويهودي بينهم مجموعة فنانين فلسطينيين من غزة وغيرها من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويشعر الزائر لحي وادي النسناس، هذه الأيام، بأن هناك تحضيرات مكثفة لانجاز جميع الأعمال الفنية الخارجية بالقرب من موعد افتتاح المهرجان في شهر كانون الأول القادم.



* من أعمال الفنان ايليا بعيني في وادي النسناس *

منير ذياب يباشر عمله مديرًا عامًا لبراعم السلام

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صدقت ادارة جمعية «براعم السلام» الاسرائيلية، وبالاجماع، على تعيين منير ذياب أول مدير عام عربي لها. وقد باشر عمله بصورة رسمية ابتداء من ١/١٠/١٩٩٩.

وجاء التعيين بناء على طلب من المدير الدولي لبراعم السلام، الرابي الدكتور بروس كوهين، للاستفادة من تجربة منير ذياب في العمل الجماهيري مديراً لأول مركز جماهيري عربي في البلاد (مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري في طمرة) لفترة زادت على ربع قرن، ونظراً الى أن ذياب يعتبر من المؤسسين لفكرة براعم السلام قبل ٢٣ عامًا وعلى أثر أحداث يوم الارض الاول (١٩٧٦).

وجدير بالذكر، ان تنظيم براعم السلام درب، منذ تأسيسه ٢٠٠ عامل جماهيري من أجل السلام والتعايش والتفاهم بين أبناء الطوائف المختلفة بشكل عام وبين العرب واليهود بشكل خاص.

هذا ونجحت برامج التنمية الجماهيرية والاجتماعية المختلفة للبراعم باستقطاب وجذب ٩٠٠٠٠ من اليهود والعرب من اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

تأسس فرع براعم السلام الفلسطيني عام ١٩٩٦ ونفذ نشاطات خدمت أكثر من ٣٠٠٠٠٠ مواطن.

هذا وسيعمل المدير الجديد لبراعم السلام في اسرائيل على ادخال مبادرات جديدة لتحسين الطرق الادارية، الفنية وأساليب العمل الجماهيري، من أجل مضاعفة نشاطات البراعم في اسرائيل والسلطة الفلسطينية، لما فيه خدمة للأحياء الفقيرة والمهمشة لدى ابناء الأحياء الطوائف المختلفة.. وتطوير برامج من أجل خلق فيالق من الشباب المؤمن بالمسيرة السلمية في الشرق الأوسط من أجل تحسين جودة البيئة والحياة الحرة الكريمة لأبناء الشعبين والمنطقة.

تعيين فوزي شعبان مستشارًا لجمعية "الشفاء" لعلاج المدمنين على المخدرات

*** قريبًا، إقامة قرية علاجية في طمرة لاستيعاب المدمنين ***

* من اليمين: فوزي شعبان ووليد ذياب *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت جمعية الشفاء لمعالجة الادمان على المخدرات، برئاسة وليد ذياب، وبالتنسيق مع وزارة الصحة، تعيين فوزي شعبان، مستشاراً للجمعية بهدف المساعدة في توجيه المدمنين للعلاج والإقلاع عن الإدمان على المخدرات.

وقال ذياب لـ«الاتحاد»، ان جمعية «الشفاء» هي أكبر جمعية في البلاد لمعالجة الادمان ودفع المدمنين للإقلاع عنه والشفاء منه. وتعمل في الوسطين العربي واليهودي، وترعاها وزارتا العمل والصحة وسلطة مكافحة المخدرات في البلاد. والجمعية ترعى أكبر مركز فطام من المخدرات في البلاد وهو في طمرة. وجاء تعيين شعبان لأنه مؤهل من وزارة العمل ويهدف مساعدة المدمنين على المخدرات والكحول وتوجيههم الى المركز وتقديم الإرشاد حول أضرار آفة السموم.

وأشار ذياب، الى ان شعبان تحول الى عنوان بسبب نشاطاته، ومساعدته لأهالي المدمنين والمتعاطين للخروج من مستنقع المخدرات والكحول.

ويعمل مع الجمعية عشرات الأخصائيين والمرشدين والعاملين الاجتماعيين والأطباء في معالجة الادمان.

وأشار ذياب الى ان وزارة الصحة قررت بالتنسيق مع جمعية الشفاء، إقامة قرية علاجية في طمرة لاستيعاب المدمنين، العرب واليهود، وعلاجهم.

تطبيق قانون إضاءة السيارات يوم الاثنين القادم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ يوم الاثنين القادم تطبيق قانون إضاءة السيارات، والذي يستمر تطبيقه حتى اليوم الاخير من شهر آذار القادم، كما في كل سنة من السنوات الاخيرة الماضية.

وبموجب القانون تلزم جميع السيارات والمركبات الكبيرة وعلى جميع أنواعها بإضاءة السيارات في ساعات النهار في السفر بين المدن.

كما يلزم القانون الباصات وسيارات الأجرة والشاحنات بمختلف احجامها والسيارات التجارية، التي تنقل البضائع، بإضاءة السيارات داخل المدن، أيضًا.

وقد أثبت هذا القانون نجوعه، اذ انه يساعد على رؤية السيارات في الاحوال الجوية كافة.

تعزية

تتقدم السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروع الجبهة في النقب بأحر التعازي الى الوالد والوالدة واخوة وجميع آل الاعسم لوفاة فقيدهم الغالي

الدكتور نايف سالم الاعسم

الذي توفي اثر حادث طرق أليم في ايطاليا عن عمر يناهز ٣٢ عامًا.

راجين للجميع الصبر والسلوان.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية اللوائية لواء الجنوب
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ١٩٦/٠٣/١١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ١٩٦/٠٣/١١. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: حورة. حي ١٥ حوض ١٠٠٠١١ (مؤقت) ١٠٠٠١٢/١.

اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي للسكن، مبان عامة، تجارة، منشآت هندسية، رياضة عن طريق تحديد تخصيصات الارض، توجيهات وقيود بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/١/٢٢ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٢٩ صفحة ١٨٥٧ بتاريخ ٩٩/٢/١١.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية الجنوب ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللوائية – لواء الجنوب. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

شالوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الجنوب

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٧٧٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه نفتالي خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٧٧٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٨١١. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: معلوت ترشيحا. حوض ١٨٤٠٠ قسائم ١-٢٥، ٣٧-٤٠ حوض ١٨٤٠١ قسائم ١-٣، ٦، ٧٥-٧٨، ٨٠ حوض ١٨٤٠٢ قسيمة ٢٤ حوض ١٨٤٠٢ جزء من القسائم ٢١-٢٣ حوض ١٨٤٠٣ قسائم ٤-٣٢، ٣٣ حوض ١٨٤٠٤ قسائم ١٢، ١٧-٢٣. حوض ١٨٤٠٤ جزء من القسائم ١١-١٥، ٢٤، ٢٥ حوض ١٨٤٠٥ قسائم ٣-٩، ١٢ حوض ١٨٤٠٥ جزء من القسائم ٢، ١١ حوض ١٨٤٠٦ قسائم ١-٤. أهم تعليمات الخارطة: تغيير شروط البناء في المنطقة السكنية أ. تغيير خطوط بناء خلفية وجانبية وزيادة نسب البناء وزيادة تغطية الارض. تغيير توجيهات لتصميم معماري لمبنى من ٣ طوابق. تغيير توجيهات لمبنى تحتية منشآت كهرباء. كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٥٠٨٥٠٨ – على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، معاليه نفتالي، هارزيم ١٣١ ص.ب ٤٩٤ معالوت ٢٤٩٥٢ تلفون ٠٤-٩٧٨٠٣٠ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الشمال

بلدية الناصرة

اعلان عن وظائف شاغرة

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) تعلن بلدية الناصرة حاجتها للوظائف الشاغرة التالية:

اسم الوظائف: ١ – عامل/ة اجتماعي/ة للعمل مع الاحداث والشباب بنسبة وظيفة (١٠٠٪).

٢ – عامل/ة اجتماعي/ة في مركز علاج متضرري السموم بنسبة وظيفة ٧٥٪.

٣ – عمال/عاملات اجتماعيين/اجتماعيات بديلين/بديلات لفترات مؤقتة بنسب وظائف تتراوح بين (٥٠٪) و(١٠٠٪).

المؤهلات المطلوبة: عامل/ة اجتماعي/ة مؤهل/ة وحاصل/ة على شهادة B.A. في العمل الاجتماعي ومسجل/ة في سجل العمال الاجتماعيين.

العمل بموجب اتفاقية شخصية.

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات المطلوبة على نماذج خاصة حتى موعد اقصاه يوم الجمعة ١٩٩٩/١١/١٢ الساعة ١٢،٠٠ ظهرًا.

ملاحظة: المرشحون الذين سبق وقدموا للمناقصة السابقة ويرغبون في ترشيح انفسهم للمناقصة الحالية عليهم الاتصال بقسم القوى البشرية على الهواتف التالية: ٠٦/٦٤٥٩٢٥٣، ٠٦/٦٥٤٩٢٥٤. بدون حاجة لتقديم طلب خطي اضافي.

الطلبات التي تصل قسم القوى البشرية بعد هذا الموعد والتي تصلنا بدون الشهادات الثبوتية لا يتم قبولها.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

قداس وجناز الاربعين

والدا الفقيد واخوته وعموم آل عزام وآل توتري واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

مارون بشارة عزام

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/١٠/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في الكنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مناقصة

١٤٠ كوب خشب
(גושני + קלארק)

تعقد المناقصة بتاريخ ٩٩/١١/١ حتى ٩٩/١١/٧ بين الساعات ٩،٠٠ – ١٧،٠٠. يجب ان يكون العرض مرفقا بحوالة بنكية او نقدًا – ١٠٪ من قيمة المناقصة.

ت: ٠٣/٥٥٦٧٥٠٥، ٠٥٤/٢٧٥٥٩٩

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا طلب للحصول على تسهيلات في البناء في ملف ٩٩/١٥٨ من السيد خرباوي سليم عزام مسطح البلدة في جوليس. ماهية التسهيلات: نسب البناء في الشبوب ٠٠٠،٠٠ متر هو ٣٧٪ والمجموع الكلي في المشبوب ٣٨،٢٪ وفقا للنظام الداخلي الهيكلية جوليس ج/٧١٥٤ مسموح البناء حتى ٣٠٪ في الجزء الرئيسي وفي المشبوب حتى ٣٦٪. كل معني بالامر بامكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: مركز الاسواق، السوق البلدي (مقابل الاطفائية) عكا.

شمويل لفري/رئيس اللجنة

على شرف ٨٠ سنة على تأسيس الحزب
استعداداً لمؤتمر منطقة عكا الحزبية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع جديدة

يدعو الرفيقات والرفاق للمشاركة في اجتماع الكادر العام، الذي سيعقد عند الساعة الثامنة من مساء الأحد ٩٩/١٠/٣١ الساعة في نادي اميل توما.

يشارك في الاجتماع الرفيق د. احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب.

الحزب الشيوعي – منطقة البطوف

ندعو بهذا جميع أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة وسكرتيري الفروع والعاملين في النقابات لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع، وذلك يوم غد السبت ٩٩/١٠/٣٠ الساعة السادسة مساءً في سخنين في نادي اميل توما.

نقاط البحث: ١) الاحتفال بالذكرى الـ ٨٠ لتأسيس الحزب. ٢) بيانات عن البطالة والحل البلدي. ٣) «الاتحاد» والاشتراكات. ٤) قضايا تنظيمية.

يشارك في الاجتماع الرفيق محمد نفاع – الأمين العام للحزب.

باحترام
سكرتارية المنطقة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٧٨٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٧٨٦ تغيير رقم ٩٧/٣ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ٢٦٩٦. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي غونين هـ شارع نيكنور رقم ٣١ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٧١ قسيمة ٢٠. اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٥ خاصة الى منطقة سكنية خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لإضافة بناء في الطابق الاول والطابق الثاني لتوسيع الوحدات السكنية القائمة في المبنى وفقا لملاحق البناء والقائم على المساحة. ج)تحديد انشاءات بناء لإضافة طابق جزئي لتوسيع الوحدات السكنية القائمة في الطابق الذي تحته وفقا لملحق البناء. د)تحديد الاستعمالات المسموحة في طابق التسوية للسكن وتحديد انشاءات بناء لإضافة في هذا الطابق وفقا لملحق البناء. هـ)زيادة عدد الطوابق الاقصى من طابقين الى ثلاثة طوابق. و)تغيير خطوط البناء وتحديد وخطوط بناء جديدة لإضافة البناء. ز)زيادة مساحات البناء القصوى على القطعة الجديدة رقم ١ الى ٥٨٢،٦٧ مترا مربعا. ح) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخصة بناء. ط)تحديد تعليمات تتعلق بمبان للهدم.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٥/٧ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٥٢ صفحة ٣٢٢٨ بتاريخ ٩٩/٥/١٣. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية القدس ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته/رئيس اللجنة اللوائية/ للتنظيم والبناء /لواء القدس

مطلوب لشركة رائدة

דיילות – مضيفات

لترويج المبيعات في الوسط العربي

متطلبات:

* انهاء الدراسة الثانوية (مفضل ١٨–٢٥ سنة).
* القدرة على الاقناع.
* مظهر لائق وانيق.

شروط عمل مريحة، وراتب ممتاز

للتفاصيل ٠٣/٦٢٤٢١٩٦

א׳. אם. א׳

شبكة المعاهد الاكبر في البلاد تعرض عليكم الحصول على مهنة ولقب اكاديمي

B.Sc./ B.A.

اوبتيكا/ او بتومتريا

* تحت اشراف وزارة العمل
* ملائم لطلاب الثواني عشر
* لا حاجة لبسيخومتري

للاتصال: حيفا شارع بلفور ٥ – متعدد الخطوط ت: ٠٤/٨٦٢٢٤٧١/٣
القدس حفتسيلت ٩ ت: ٠٢/٦٢٥٥٢٩٩
تل ابيب شارع بيتح تكفات: ٠٣/٥٣٧٢١٨١

متعدد الخطوط ١-٨٠٠-٦٢-٩٩٩٩

مديرية خدمات الدولة
تعلن عن نشر مناقصة رقم ٩٩/١١٢١

لوظيفة نائب/ة مدير السلطة(تنسيق ومراقبة)
القدس
في سلطة القيود التجارية

الدرجة:	٤٢–٤٤ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب.
مؤهلات الوظيفة:	لقب اول في الاقتصاد او ادارة الاعمال، تعطى افضلية للحاصلين على اللقب الثاني.
الخبرة:	للحاصلين على اللقب الاول – خبرة ٧ سنوات. للحاصلين على اللقب الاول ولديهم خبرة في المجال المهني المحدد – خبرة ست سنوات. للحاصلين على اللقب الثاني – خبرة ٦ سنوات. للحاصلين على اللقب الثاني ولديهم خبرة في المجال المهني المحدد – خبرة ٥ سنوات.
متطلبات اخرى:	دراية بالجهاز الحكومي، خبرة في العمل ازاء الوزارات الحكومية. خبرة في اعداد ميزانية وادارتها. قدرة على ادارة وتحريك موظفين المام بالمجال الاقتصادي. المام بمجال الكمبيوتر. قدرة على التعبير الشفوي والكتابي. قدرة على ادارة مفاوضات على مستوى رفيع.
ملاحظات:	الوظيفة غير دائمة. الموظف الذي يرشح نفسه من خارج سلك الدولة يعمل بموجب عقد خاص. اما الموظف من داخل السلك فيعمل بالانابة.

يمكن الاطلاع على النص الكامل للمناقصة لدى احد مكاتب مديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

القدس– هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦ ميكود ٩١٣٤٠ ‏٠٢-٦٧٠٥١٤٨
تل ابيب– هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ ميكود ٦١٠٧٠ ‏٠٣-٦٩٥٥٣٨١
حيفا– شارع ي.ل بيرتس ٣٢ ص.ب ٤٨٥٨ ميكود ٣١٠٤٠ ‏٠٤-٨٦٦٠٣٤٨
بئر السبع– شارع هحلوتس ١٣٦، ص.ب ١٠٠٥٠ ‏٠٧-٦٢٣٦٥٥٤

(استقبال الجمهور في المكاتب ، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ - ١٦:٠٠)

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع مديرية خدمات الدولة على شبكة الانترنت.
(اعلانات الى الجمهور) www.civil-service.gov.il

تقدم الطلبات مرفقة بالمستندات على النموذج ٢١١٥ (الذي يمكن الحصول عليه لدى المكاتب المذكورة اعلاه ومكاتب المجالس والسلطات المحلية) الى سلطة القيود التجارية، دائرة الموارد البشرية، شارع كنفي نشاريم ٢٢ ص.ب ٣٤٢٨١ القدس ٩١٣٤١ رقم الفاكس: ٠٢-٦٥١٢٤٠٧ رقم التلفون: ٠٢ - ٦٥٥٦١١٤ بين الساعة ٩:٠٠–١٢:٠٠.

الموعد الاخير لتقديم الطلبات ٩٩/١١/١٤

اعلان وراثة رقم ٩٩/٥٨٣

وردتنا مضبطة تشعر بوفاة سهيلة احمد احمد بتاريخ ٩٩/٨/٦ من قرية عسفيا عن والديها وهما احمد احمد وفاطمة احمد لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية
في حيفا
حسن حسين خليل الاسدي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية – شمعونيم
اعلان بخصوص المصادقة على الخارطة المفصلة رقم ٧/٠٢/٠٥/٣٠٣/٢٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ٦/٠٢/٠٥/٣٠٣/٢٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ٧/٠٢/٠٥/٣٠٣

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منطقة: لهفيم. حوض: ١٠٠٢٣٧ في التسوية من قسيمة ٥٨/١

اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لاقامة منطقة خدمات الطريق (محطة وقود) منطقة تجارية بواسطة تغيير وادخال تعديلات عن تخصيصات الارض. توحيد وتقسيم قطع وتحديد توجيهات وقيود بناء.

– اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف يوم ٩٨/١٢/٣١ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٢٤ صفحة ٧٧١م بتاريخ ٩٩/٢/٢.

– الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية الجنوب ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمعونيم. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

شالوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب

اعلام تبليغ بالحضور الى جلسة معينة في قضية اثبات طلاق رقم ٩٩/٩٣٦ صادر من محكمة عكا الشرعية

الى المدعى عليها عليا شمس الدين الاتاسي من المانيا سابقًا، ومجهول/ة مكان الاقامة حاليًا، نعلمك بهذا ونبلغك بأن المدعي سميح حميد نعامنة من عرابة قد تقدم ضدك لدى هذه المحكمة بالدعوى المشار اليها اعلاه، وقد عينت جلسة للنظر فيها ليوم الاحد الواقع بتاريخ ١٩٩٩/١١/١٤ الساعة ١١ قبل الظهر. لذا يقتضي حضورك للجلسة في الموعد المحدد، فان تخلفت عن الحضور سوف يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابيًا، وبهذا صار اعلامك بالدعوى وتبليغك بالحضور للجلسة المعينة بواسطة النشر ساري المفعول وحسب الاصول.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

نداء المنظمات الأهلية الفلسطينية

نحن- الموقعين/ات أدناه، ممثلي/ات المنظمات الاهلية والمؤسسات الوطنية - في الداخل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، نناشد أهلنا في الناصرة وكل الاطراف المعنية الترفع عن كل الحساسيات وعدم ادخار اي جهد لايجاد حل يعتمد على الارادة الوطنية والمجتمعية لجماهير شعبنا. فالظرف الآني لا يتيح الا خيارًا واحدًا وهو تنفيذ ما اتفق عليه والتغلب على التفاصيل كافة والالتزام بعدم تراكم العقبات.

اننا نناشد أهالي الناصرة أصحاب الشأن المباشرين وكل الهيئات والمؤسسات والاطر الجماهيرية والسياسية والاهلية والبلدية والدينية تكثيف جهودها والعمل ليل نهار، حيث نؤكد ان مسؤولية حل الإشكال المأساوي في الناصرة، ليست مسؤولية أهل الناصرة وحدهم بل هو بحاجة الى تضافر كل الجهود والطاقات الخيرة داخل شعبنا من أجل ضمان الحل الأهلي لمصلحة المدينة ووحدتها، والذي يؤمن تضميد الجراح والتقدم الى الأمام شعبًا يحترم ذاته متراص الصفوف وقادرًا على مواجهة التحديات الحقيقية والتي ينبغي ان تشغلنا في هذه المرحلة الحرجة حيث يواجه شعبنا استحقاقات الحل الدائم. ولكي تشكل جماهيرنا رافدًا داعمًا ونشارك في حمل الهم الفلسطيني ولا تصبح تفاعلات قضية الناصرة عبئًا على شعبنا كله.

اننا نناشد الاطراف كافة وكل الأطر والمؤسسات داخل المجتمع الفلسطيني بذل أقصى الجهود لتنفيذ الحل المتفق عليه قبل ٨/١١/١٩٩٩ - الموعد الذي حددته اللجنة الحكومية لتدخلها المباشر.

اتجاه - اتحاد جمعيات أهلية عربية (محمد ابو ضعوف - رئيسًا)
شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في الضفة الغربية (رنا بشارة، ريناد قبج)
شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة (أمجد الشوا)
اتحاد الجمعيات الاسلامية - (الشيخ نمر سلفيتي - رئيسًا)
اتحاد الجمعيات والمبادرات النسائية العربية في النقب (أمل الصانع)
اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية - (ثريا عليان)
اتحاد لجان الاغاثة الطبية - (د. جهاد مشعل، عبد الهادي ابو خوصة)
اتحاد اللجان الطبية - (جهاد مشعل)
اتحاد لجان الاغاثة الزراعية - (جودة عبدالله، عصام عاروري)
اتحاد لجان العمل الزراعي - (عبد الرازق فراج، بسام الكعبي)
الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين (ماجد عبد الفتاح - رئيسًا للهيئة الادارية)
الاتحاد العام للمعاقين الفلسطينيين - (نزار بصلات)
الاتحاد الدمقراطي الفلسيطيني (فدا) - صالح رأفت
الاهالي - مركز التنمية الجماهيرية (جابر عساقلة - مديرًا)
الجمعية الخيرة النسائية الاسلامية في الناصرة
الملتقى الفكري العربي - (عبد الرحمن ابو عرفة)
المجلس الأقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب - جمعية العونة (عطية الاعسم)
اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين (واكيم واكيم - سكرتيرًا)
الجمعية المسيحية العالمية (سوزان برهوم - سكرتيرة)
المؤسسة العربية لحقوق الانسان (خالد زعبي - رئيسًا)
المركز العربي للتطوير الزراعي - (سمير البرغوثي)
اللجنة العامة للدفاع عن الأرض (احمد سمارة)
المركز الفلسطيني لتطوير المشاريع الصغيرة - (يحيى ادريس).
المركز العربي للتطوير الزراعي - (محسن ابو رمضان)
المؤسسة الفلسطينية لدراسة الدمقراطية «مواطن» - (جورج جقمان)
برنامج غزة للصحة النفسية (د. اياد السراج - رئيسًا لمجلس الادارة).
جمعية القانون - (خضر شعيرات)
جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية (وليد زعبي - رئيسًا)
جمعية الوفاء والأمل (الحاجة رقية بيادسة رئيسة)
جمعية التقدم والتطوير نحف (سعيد عيسى - رئيسًا)
جمعية المقاصد الخيرية - (طاهر النمري)
جمعية من جيل الى جيل - طمرة (محمد ذياب)
جمعية انصار السجين (منير منصور)
جمعية الزهراء لرفع مكانة المرأة (وفاء شاهين)
جمعية الأمل للتطوير الثقافي - شعب (عبد غارنة - رئيسًا)
جمعية التطوير الاجتماعي لعرب حيفا (حسين اغبارية - رئيسًا)
جمعية الحنان الخيرية للامومة والطفولة - (آمنة زقوت)
جمعية الثقافة والفكر الحر - (مريم زقوت)
جمعية النهوض بثقافة المرأة العربية في النقب (غالية ابو كف - مركزة)
جمعية المرأة العاملة - (حنان بنورة)
جمعية نساء اللقية (مريم الصانع - مديرة)
جمعية المستقبل (محمد الحجوج - مديرًا)
جمعية تطوير ابو غوش (علي عثمان - رئيسًا لجمعية تطوير ابو غوش)
جمعية النساء العكيات - (ليلى نجمي)
جمعية اصدقاء الأطفال العرب - (محمد بدارنة)
جمعية مرج ابن عامر - (عرفان سليم - رئيسًا)
جمعية روضة الزهور - (سامية خوري)
جمعية التنمية الزراعية- (عبد الكريم عاشور)
ريان درويش - وزارة التجارة الفلسطينية
سرية رام الله الاولى - (احمد ابو لبن، عصام رفيدي)
شتيل (فتحي مرشود - مديرًا لمكتب حيفا)
صندوق الحاجة رقية بيادسة - (الحاج عبد الرازق ابو راس)
عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل (محمد دحلة - رئيسًا للادارة)
كيان - تنظيم نسوي
لجنة الاربعين للقرى غير المعترف بها (محمد ابو الهيجا، - رئيسًا)
لجنة متابعة قضايا التعليم العربي - (د. هالة اسبنيولي - رئيسة)
معهد المد - استشارة تنظيمية وتخطيط استراتيجي (الياس زيدان - مديرًا)
مؤسسة رند للخدمات الاجتماعية (زياد عمري - مديرًا)
مركز المعلومات البديلة
مركز الجليل للابحاث الاجتماعية (خليل ريناوي - مديرًا)
مركز بيسان للبحوث والانماء (زكريا النحاس)
مركز التنمية الدمقراطية (سائد الزين)
مركز الحقوق العالمية (ابراهيم سلحوت)
مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية - (زياد الحموري)
مركز المرأة للارشاد القانوني - (مها ابو ريا)
مركز الارشاد الفلسطيني - (رنا نشاشيبي)
مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان - (اياد البرغوثي)
مجموعة الهيدرولوجين الفلسطينيين - (عبد الرحمن التميمي)
مؤسسة الغربال - شفاعمرو - (فتحية عزام)
مشروع الاعلام والتنسيق التربوي - (سمير سيف)
مركز الدمقراطية وحقوق العاملين - (حسين البرغوثي)
مركز شؤون المرأة والأسرة / نابلس - (سمية الصفدي)
مركز تطوير المعلم/ المورد - (إسماعيل النجوم)
مؤسسة الضمير - (خالدة جرار)
مركز المنهل الثقافي للمرأة والطفل . (هدى عبد الهادي)
مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي - (مها ابو ريا)
مركز شؤون المرأة - (نائلة عايش)
مركز العمل التنموي «معا» - (جبر قديح)
مركز القدس للخدمات القانونية لحقوق الانسان - (ايهاب ابو غوش)
مركز مصادر الطفولة المبكرة - (اسيا حبش)
مركز الفن الشعبي - (خالد عليان)
مؤسسة مفتاح (ربى ابراهيم)
قيس عبد الكريم - عضوًا للمكتب السياسي - الجبهة الدمقراطية
منسق الأمانة العامة لحزب الشعب - (حنا عميرة)
عضو المجلس الوطني الفلسطيني - (تيسير عاروري)
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية - (عبد الرحيم ملوح)
محمود دعيس - وزارة التمويل الفلسطينية

هذا البيان بإشراف اتجاه - اتحاد جمعيات أهلية عربية وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في الضفة والقطاع.

فرق أبناء الناصرة لكرة السلة تتألق بانتصاراتها



* حقق فريق الشبيبة، والذي يلعب ضمن فرق الدرجة القطرية، ثلاثة انتصارات نظيفة، منذ افتتاح الموسم. ففي أولى مبارياته سحق فريق العفولة بالنتيجة ٧٧-٤٣. بعدها، وفي مباراة خارجية صعبة، فاز على هبوعيل تسيرت عيليت بالنتيجة ٧٨-٦٦، موضحًا له أن حق المنافسة على بطاقة الصعود إلى الدرجة الممتازة هو لأبناء الناصرة. هذا، واختتم هذا الأسبوع، انتصاراته بفوز بيتي رائع وبمباراة لا تقل صعوبة عن سابقتها، وذلك على فريق القمة، هبوعيل الجليل الأعلى، بالنتيجة ٥٦-٥١. وقد عبّر مدرب الفريق، رائد رزق، عن راحته، وقال إن أبناء الناصرة يستحقون هذه الانتصارات لما بذلوه من جهود جبارة واستعدادات مهنية لاستقبال الموسم. فكل الاحترام والتقدير لأعضاء الفريق، خاصة اللاعبين أمير نصر الله وشادي أبو حاطوم.

وعلى عهد الانتصارات، أيضًا، حقق فريق أبناء الناصرة، والذي يلعب ضمن فرق دوري الأولاد «ب»، انتصارين نظيفين، أولهما على طبريا، بالنتيجة ٣٢-١٨، وفي عقر دارها، وثانيهما على فريق هبوعيل حسفين، من هضبة الجولان، بالنتيجة ٤١-٣٢، حيث تألق اللاعبون بمستواهم المهني في كلا المباراتين، وخصوصًا اللاعب الموهوب حنا سروجي.

أما فريق أبناء الناصرة، والذي يلعب ضمن فرق أولاد «أ»، فقد أضاف انتصارًا خارجيًا ثمينًا على فريق هبوعيل رمات يشاي، بالنتيجة ٤٥-٣٢، ويتألق اللاعب الممتاز أسامة ناصر، حيث أحرز ٢٠ نقطة.

وتأتي هذه الانتصارات تقديرًا لما تبذله الإدارة من عمل دؤوب، برئاسة الدكتور فؤاد موسى والمحاسب وليد سلامة والدكتور كميل توتري والسيد رياض سليم والدكتور الياس اسحاق والمدير المهني، المدرب رائد رزق.

دوري أبطال أوروبا: مانشستر يونايتد ولاتسيو وفيورنتينا ومرسيليا إلى الدور الثاني وأرسنال إلى كأس الاتحاد

* نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ تأهلت فرق مانشستر يونايتد الإنكليزي، حامل اللقب، ولاتسيو، وفيورنتينا، الإيطاليان، ومرسيليا، الفرنسي، وروزنبورغ، النرويجي، إلى الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في الجولة الخامسة قبل الأخيرة، مساء أمس الأول الأربعاء، التي شهدت خروج آرسنال، الانكليزي، وانتقاله للمشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

يذكر أن الفرق التي تحتل المركز الأول والثاني في المجموعات الثماني تتأهل إلى الدور الثاني، في حين تشارك الفرق صاحبة المركز الثالث في كأس الاتحاد، وتخرج الفرق صاحبة المركز الرابع نهائيًا.

وارتفع عدد الفرق التي حجزت بطاقاتها إلى ١١ بعد أن ضمنت فرق برشلونة وريال مدريد وڤالنسيا، الإسبانية، وبورتو، البرتغالي، وبوردو، الفرنسي، وسبارتا براغ، التشيكي، بلوغها الدور الثاني.

على ملعب ويمبلي، في ضواحي لندن، وأمام ٧٧ ألف متفرج، قاد المهاجم الأرجنتيني الخطير، غابرييل باتيستوتا، فيورنتينا إلى فوز ثمين على آرسنال، الانكليزي، بهدف سجله بتسديدة رائعة قبل نهاية المباراة بربع ساعة، فكان جواز سفر فريقه إلى الدور الثاني.

وهي المرة الثانية، على التوالي، التي يفشل فيها آرسنال في تخطي الدور الأول من هذه المسابقة.

وفي المجموعة ذاتها، تنزه برشلونة، الإسباني، الذي أراح أكثر من لاعب أساسي، أبرزهم البرازيلي ريڤالدو، في منطقة ضيفه، ايك سولنا، السويدي، ودك شباكه بخمسة أهداف نظيفة من دون أن يبذل جهدًا كبيرًا.

وفي زغرب، كان مانشستر، الذي أحرز اللقب الموسم الماضي بطريقة دراماتيكية، بفوز متأخر على بايرن ميونيخ، الألماني، ٢-١، في حاجة إلى تعادل إيجابي لبلوغ الدور الثاني، لكنه نجح في التغلب على كرواتيا زغرب ٢ ـ صفر.

وفي المجموعة ذاتها، دفع مرسيليا، الفرنسي، ثمن الصحوة المتأخرة لشتورم غراتس، النمسوي، وخسر أمامه ٢-٣، لكنه رافق مانشستر يونايتد إلى الدور الثاني.

وفي المجموعة الأولى، حصل لاتسيو على نقطة واحدة من تعادله مع باير ليڤركوزن، الألماني، ١-١، كانت كافية لبلوغه الدور الثاني على الملعب الأولمبي في روما، أمام ٤٠ ألف متفرج.

ودخل دينامو كييف، الأوكراني، الصراع على البطاقة الثانية بفوز ثمين خارج أرضه على ماريبور السلوڤيني ٢-١.

وفي المجموعة الثالثة، تغلب روزنبورغ، النرويجي، على بوافيستا، البرتغالي، الضعيف بهدفين مقابل لا شيء.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، فشل بوروسيا دورتموند الألماني في حجز بطاقته إلى الدور الثاني بسقوطه في فخ التعادل مع منافسه المباشر فيينورد روتردام الهولندي ١-١ أمام ٤٠ ألف متفرج.

ويلتقي فيينورد مع روزنبورغ، ودورتموند مع بوافيستا. ولا يزال الفريق الألماني يملك المبادرة، لأن فوزه على الفريق البرتغالي يضمن له التأهل، بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية.

يوم رياضي في مدرسة الخوارزمي الثانوية في طمرة

* نظم يوم رياضي لألعاب القوى في مدرسة الخوارزمي الثانوية في طمرة، بالتعاون بين معلمي الرياضة في المدرسة ومدير قسم الرياضة في البلدية. فيما يلي تفصيل السباقات وأسماء الفائزين في كل منها:

سباق ٦٠ م:

الصفوف العاشرة:

بنون: ١- أحمد باسم ذياب. ٢- مأمون اعمر. ٣- محمود ذياب.

بنات: ١- ماري مجدوب. ٢- شذا فاعور. ٣- سندس عواد.

الصفوف الحادية عشرة:

بنون: ١- علي ياسين. ٢- خالد حجازي. ٣- إيهاب أيوب ذياب.

بنات: ١- أميرة ذياب. ٢- إيمان حجازي. ٣- إسراء مجدوب.

سباق ٨٠٠ م:

الصفوف العاشرة:

بنون: ١- عبد الله همام. ٢- رأفت حجازي. ٣- رائف ذياب.

بنات: ١- حنان بقاعي. ٢- نصرة خطيب. ٣- ماجدة ذياب.

الصفوف الحادية عشرة:

بنون: ١- محمد أحمد ياسين. ٢- محمود دبوري. ٣- باسم حجازي.

بنات: ١- نور عواد. ٢- هيام خطيب. ٣- هناء سمسار.

قذف كرة حديد:

بنون: ١- علي ياسين. ٢- أحمد ذياب. ٣- علاء سمار.

بنات: ١- نسرين مجدوب. ٢- أماني ياسين. ٣- قطف ياسين.

قفز عالي:

الصفوف العاشرة والحادية عشرة ـ

بنون: ١- عبد الله همام. ٢- محمد بكر. ٣- محمد كمال عواد. بنات: ١- ملاك محمد ذياب. ٢- ماري مجذوب. ٣- منار أبو الهيجاء.

كما وجرت في نهاية المهرجان مباراة كرة قدم بين منتخب طلاب العواشر ومنتخب طلاب الحوادي عشر، حيث انتهت المباراة بالتعادل ٤-٤. وفي التمديد تمكن فريق الحوادي عشر من الفوز بالنتيجة ٥-٤. وتألق في المباراة الطالب رشوان عواد، حيث سجل ٤ أهداف لفريق العاشر.

وبعد المباراة تم توزيع الكؤوس والميداليات على جميع الفائزين، بحضور معلمي المدرسة ومدير قسم الرياضة، السيد محمد كنعان.

وشكر الأستاذ هاني كريدين، مدير المدرسة، معلمي الرياضة، عنان ذياب وجزائر شحادة، على تنظيم وإنجاح اليوم الرياضي، كما أثنى على تعاون الطلاب والمعلمين على اشتراكهم في جميع المباريات. وتمنى النجاح لباقي الطلاب في سباقات أخرى.

(محمد كنعان)

الفرنسي جيلي مديرًا فنيًا للمنتخب المصري

* القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ تعاقد الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الخميس، مع المدرب الفرنسي جيرار جيلي، للإشراف على الإدارة الفنية للمنتخب المصري لمدة سنتين مقابل راتب شهري قيمته ٣٥ ألف دولار / أكرر: ٣٥ ألف دولار/.

وخلف جيلي المحلي محمود الجوهري، الذي أقيل من منصبه إثر خسارة المنتخب، الثقيلة، أمام السعودية ١-٥، في كأس القارات، في المكسيك، في تموز الماضي.

وسيحصل جيلي على راتب ستة أشهر مقدمًا، وتبدأ مسؤوليته من اليوم، الخميس. وقال: «أبدأ مهمتي من الآن، بعد توقيعي العقد، وأنا مسؤول مسؤولية كاملة عن المنتخب المصري».

وتضمن العقد بين بنوده حق الطرفين في إنهاء العقد بعد ستة أشهر دون التقيد بالشرط الجزائي الذي تحدد براتب ٤ أشهر، بعد مرور الأشهر الستة الأولى.

وأعرب اللواء حرب عن سعادته بالتعاقد مع جيلي، وقال: «سجله حافل بالإنجازات، وعمره مناسب جدًا (٤٧ عامًا)، وأعتقد أنه الأنسب، حاليًا، لمصر».

من جهته، أبدى جيلي سعادته بوجوده في مصر والعمل فيها مدربًا للمنتخب الأول، وقال: «سأعتمد على الجهازين الفني والإداري الموجودين حاليًا، وكذلك على الخطط الموضوعة، وسيكون سلامة مساعدي الرئيسي في مهامي لأنه أكثر معرفة باللاعبين في الفترة الحالية».

وأوضح أن مشاركة المنتخب المصري في نهائيات كأس الأمم الإفريقية، المقررة في غانا ونيجيريا، من ٢٣ كانون الثاني إلى ١٣ شباط المقبلين، ستكون مرحلة تحضيرية لتصفيات كأس العالم لعام ٢٠٠٢.

وتابع: «كأس الأمم الإفريقية هدفي، لكن الهدف الأكبر والأسمى هو التأهل إلى نهائيات كأس العالم»، مشيرًا إلى معرفته بوجود لاعبين مصريين محترفين في أوروبا وأنه سيتابعهم باهتمام كبير.

وسبق لجيلي أن أشرف على تدريب أندية مرسيليا وبوردو ومونبلييه، الفرنسية. بيد أن أبرز نجاحاته كانت مع مرسيليا، الذي أحرز معه الثنائية (الدوري والكأس المحليان)، موسم ٨٨-٨٩.

وأحرز جيلي لقب الدوري الفرنسي مع مرسيليا للمرة الثانية، عام ١٩٩٠، وقاده إلى نصف نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية (دوري الأبطال حاليًا).

وانتقل جيلي، في أيلول ١٩٩٠، لتدريب بوردو، حيث حل الأخير عاشرًا، فتركه في مونبلييه، الذي قاده إلى نهائي كأس فرنسا، عام ١٩٩٤، ثم أقيل من منصبه، في منتصف موسم ٩٤-٩٥، بسبب النتائج السلبية التي حققها الفريق.

وعاد جيلي إلى مرسيليا، موسم ٩٥-٩٦، وقاده إلى الدرجة الأولى، قبل أن يترك المهمة إلى مواطنه رولان كورببس.

اتحاد أبناء سخنين يطمح بالفوز غدًا على اشكلون

* يستضيف فريق اتحاد ابناء سخنين غدًا على ملعبه فريق هبوعيل اشكلون في مباراة من المفروض ان تكون سهلة بالنسبة له ولو على الورق.

الفريق السخنيني سيعتمد على تشكيلته الثابتة، وانه سيغيب عنها نضال شلاعطة المبعد، وقد يلعب بدلا منه يسرائيل ورور او سامر ميعاري، وربما يلعب عبد رباح وجميل خضر كظهيرين على الأطراف، ويلعب سامر ميعاري وچال هرشليكوفيتش في الوسط.

في خط الهجوم من المؤكد مشاركة المهاجم اليوغوسلافي الجديد ميشيل ميلوفيفوتش والذي وصلت اوراق تحريره من فريقه، وتم تسجيله في مكاتب اتحاد الكرة، بينما لن يشارك البلغاري بنيوتوف لعدم وصول اوراقه. وسيحكم المباراة الحكم عيران فروست.

(عادل طربيه)

اليوم في عسفيا

الدربي الدرزي الاول بين الكرمل والجليل

* يلتقي اليوم في عسفيا فريقا مكابي عسفيا وهبوعيل حرفيش ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى. المباراة تحمل في داخلها اكثر من معنى. فهي مباراة الدربي الدرزي الأولى بين فريق من الكرمل وآخر من الجليل. وهي مباراة الدربي الدرزي الاولى بعد سبع سنين (من ايام عسفيا ودالية الكرمل).

كما انها دربي خاص للمدرب احمد وهب ابن عسفيا، ومدرب فريقها لسنوات كثيرة، والذي يدرب اليوم فريق هبوعيل حرفيش. وفي الوقت نفسه مباراة دربي لكل من ايمن ايوب، ايلي مزراحي، نير ليفي وچاي رزون، والذين يلعبون في حرفيش وكانوا سابقًا لاعبي مكابي عسفيا. زد على ذلك ان عماد ابو ركن وخطار ابو ركن واللذان يلعبان في عسفيا اليوم، لعبا في السابق في حرفيش!!

غدًا في الناصرة

المباراة الافتتاحية في الدوري لفتيات بلدي اخاء الناصرة

* يبدأ فريق فتيات بلدي اخاء الناصرة، غدًا، مشواره في الدوري الممتاز النسائي لكرة القدم، حيث يستضيف فريق هبوعيل بيتح تكفا في تمام الساعة الرابعة على الاستاد البلدي في المدينة.

وقد اكمل الفريق استعداداته لهذه المباراة بقيادة المدرب عامر هريش. وتتمتع اللاعبات بمعنويات عالية، بعد الفوز في مسابقة كأس الدولة على فريق هبوعيل اشكلون في المباراة الاولى لهذا الموسم. وكانت لاعبات الفريق قد شاهدن مباراة مكابي الاخاء مع منتخب فلسطين التي اجريت عصر يوم الثلاثاء. ومن المتوقع ان يتم اختيار التركيب الاول من بين هذه الاسماء المرشحة للمشاركة في المباراة: ميسون ابو لاشين، ريم اكرم ابو داوود، عبير ابراهيم، شيرين ورور، فلسطين حسن، تحرير خليلية، رنا شنبور، انجيليك عبود، رانية سخنيني، ماريانا عبيد، امينة حسن، دعاء نخاش، ايناس كيوان ونهاية جزماوي.

ويناشد المسؤولون عن الفريق الجماهير العريضة بحضور المباراة وتشجيع الفريق في هذه المباراة، التي سوف تبث على قناة الكوابل المحلية في ساعات المساء من يوم غد.

(ايمان حمدوني)

تصفيات اولمبياد سيدني - المجموعة ١: السعودي امام خيار الفوز الوحيد

* الرياض - «و.ص.ف.» - يجد الاولمبي السعودي نفسه امام خيار وحيد هو الفوز عندما يلتقي نظيره القطري، اليوم الجمعة، على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الجولة الرابعة من الدور الثاني لتصفيات آسيا في كرة القدم (المجموعة الاولى) المؤهل الى اولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

وكان السعودي وضع نفسه في هذا الموقف الحرج بخسارته في مباراته الاولى امام القطري بالذات ١:٤ في الدوحة قبل ان يفوز على نظيره الكويتي ٢:١ في الكويت.

وصعوبة اللقاء تكمن في ان المنتخبات الثلاثة ستبدأ من نقطة الصفر لان كلا منها يملك ٣ نقاط مع فارق الاهداف الذي يصب في مصلحة الكويتي (فاز على قطر ٤:صفر)، ثم القطري واخيرًا السعودي.

فالمباراة هي البداية في مفترق طرق للمنتخبات الثلاثة، ولا خيار لطرفيها من الفوز، في حين ينتظر الكويتي متفرجًا قبل ان يدخل نتيجتها في حساباته المستقبلية حيث سيلتقي السعودي في ٧ تشرين الثاني في الكويت ثم يحل ضيفًا على القطري في الجولة الاخيرة في ١٢ منه.

مكابي الاخاء في ضيافة بيتار بئر السبع اليوم

* يحل فريق مكابي الاخاء الناصرة اليوم ضيفًا على فريق بيتار بئر السبع في آخر مباريات جولة الذهاب للقسم الاول من الدوري. ويسعى لاعبو الاخاء الى العودة، ولو بنقطة واحدة، تعيد لهم الثقة بالنفس والتي اهتزت في المباريات الاخيرة، وتحسنت بعض الشيء في مباراة الاسبوع الماضي امام اتحاد ابناء سخنين.

الجديد في التركيب اليوم مشاركة لاعب الوسط مئير كوهين والذي انضم من فريق هكواح. وكان مدرب الفريق مومو زعفران قد تغيب عن معظم تمارين هذا الاسبوع بسبب مشاركته في دورة استكمال في ايلات، وأشرف على التدريبات بدلا منه مدرب اللياقة البدنية موشيه براك.

ومن المتوقع مشاركة لاعبي الوسط نضال عودة وسمير ابو نصرة في التركيب الاول بدلا من ايمن خلايلة المبعد وايرز ازولاي او بنتسي روزنفيلد. يدير المباراة الحكم يغئال روبين.

* حجاج رحال *

مكابي طمرة يستضيف مجد الكروم في بئر المكسور

* يجري فريق مكابي طمرة مباراته البيتية امام هبوعيل أحمد مجد الكروم غدًا على ملعب بئر المكسور، نظرًا لزرع الملعب البلدي في طمرة بالعشب الاخضر الشتوي.

الى تركيب الفريق غدًا يعود المهاجم نادر همام والذي نجح المسؤولون في إتمام تسجيله في مكاتب الاتحاد العام لكرة القدم.

وعلمنا من المسؤولين عن الفريق، وخاصة الجهاز المهني بقيادة المدرب وحيد ياسين، ان النية تتجه الى تحرير ثلاثة من اللاعبين بعد مباراة الغد. ورفض المسؤولون الكشف عن أسمائهم حتى يتم ابلاغهم اولا!!

* محمد ذياب *

مباريات نهاية الاسبوع في الدوري

الدوري العلوي

هبوعيل حيفا - هبوعيل بيتح تكفا (السبت)
مكابي هرتسليا - هبوعيل كفارسابا (السبت)
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل القدس (السبت)
مكابي نتانيا - مكابي حيفا (السبت)
مكابي تل ابيب - بني يهودا (السبت)
بيتار القدس - بلدي ريشون لتسيون (الجمعة)
عيروني اشدود - هبوعيل تل ابيب (الاثنين)

الدوري الممتاز

اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل اشكلون (السبت)
بيتار بئر السبع - مكابي الاخاء (الجمعة)
هكواح - مكابي كريات چات (الجمعة)
تسفريريم حولون - هبوعيل بيسان (الجمعة)
مكابي عكا - هبوعيل بئر السبع (الجمعة)

الدرجة القطرية

هبوعيل رعنانا - مكابي كفركنا (الجمعة)
هبوعيل ديمونا - هبوعيل الطيبة (الجمعة)
الناصرة عيليت - هبوعيل بات يام (الجمعة)
مكابي شعرايم - هبوعيل اكسال (السبت)
هبوعيل عكا - هبوعيل رمات چان (الجمعة)
بيتار تل ابيب - شمشون (السبت)

الدرجة الاولى - المنطقة الشمالية

* مكابي عسفيا - هبوعيل حرفيش (الجمعة)
مكابي طمرة - هبوعيل مجد الكروم (السبت)
هبوعيل كفركنا - مكابي الخضيرة (السبت)

هذا وتأجلت المباراة بين مجدال هعيمق ومكابي طرعان وكذلك بين مكابي ابناء شفاعمرو وهبوعيل الخضيرة الى وقت لاحق، بينما ما يزال فريق اتحاد شباب يافا غير جاهز للمشاركة.

الدوري الممتاز للكرة النسائية

مكابي بلدي اخاء الناصرة - هبوعيل بيتح تكفا (السبت).


محطة الون عبلين السباقة دائما لخدمتكم
ألون عبلين
بعد وصول وتشغيل ماكنة غسيل سيارات الاكثر تطورا
محطتنا (مدخل عبلين) نبدأ بحملة
غسيل سيارات مجانا
لكل من يملأ بنزين ب ١٠٠ ش.ج وما فوق
أو سولر ب ٥٠ ش.ج وما فوق


پسيخومتري وبچروت
بإدارة : ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الكبير الذي حققناه كما عهدتمونا!!!!
نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠
بچروت بالمواضيع التالية: (لموعد شتاء ٢٠٠٠)
رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات
انجليزي ٣، ٤، ٥ وحدات
فيزياء ٣، ٥ وحدات
لا مستحيل عند الارادة القوية ... نحن بانتظارك
تلفون رقم: 04-9869704 أو 050-472373


كليّة IBM الأولى في الوسط العربي
لست بحاجة للسفر بعيدا بعد اليوم
طاقم معلمين مختصين ومتفوقين
بعد النجاح الباهر للمؤتمر الذي عُقد في كفرياسيف، نزف لكم بشرى افتتاح الكلية
الفريدة من نوعها في الوسط العربي
IBM ACADEMY
بالاشتراك مع الكلية التكنولوجية في كفرياسيف وشركة
IBM و
كل من يرغب بالاتحاق بكلية برمجة الكمبيوتر - «תכנות מערכות מידע» عليه الاتصال معنا فورًا الاماكن المتبقية محدودة.
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
من الجدير بالذكر:
* لا حاجة لمعلومات سابقة في مجال الكمبيوتر
* تعليم صباحي مكثف، او مسائي مطول
* شهادة انهاء للناجحين من IBM معترف بها محليا ودوليا
* التعليم باللغة العربية والعبرية.
* ويمكن التعليم على حساب
اتصلوا مجانا:
١٨٠٠-٧٧٥٥١١
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف
٠٥٤-٧٧٥٥١١

بيليفون

NEXT

دائماً على اتصال

تفخر شركة بيليفون في ان تعرض عليكم الشبكة الخلوية الاكثر تقدماً في العالم: بيليفون NEXT تعمل بتكنولوجيا CDMA. في كافة الشبكات الاخرى انت على اتصال بموقع خلوي (انتينا) واحد فقط. في بيليفون **NEXT** انت على اتصال بموقعين خلويين (انتينا) في نفس الوقت. يوفران لك مكالمة منسابة ومتواصلة مع اقل قدر من الانقطاع.

في بيليفون NEXT تسمع بصورة افضل

بيليفون NEXT بتكنولوجيا CDMA يمنحكم جودة صوت افضل اكثر من اي تكنولوجيا ديجيتالية اخرى. الابحاث اثبتت ان تكنولوجيا CDMA قريبة من حيث جودة السمع الى الهاتف العادي وان هذه الجودة افضل من اية تكنولوجيا ديجيتالية اخرى. بالاضافة الى ذلك فان الارتباط بموقعين خلويين في نفس الوقت يحسن لكم الالتقاط المثالي في المصاعد، مواقف السيارات والغرف المغلقة. لهذا وفي كل مكان مع بيليفون NEXT تكون مكالمتكم مسموعة بصورة واضحة ونقية

في بيليفون NEXT انت دائما على اتصال

انقطاع المكالمة يحدث في حالة الانتقال من موقع خلوي الى موقع آخر. مع بيليفون NEXT بتكنولوجيا CDMA انت دائما على اتصال بموقعين خلويين. لهذا فمع بيليفون NEXT فقط تتوفر لك قناة اتصال مباشرة لاكمال المكالمة ايضا عند الانتقال بين المواقع الخلوية حتى لا تنقطع مكالمتك. هذه الطريقة المتقدمة تتيح لك ان تكون مرتبطا دائما والتمتع بمكالمة متواصلة مع اقل قدر من الانقطاع





بيان الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين حول مأساة الخليل

* تلقى الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بغضب شديد وبالغ الحزن والاسى نبأ استشهاد وجرح عدد من العاملات والعمال في حادث الانفجار المروع الذي وقع صبيحة هذا اليوم، الخميس الموافق ٢١ تشرين الاول ١٩٩٩، في مصنع غاز لتعبئة القداحات في محافظة الخليل الذي اسفر عن سقوط (١٤) شهيدة و (١٢) جريحا.

اننا في الاتحاد العام اذ ننعى شهيدات لقمة العيش اللواتي لحقن بكوكبة شهداء الطبقة العاملة في غزة وبيت لحم ورام الله وغيرهم من شهداء شعبنا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ونعرب عن بالغ سخطنا حيال تكرار مثل هذه الحوادث القاتلة والدامية التي يكون عمالنا وعاملاتنا اول ضحاياها بسبب الاستخفاف بتوفير الحد الادنى لمتطلبات الصحة والوقاية والسلامة في مواقع العمل.

وبهذه المناسبة الاليمة فإننا في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين نكرر ونطالب ونؤكد على ما يلي:

١. محاسبة المسؤولين عن الجريمة وايقاع اقصى العقوبات الرادعة بحقهم وعدم الاكتفاء بتشكيل لجنة تحقيق لا يحكمها سقف ولا قانون، وانما تشكيل لجنة تحقيق فاعلة وبمشاركة رئيسية للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين.

٢. اننا نهيب بالسلطة الوطنية بمختلف وزارتها واجهزتها ذات العلاقة بإلزام ارباب العمل ووزارة العمل بشكل خاص بدائرتيها التفتيش والصحة والسلامة المهنية بتوفير شروط ومتطلبات السلامة والصحة المهنية حفاظا على سلامة ارواح انساننا الفلسطيني فالإنسان هو رأسمالنا وأغلى ما نملك.

٣. اننا نهيب بالاخوة اعضاء المجلس التشريعي بقراءة دقيقة ومتأنية لمشروع قانون العمل الفلسطيني حيث يضمن الحد الادنى من المعايير الانسانية التي توفر الامن والامان لعمالنا لا سيما المواد التي تتعلق بالصحة والسلامة المهنية التي جاءت قاصرة ومنقوصة بالقراءة السابقة للقانون.

٤. اننا نهيب بأرباب العمل ممثلين باتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية واتحاد المقاولين وكافة المؤسسات المحلية والبلدية والمعنية بالانسان الفلسطيني تحمل كامل مسؤولياتها تجاه كل من لم يلتزم بالمواصفات وشروط الصحة والسلامة المهنية.

٥. اننا نهيب بجماهير عمالنا وعاملاتنا لتوخي الحذر واتخاذ اشد اجراءات الوقاية لا سيما من يعملون في مواقع عمل خطرة.

تظاهرات للعاطلين عن العمل في صنعاء

* صنعاء - «و.ص.ف.» - تظاهر المئات من العاطلين عن العمل في اليمن احتجاجًا على غياب فرص العمل في البلاد، التي تعتبر من اكثر البلدان فقرا في العالم.

وقد عبر المتظاهرون الشبان شوارع العاصمة صنعاء وهم يرفعون شعارات كتبت عليها شعارات تدعو الحكومة الى ضمان العمل للشباب المتخرج وخصوصا في مجالي البتروكيميائيات والعلوم.

وتشير ارقام بعض الخبراء في اليمن الى ان نسبة البطالة بلغت حاليا (٣٥٪) من اصل عدد السكان في سن العمل.

ويبلغ عدد موظفي الدولة في اليمن (٤٢٠) الفا من اصل تعداد سكاني بلغ (١٦.٥) مليون نسمة في ١٩٩٨.

وكانت الحكومة اليمنية قررت العام الماضي تجميد الاستخدام والرواتب والترقيات الوظيفية في اطار اجراءات التقشف التي فرضها برنامج الاصلاحات الاقتصادية المطبق منذ آذار ١٩٩٥ بطلب من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويقضي هذا البرنامج بالغاء تدريجي للدعم الحكومي واعتماد الخصخصة.

للجم الكوارث الانسانية المأساوية

المصانع الفلسطينية مطالبة بالتقيد بأنظمة الوقاية والأمان

* الحادث المأساوي الذي وقع في مدينة الخليل، الخميس الماضي، في مصنع القداحات، والذي اودى بحياة (١٤) عاملة - زهرة - فلسطينية، مثير للغضب والحزن في نفس الوقت، الغضب على اولئك الذين يعتبرون حياة العمال مشاع لاشباع رغبات ارباحهم الجشعة، لان توفير وسائل الوقاية والأمان تكلف اموالاً حتى لو كانت بعض الشواقل، وتجدهم يتهربون من مسؤوليتهم هذه في ايجاد اماكن عمل مناسبة، والمثير للحزن هو ان هؤلاء يعتبرون حياة العمال مشاعًا لا قيمة لها فيواصلون الاهمال وعدم الاكتراث بحياة العمال والعاملات، وهكذا حدث ما حدث في الخليل وقبلها في رام الله وغزة وبيت لحم، وفي جميع الحالات السبب كان الاهمال وعدم التقيد بأنظمة الوقاية والامان وتوفير الوسائل المناسبة وظروف العمل المعقولة، هذا بالاضافة الى عدم عقد دورات الارشاد للعمال وعدم تعيين مسؤولين للوقاية والامان في اماكن العمل والمراقبة هناك.

● قبر جماعي

بشاعة الحادث لا حدود لها، جثث العاملات احترقت لدرجة ان العائلات لم تستطع التعرف عليها، لهذا قرر الجميع قبر الشهيدات - شهيدات العمل في قبر جماعي معًا تعبيرا عن وحدة المأساة، وكي يصبح هذا القبر محجا للجميع تذرف عليه دموع العائلات الثكلى، عائلات الضحايا البريئات.

● ثلاثة آلاف دولار؟

لا ندري ان كنا سنبكي ام سنضحك ألماً للقرار الذي صدر عن الرئيس ياسر عرفات، بتخصيص مبلغ ثلاثة آلاف دولار تعويضًا لكل عائلة من عائلات الضحايا، وهل مثل هذا المبلغ واي مبلغ مالي آخر بامكانه تعويض اهالي الضحايا عن فقدان بناتهم العاملات في حادث عمل يعتبر من ابشع الحوادث، وهل قيمة الانسان العامل الشهيد هي مبلغ مالي كهذا او ذاك، لقد اثار هذا القرار الغضب الشديد في نفوسنا، وكنا نتوقع ان يكون القرار الرئاسي، اولاً وقبل كل شيء باعتقال المسؤولين عن هذا الاهمال حتى اتمام الاجراءات القانونية، وأن يعاقب كل مسؤول عن هذه الجريمة.

ايضا ان تجري عملية تعيين لجنة تحقيق تمثل بالاساس اصحاب العمل، وتتجاهل ممثلي العمال النقابات والنقابيين، لذلك تفهمنا الغضب الشعبي العارم الذي عبّر عنه المتظاهرون بعد وقوع الجريمة.

نحن نتوخى من السلطة الوطنية الفلسطينية والمسؤولية فيها انتهاج سبل الحكم الدمقراطي واسس المجتمع المدني السليم، وكان اجدى بالمسؤولين في السلطة اولا وقبل كل شيء اصدار قرار بالتسريع بتشريع انظمة الوقاية والامان في اماكن العمل.. وبتشكيل هيئة ممثلة من ممثلي الحكومة والعمال وارباب العمل مع خبراء في مجال الوقاية والامان لتقوم بتنفيذ هذه الانظمة واقامة الدورات التعليمية في مجال الوقاية والامان لارباب العمل والعمال، وتأهيل كادر فني يقوم على عملية الارشاد، من جهة، والمراقبة، من جهة اخرى، ومخالفة كل من يخالف انظمة الوقاية والامان والسلامة في اماكن العمل. هذا هو القرار السليم والسديد في مثل هذه الحالات، وليس محاولة «طمطمة» القضية لنفوذ هذا الشخص او ذاك. هذا هو الامتحان ايها الاخوة، نعم الامتحان بتأسيس مجتمع دمقراطي علمي متقدم وليس استعمال اساليب كل ما يمكن ان تقوله عنها بأنها اساليب بالية لا تتناسب وحضارة الشعب الفلسطيني وكرامته، نحن بانتظار قرار لجنة التحقيق.. ومهما تكن القضية لا تتعلق بعملية عقاب لشخص ما فقط، بل بتغيير نهج كامل في علاقات العمل وقوانين العمل وانظمة العمل ورعاية سلامة العمال وامنهم ايضا.

● ٢١ عاما في حيفا ايضا

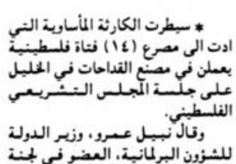
الحادث المروّع الأخر الذي وقع في «كريات موتسكين» في منطقة حيفا يوم الثلاثاء الماضي، وادى الى جرح (٢١) عاملا في ورشة بناء هناك جراء سقوط مصعد العمل الذي استقلوه.. هذه البناية نفسها وقع فيها حادث مروع سابق راح ضحيته اثنان من العمال العرب من عائلة سواعد.. حيث سقطت فيهم احدى الشرفات.

لا ندري حتى الان ما سبب هذا السقوط المفاجئ للمصعد، لكن يحق لنا ان نتساءل اين المسؤول عن الوقاية والامان في مكان العمل هذا؟ فهذه مسؤوليته بالا يحمل المصعد وزنا اكثر من طاقته!!

اننا نتمنى للعمال الذين اصيبوا في هذا الحادث الشفاء العاجل والخروج من المستشفى في اسرع وقت، وفي الوقت نفسه نطالب المسؤولين في وزارة العمل باتخاذ الاجراءات الرادعة تجاه اصحاب الشركة والمسؤولين فيها عن مسؤوليتهم لهذا الحادث الذي لم تحدث فيه اصابات قاتلة، بسبب معجزة فقط. ولعمالنا نقول احذروا الاهمال وتقيدوا بتوجيهات المسؤولين عن الوقاية والامان وبانظمة الوقاية والسلامة في مكان العمل.

غداة الكارثة المأساوية في مصنع القداحات في الخليل

المجلس التشريعي يقر مشروع قانون العمل الفلسطيني



* سيطرت الكارثة المأساوية التي ادت الى مصرع (١٤) فتاة فلسطينية يعملن في مصنع القداحات في الخليل على جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال نبيل عمرو، وزير الدولة للشؤون البرلمانية، العضو في لجنة التحقيق في حادث الخليل ان الكارثة، التي حلت يوم الخميس الماضي، حركت مشاعر الفلسطينيين في كل مكان من الوطن، وما زالت الخليل ودورا وحلحول، تستقبل الوفود للتعبير عن تضامنها مع عائلات الضحايا، ولرؤية الى اي مدى سوف تتم معالجة هذه الجريمة.

وقدم عمرو وصفا للمكان الذي وقعت فيه الكارثة والذي لا تتوفر فيه اية مواصفة من مواصفات السلامة العامة ويقوم بعمل غير شرعي.

وعرض عمل اللجنة الذي تركز على التحقيق الجنائي في الامر تحت اشراف النائب العام وان الامور تسير في هذا المجال بشكل جيد، واشار الى اعتقال صاحب المصنع، وتوقيف عدد ممن لهم صلة بالحادث. وانتقد التصريحات المتسرعة التي تصدر من هنا وهناك نتيجة الانفعال، وقال: عندما تصبح القضية في اطارها القانوني، تصبح الاحكام المسبقة وتسييسها عبثا على الحقيقة.

ووصف رئيس المجلس التشريعي، احمد قريع «ابو علاء» ما حدث في الخليل بالكارثة الحقيقية، وأثارت قدرا من الرعب خشية من تكرار مثل هذه الحادثة. واشار الى اللجنة الوزارية لتقصي الحقائق، تضم عددا من الوزراء، وتواصل عملها، ويترتب على المجلس دعم عمل هذه اللجنة بلجنة برلمانية لاعداد تقرير.

وتحدث النائب جمال الشويكي، معتبرا ما جرى حدثا جسيما يضيء الاشارة الحمراء بسبب الذعر الحقيقي لدى الناس، نتيجة المصانع الموجودة في الاحياء السكنية. واشار الى مطالبة جهات كثيرة بتشكيل لجنة من خارج الوزارات، وان نقاش القضية في المجلس يعطي اجابة للمواطن، واعرب في الوقت نفسه عن ثقته باللجنة المشكلة.



* جانب من جلسة المجلس التشريعي - «وفا» *

ووصف رفيق النتشة، وزير العمل، ما حدث بالمأساة، واكد ان موضوع الحيادية في اللجنة، هو الاساس الذي تشكلت في ضوئه هذه اللجنة، وايد تشكيل لجنة برلمانية تقدم تقريرها للمجلس الذي يتخذ قراره في ضوئه.

وطرح ابو علاء، مشروع قانون العمل الفلسطيني، ودعا الى ضرورة اقراره بالسرعة الممكنة في ظل الاوضاع الحالية، خاصة بعد حادث الخليل، وأكد اهمية اصدار قانون الصحة والسلامة المهنية في اسرع وقت ممكن.

وقد بدأ المجلس بمناقشة التعديلات التي اقترحتها اللجنة على مشروع قانون العمل، وأقرت التعديلات المقترحة على «المادة ٤».

وعلق د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، على التعديلات المقترحة على «المادة ١٢»، مؤكدا ضرورة الربط بين الرخصة والمادة باعتبارها قضية جنائية، لتجنب التحايل على القانون، والالزام في الترخيص. واشار الى ان نص المادة «على كل صاحب عمل» تعني الالزام، ويجب ان لا يحكم عملنا بردة فعل الحادث، الذي وقع في الخليل.

وأكد ابو علاء ان النقاش يجب ان يصب على التعديلات المقدمة من اللجنة، وليس فتح المشروع كله للتعديلات، وفقا للنظام الداخلي في مناقشة مشاريع القوانين بالقراءة الثانية، واقرت «المادة ١٢» بالتعديلات، كما اقر المجلس التعديل على «المادة ٦٧»، الذي ينص على ان ساعات العمل هي (٤٥) ساعة، توزع على ستة ايام.

وكانت ساعات العمل قد اثارت اعتراضات كثيرة من نقابات العمال والعمال انفسهم، ومن عدد من اعضاء المجلس، عندما اقرت ٤٨ ساعة عمل اسبوعي في القراءة الاولى، حسب اتفاق ارباب العمل ونقابات العمال.

واقر المجلس التعديل الوارد على «المادة ١٠١»، الذي يعطي المرأة الحق في اجازة وضع لمدة عشرة اسابيع بأجر كامل، منها ستة اسابيع على الاقل بعد الولادة.

وناقش المجلس التعديل على «المادة ١١٢»، الذي يعطي المصاب تعويضا يعادل أجر ٣٥٠٠ يوم عمل او اجر المدة المتبقية حتى بلوغه سن المعاش، ايهما اكثر.

وتمت الدعوة الى ضرورة توخي التوازن بين مصلحة رب العمل والعامل. كما اقر المجلس التعديل على «المادة ١١٨»، حول تقرير نسبة العجز عن الاصابة، كما اقر التعديل على «المادة ١١٩»، على ان تجرى صياغة المادة بما يضمن الجوهر، وتلزم صاحب العمل بجميع الحقوق المقررة وفق احكام هذا القانون، ولو كانت الاصابة تقتضي مسؤولية طرف ثالث.

كما اقر التعديل على «المادة ١٢٠»، التي تنص على التزام التعويض على العامل نتيجة اصابته بأي مرض من امراض المهنة، خلال سنتين من تاريخ انتهاء خدمته، وقد ارفق بالقانون جدول بأمراض المهنة.

للبيع/للايجار



دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩ بليفون:٠٥١٥٨٥٨٤٨ التسليم فوري

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار. للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦ ٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

في الناصرة حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز) للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣ ٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

٣ غرف شارع هعوچن ١٥ (وادي جمال). ت: ٠٤/٨٦٧٩٣٤٣ ٠٤/٨٥١٥١٠٦
(٤١٣١١)

غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ٥٢/١٢ت:٠٤/٨٥١٠٨٥٢
(٤١٣١٢)

شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢. للاستفسار:٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
(٤١٣٣٠)

دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا ٠٤-٨٥٣٠٧٩٠
(٤١٣٢٠)

دار في الكرمل - كبابير - ٣.٥ غرف وحديقة. مدخل منفرد. "שטרנברג" ٠٤/٨٣٨٢٨٣٨
(٤١٣٣٤)

دار في الهدار الاعلى ٤ غرف وشرفة كبيرة، منظر خلاب. مرممة. ت: ٠٤/٨٦٧٤٠٢١ ٠٥٢/٨٢٦١٧٠
(٤١٣٣٢)

٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه. ت:٠٤/٨٥١١٨٦٩
(٤١٣٠٨)

في الهدار- محلقة مرممة من طابقين تصلع لكل هدف، بجانب المحكمة المركزية ت: ٠٤-٨٥٢٥١٥٩
(٤١٣٢٠)

أول عباس ٣ غرف كبيرة + شرفة، منظر خلاب. للعائلات/ للطلاب الجامعيين تل: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥ ٠٥٣-٤٥٦٢٩٢
(٤١٣٢١)

غرفة كبيرة في مكتب محامين في شارع مار الياس - حيفا تلفون: ٠٤/٨٦٤٠٦٧٦
(٤١٣٢٨)

مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٩٢٩٣
(٤١٣١٨)

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار. ت:٠٦/٦٧٤٣٥٧٣/٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٤١٣١٥)

أرض في شفاعمرو، في المنطقة الصناعية للمعنيين الاتصال پيليفون: ٠٥٠/٢٣٧٥٢٢
(٤١٣٣٥)

أرض في عرابة ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب» بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣ ٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٤)

عيادة أسنان (للايجار) في نهاريا مع خبرة ٤ سنوات. للاتصال تلفون ٠٥٣-٧٥٨٥٩٨ مع عماد.
(٤١٣٢٥)

للايجار على الشارع الرئيسي في كفرياسيف ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣ منير حرزان.
(٤١٣١٣)

في عكا

فرصة لا تعوض

مؤلفة من ٣ غرف، طابق ثالث. تلفون: ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٤١٣٣٧)

في مبنى واحد: غرفتين ونصف، دكان ومخزن، في منطقة مركزية. ت: ٠٤/٨٢٤٢٥٠٨ ٠٥٣/٤٩٠٠٨٥
(٤١٣٤١)

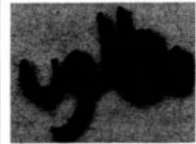
دار واسعة في شارع 2 בנובמבר حيفا. منظر خلاب. وضع ممتاز مع حديقة. ت: ٠٤/٨٣٣١٨٤ او٠٥٠/٣٤٧٨٠٩
(٤١٣٤٥)

للايجار/ دار في اكسال

مساحة ١٩٠م٢ (مركز البلد) ٣ غرف + مطبخ + حمامين + صالون كبير + صغير. للاستفسار:٠٥٠-٣٨٩٥٩٩
(٤١٣٤٦)

دار للايجار مؤلفة من غرفتين وشرفة في وادي النسناس. طابق اول وطابق ثاني. ٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
(٤١٣٤٤)

دار في حيفا شارع المتنبي ١٥ مؤلفة من غرفتي نوم وصالون. للاتصال: تلفون ٨٦٢٥٣٥٣/ ٠٤ (خلال ساعات الدوام: من ٨،٠٠ - ١٣،٠٠، ومن ١٦،٠٠ - ١٨،٠٠)
(٤١٣٣٩)



سكرتيرة لشركة اخوان حمود للبناء، للاتصال: ٠٤/٩٨٦٣٠٦٦ ٠٥٠/٢٧٧٨٦٥

(٤١٣٤٧)

لمكتب هندسة

سكرتيرة مع خبرة في العمل. مساح مرخص او متمرن مع خبرة في العمل. للمعنيين الرجاء الاتصال على الارقام: ٠٤/٨٥١٧١٢٠ ٠٤/٨٥١٦٣٨٣ وتقديم سيرة ذاتية (קורות חיים) فاكس:٠٥/٨٥١٢٢٥٩
(٤١٣٤٠)

هندسية سكرتيرة ذات خبرة لشركة اخوان شحادة للعمار م.ض. في عكا العمل فوري ت: ٩٨١٩٩٨١/ ٠٤ ٠٥٤/٤٨٨٦٢٨
(٤١٣٤٢)

دهان اثاث صاحب خبرة وتجربة في التجارة ت: ٠٩/٧٤١٨٨٤٢
(٤١٣٣٨)

لهيبر زول حسام عواد كفرياسيف

شارع كفرياسيف - نهريا

فتيات لعمل نهاري وليلي

شروط القبول:
انهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.
الاتصال للملائمات: ٠٥٠/٢٨٩٧٥١٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥
(٤١٣١٤)

محققون، للتحقيق بالعقارات في منطقة الشمال، ارسال سيرة ذاتية لفاكس ٠٤-٨٢٠١١٠٢
(٤١٣٢٣)

لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة. ٠٣/٥٤٠٤٨٦١
(٤١٣٢٧)

* مهندس تنفيذي للعمل في منطقة الناصرة. * مدير تنفيذي للعمل في منطقة كرميئيل. للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٤١٣٢٦)

موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧
(٤١٣٠٥)

متبرع لزرع كلية. نوع الدم +A للاستفسار: ٠٥١/٦١٤٣٩٥
(٤١٣٠٩)



أرض في المكر في موقع جيّد، نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود في عكا - ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧
(٤١٣١٠)

ماكنات قدح M-250 و M-150 مركبة على شاحنة ڤولڤو ٩١. ٠٥٠/٢٣٩٣٤٩ ٠٥٠/٢٨١٤٣٩
(٤١٣٣٣)

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥

٠٦/٥١٩٩٠٨

١) بويك لاسيبر 1997 + شيڤروليت كڤالير كدييه 1996.
٢) B.M.W. 7351iL 1988 + 316 1988 + مرسيدس 280SE 1984.
٣)ميتسوبيشي سوپر لانسر GLi اوتوماتيك 1997 + لانسر 91 اوتوماتيك.
٤) دايهو سوپر رايسر 95 اوتوماتيك + غيار عادي + كايا 95 اوتوماتيك.
٥) نيسان ألميرا 98 اوتوماتيك + سيات ابيزا 98.
٦) پيجو 405 SR 1992 + 1990 + پيجو 95 205 97 + 306 + رينو 19 94
٧) سوبارو DL اوتوماتيك 90 + 91 اوتوماتيك.

مشروع تجاري سياحي مربح قائم ويعمل لأسباب فنية وتقنية فقط. للاتصال: ٠٥٢/٨٨٤٦٥٤ ٠٦/٦٥٥٣٩٠٨

للبيع
(٤١٣٢٩)

سيارة يونداي - كوبيه موديل ٩٧ مع جميع الاضافات بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣ ت:٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٣)

دايهو سيپرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز. ت: ٠٥٤/٥٩٧٤١٩
(٤١٣٠٧)

سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار:٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٣١٧)

פרטי / فولسفاجن ترانسبورتر، كاراڤيل، موديل ١٩٩٧ بحالة ممتازة للمعنيين الاتصال: ٠٤/٩٨٦٧١٤٠ ٩٨٦٥٧٣١
(٤١٣٢٢)

لكلية تل أبيب - فرع كفرياسيف

مطلوب

مساعدة ادارية

المواصفات المطلوبة:
١) لقب הנדסאית מחשבים
٢) قدرات ادارية عالية
٣) خبرة في العمل المكتبي
الاتصال بالمهندس رفيق الحاج
هاتف رقم ٠٥٠/٣٢٣٥٠٩
(٤١٣٣١)

سيارة تيوتا موديل ٩٦. تست سنة. بوضع ممتاز جداً. للاتصال: پيليفون - ٠٥٢/٣٧٩٢٠١

تندر تيوتا هيلوكس موديل ٩٣ - حالة جيدة. للاتصال: ٠٥٢/٩٨١٩٣٣

ناڤا كولاج

للتجميل

الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* دورة ماكياج ثابت ٩٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات. تتضمن حقيبة عمل كاملة.
* دورة مساج ٤٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات

الحملة حتى ٩٩/١١/٣٠
الكلية الوحيدة في الشمال بإشراف وزارة العمل.
شهادة دولية لكل الطلاب.
تل: حيفا: ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧
(٤١٣٣٦)

العمل في امريكا

ترميمات. مطاعم. نقليات. تنظيف. مصانع. والخ. هنالك مساعدة في السكن والڤيزا.

للتفاصيل:
"גמא"
شارع اللنبي ٣٢
تل ابيب
٠٣/٥١٧٣١٤٥

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة ***

تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية

عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)

١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لاضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* كفالة لمدة ٣ سنوات * التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة وأصلية.

الفرع الرئيسي. الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

بيت الطبيعة «الشفاء»

الطيرة - الشارع الرئيسي - عمارة فوزي النجيب ت: ٠٩/٧٩٣٠٦٤٥
* كافة المستحضرات الطبيعية لمعالجة جميع العوارض والامراض.
* مواد غذائية طبيعية - ڤيتامينات على انواعها.
* وكالة توزيع مستحضر «الزلوع» لمعالجة الضعف والعجز الجنسي في منطقة المثلث والمركز.
* علاج ريفلكسلوجي، هوميوپاتي، ريكي.

بإدارة المختصة أمينة محاميد (شبيطة)
(٤١٣٠٦)

إعلان هام

نعلن افتتاح دورتين، الاولى للفرقة النحاسية والثانية لفرقة الدبكة، فمن يرغب/ترغب في التسجيل فعليه/ا الاتصال بنادي الحزب - تلفون: ٠٩-٧٩٩١٩٩٥. او الحضور الى النادي للاستفسار. النادي مفتوح يومياً من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً من كل يوم. وأيام الجمعة، يوم لقاء للجميع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة
(٤١٣١٩)

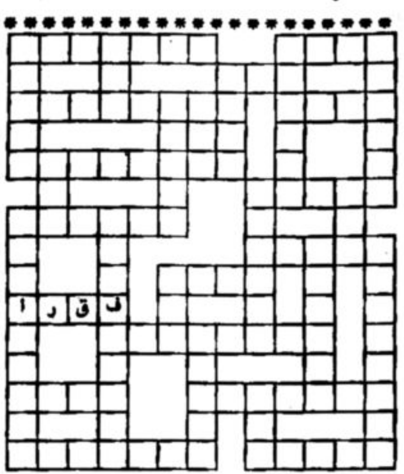
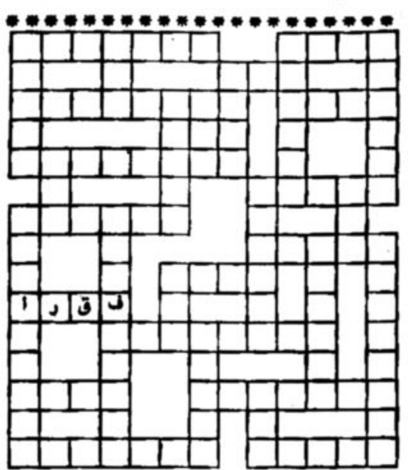
טכנו צפון تسويق واستيراد

ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيمليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية

* Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941532
كابول

لغز: الكلمة المفقودة

اكتب الكلمات المدونة أدناه، حسب عدد أحرفها افقيًا او عموديًا داخل خانات الشبكة، ومع الحل الصحيح تحصل تلقائيًا على الكلمة المفقودة. لكي تجدها، ابدأ بملء الخانات المشتركة مع أحرف الكلمة المنشورة.

* الكلمة المفقودة من ٣ أحرف: من الفواكه *

٣ أحرف
أمر
؟؟؟
الر
بدو
دوح
عصر
ملح
زين

٤ أحرف
أمان
تيير
ربيع
فقرا
اليف
روما

٥ أحرف
فارنا
مرحبا
ليزبو
بطريق
ازمير
هايتي

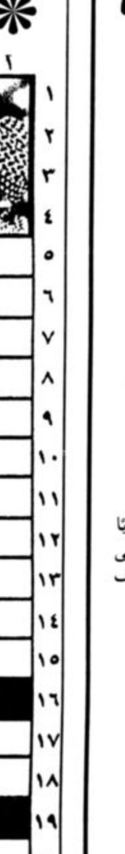
٦ أحرف
راشانا
اختلاف
حسن عون
نادرين
اراراط

٧ أحرف
بنوم بنه
ابن جبير
قب الياس

٨ أحرف
وداد حمدي
احمد رمزي
عاطف بركة
محمد كامل

٩ أحرف
شريفة فاضل
ابن النفيس

* كلمات متقاطعة *



* أفقيًا:

١) مدينة ايطالية - مرض جلدي.
٢) نعم بالاجنبية - دولة أفريقية.
٣) امر فظيع (معكوسة) - صحاري - للندبة.
٤) يستجيبون للنداء - وبّختما.
٥) اصدر لحنًا دون غناء - مدينة ايطالية - ضمير متصل - دولة عربية.
٦) مطرب خليجي (إحدى الصور) - اقتحم.
٧) ناصر وآزر - حجر يعرف بالصوان - يفعم الاناء - عبستم من شدة الحزن.
٨) عائلة - سراب - أفوز في الامتحان.
٩) احرض - ناهية - تعجبية.
١٠) اتوّج - (معكوسة) - والدة.
١١) هرش الجلد (معكوسة) يسجن - للتعريف.
١٣) ممثلة لبنانية - مدينة ايطالية -أصرا.
١٣) إدّخر - شأن او حال - مدينة ايطالية - نبات من فصيلة الخبازيات له أزهار حمراء.
١٤) وثق بفلان - هلك - ممثل مصري (احدى الصور).
١٥) اجراس - مشتق من الحليب - خنق.
١٦) يغير الشيء - أغلظ أوتار العود - للنفي.
١٧) تخفيه في التراب - عاند - نقشر ونكشط الشيء.
١٨) فقد عقله - من اخوات كان - ضجر - من الأرقام.
١٩) نقيض العسير - إمارة عربية - بلي العظم.
٢٠) قرأوا الكتاب - ملحق لبناني (احدى الصور).

* عموديًا

١) من مؤلفات طه حسين - إضطرم.
٢) ممثل مصري (إحدى الصور) - حصل على
٣) متشابهة - خاصتك - شكّت بالأمر - للتمني.
٤) ضمير متصل - أغادر المكان - منطقة قديمة في شبه جزيرة البلقان.
٥) ماركة سيارات - اداة جزم - عاصمة آسيوية.
٦) المعبر - حرف عطف - وقور.
٧) مناص - ماركة سيارات - طريق - اعلام.
٨) مدينة ايطالية - ولد الحصان.
٩) يصيحان ويهتفان - اشتد في الامر - مختلفان.
١٠) ساق الماشية - نفعل - جزأ الشيء - متشابهان.
١١) يتبع (مجزومة) - ماركة سيارات - ماهر - متشابهان.
١٢) تحفظ وتحمي - عاصمة أفريقية - افهم (مجزومة).
١٣) نابوا (مبعثرة) - متشابهة - اتما العمل.
١٤) كثير - تقصّر في الجهد - حائد عن - الوجنة.
١٥) شاهدتم - عاند وكابر - عاقل - شاي بالاجنبية (معكوسة).
١٦) للاستدراك - اوصى - أشفق واعطف على - اصلحن البناء.
١٧) فكر في الأمر مليًا - قبيلة عربية (معكوسة) - غطرسة (معكوسة).
١٨) أسفنا - بحر متفرع من المتوسط.
١٩) للتأوه - الدهشة - حي وجيرة.
٢٠) نقيض نهجوهم - مطرب سوري (إحدى الصور).

حل لغز كلمة السر:

مريم فخر الدين

** حل لغز الكلمات المتقاطعة **

* أفقيًا:

١- وائل كفوري - أأ ٢ - أوم - رن - الملل ٣- آل - يربح - فح - ٤ لويزيانا - نيس ٥ - ايمان - سلا - الوالي - مصر ٦ - لاهسوهما - يسرا ٧- مدرار - ركب - تب ٨ - تل - أنا - اليابان ٩ - نام - آل - نلنل - صبر ١٠- يم - الباكستان - عتبها ١١- الأكوادور - لدك - المغرب ١٢- سوي - ابن سينا ١٢ - اماتا - الأيام ١٤ - حول - داوى ١٥ - شريف منير - سرت.

عموديًا:

١- المانيا ٢- يئد - أمل ٣ - مهرتم ٤ - أسأل - لك ٥- وائل نور - ألو - أرش ٦ - أألو - الباسم ٧- أم - يسملن - ادواتي ٨- نزلا - الكويت ٩- كر- يا - سر - محا ١٠ - فنيا - ون ١١ - رنا - البالي ١٢ - رئبال - لندن ١٣- يلح - وهران - كساد ١٤ - نا - كللت - ييأس ١٥ - الفيليبين - أناور ١٦) الحسيس - العلامات ١٧ - رحب - تم ١٨ - ما - أصبغ ١٩ - تنبهر ٢٠ - ريب - رأب.





على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٢٩/١٠/٩٩

* القناة الاولى

٠٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – رحلات سفينة الابحاث – الحلقة السادسة.
٠٩.٠٠ – بوابة الفرح.
٠٩.٠٥ – العائلة السعيدة.
٠٩.٣٠ – اصدقاء.
٠٩.٥٥ – بوابة الفرح.
١٠.١٠ – قصص عالمية.
١٠.٢٠ – بوابة الفرح.
١٠.٢٥ – نداء الطبيعة.
١٠.٥٠ – مهرجان القصة القصيرة.
١١.٥٥ – فيلم «عشية عيد الميلاد».
١٣.٣٠ – في غرفة حني.
١٣.٣٥ – فترة صور متحركة.
١٤.٥٥ – في غرفة حني
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – حديث ديني.
١٦.٠٠ – شكسبير – صور متحركة.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – فيلم الجمعة العربي «الاغتصاب».
١٨.٣٠ – الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٢ – اغنيات نحبها.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ – «هكذا كنا» – فيلم سينمائي.
٠١.٠٠ – آخر الاخبار وختام.

* القناة الثانية

٠٦.٠٠ – المدهشون الاربعة – الحلقة (١٧).
٠٦.٢٥ – قرية الجوز – الحلقة (١٧).
٠٦.٣٥ – قصص الاولاد.
٠٦.٤٣ – قهوة تلعاد.
١٠.٠٠ – اذواق.
١٠.٣٠ – بنات الذهب – الحلقة (٥٢).
١١.٠٠ – بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ – جولة ثانية – الحلقة (٣١).
١٢.٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ – عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ – مجلة المرأة «ليلك» بالعربية.
١٤.٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤.٣٠ – مصالحة م.ض. – الحلقة (٢٤).
١٥.٢٥ – نظرة قريبة الى عارضات الأزياء.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٣٠٣٢).
١٦.٣٠ – كل اولادي – الحلقة (١٣٣).
١٦.٥٠ – زاوية شارع.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – سبت سلام – اولاد الجواريش.
١٧.٣٠ – دومينو.
١٨.٠٠ – اذواق
١٨.٣٠ – السادسة والنصف – ترفيهي.
١٩.١٥ – رمات افيف ج – الحلقة (١٣٢).
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢.٣٠ – «حصار بحري» – فيلم سينمائي.
٠٠.٤٠ – ماش – الحلقة (٦٦).
٠١.٠٥ – سلين ديون تستضيف اصدقاء.
٠١.٥٥ – انغام خريف كلاسيكي.
٠٢.٥٠ – مهرجان يلونون المدينة بالجاز.
٠٣.٤٠ – برامج الغد.

السبت: ٣٠/١٠/٩٩

* القناة الاولى

١٠.٠٠ – روح المكان.
١٠.٣٠ – المجلة الشرق اوسطية «عريسك».
١١.٠٠ – اثرياء ومشاهير – الحلقة (٢٣).
١٢.٣٠ – تفكير قاتل – الحلقة السادسة.
١٤.٠٥ – «اساطير محيط» – الحلقة الاولى في المسلسل الوثائقي.
١٤.٣٥ – ويكليف – الحلقة الثانية.
١٥.٢٠ – مجلة المرأة.
١٥.٣٥ – الباقون – الحلقة (١١).
١٦.٠٠ – طرائف.
١٦.٣٠ – بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – موعد مع ليلى.
١٨.١٥ – ستارغيت – الحلقة (٤٨).
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – من جانبي المتراس.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – اسبوع جيد.
٢٢.٠٠ – اخيل – فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ – آخر الاخبار بالعبرية.
٠١.٠٠ – ختام.

* القناة الثانية

٠٧.٣٠ – ستغدام – برنامج المنوعات.
٠٩.٣٠ – دان في داخل الامور – الحلقة الاولى.
١١.٠٠ – بالقراءة الاولى – قضايا تاريخية.
١١.٣٠ – نظرة نسائية.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – علبة وثائق.
١٢.٥٨ – حرب حذرة – الحلقة الرابعة.
١٣.٥٢ – كارولين – الحلقة (٥٢).
١٤.١٦ – كله لأجل حبك – الحلقة (٤٣).
١٥.١٥ – «د.ص. شاطئ ايلات» – فيلم اسرائيلي.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – ايلي ماكبيل – الحلقة (١٣) «من المذنب؟».
١٨.٠١ – شيكاغو هوب – الحلقة (١٠٨).
١٨.٥٨ – مثل هذا تقريبا – الحلقة (١٢).
١٩.٢١ – واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – سافي – ترفيهي يقدمه سافي ريفلين، الحلقة الاولى.
٢١.٠٥ – شيمش. الحلقة الاولى من الدورة الجديدة.
٢١.٤٢ – «البروفسور المجنون». فيلم.
٢٣.٣٨ – «انفجار» فيلم رعب – للكبار فقط.
٠١.٤١ – مخاطرة كبرى ٢ – الحلقة (٢٢).
٠٢.٢٣ – مهرجان عراد ٩٧.
٠٣.٢٩ – برامج الغد.

المحكمة الشرعية – عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية
رقم ٩٩/٩٦٢

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية ابوسنان تشعر بوفاة المرحوم خليل محمد خليل دباجة بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٩ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: اولاده الثمانية، محمد، صلاح، كمال، خير، بهية، هدية، زكية، وبهيجة، فقط لا غير، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم خليل المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

فيلم الجمعة العربي

الاغتصاب



ثلاثة شبان، ممدوح، فهمي وشكري، يقررون اغتصاب عفاف وهي في طريقها الى حفلة زواج، فتبذل قصارى جهدها من اجل الهرب من براثنهم.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٩.

الممثلون: هدى رمزي، فاروق الفيشاوي، احمد بدير ونجاح الموجي.

والفيلم من اخراج: علي عبد الخالق.

حدث في مثل هذا اليوم:

(٢٩) تشرين الاول

١٩٥٤ – الرئيس المصري جمال عبد الناصر يحل جماعة الاخوان المسلمين بعد محاولة اغتيال فاشلة استهدفته.

١٩٥٦ – حرب السويس: القوات البريطانية والاسرائيلية تجتاح سيناء وتتوجه نحو قناة السويس لاحتلالها بعد اعلان عبد الناصر تأميمها.

١٩٥٦ – استشهاد (٤٩) من عمال وعاملات كفر قاسم على ايدي الجنود الاسرائيليين بحجة خرقهم قرار حظر التجول.

١٩٦٥ – اختفاء المعارض المغربي المهدي بن بركة في باريس.

(٣٠) تشرين الأول

١٩٥٠ – سوريا – أحد أقرباء محسن البرازي الذي أعدم مع حسني الزعيم في آب ١٩٤٩ يغتال اللواء سامي الحناوي في بيروت.

١٩٥٣ – المبعوث الامريكي اريك جونستون في الشرق الاوسط للبحث في مشروع يحمل اسمه ويتعلق بتقاسم مياه نهر الاردن بين الدول العربية واسرائيل.

١٩٩١ – افتتاح مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في مدريد: اسرائيل وجيرانها العرب والفلسطينيون يلتقون للمرة الاولى حول طاولة واحدة.

١٩٩٤ – افتتاح المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط في الدار البيضاء بمشاركة ٢٥٠٠ مندوب من ٦٠ دولة.

الشبيبة الشيوعية
شباب الجبهة – حيفا

– لن ننسى ولن نسمح لأحد بأن ينسى مجزرة كفرقاسم
– سنناضل ضد السياسة التي ولدت المجزرة
– لنناضل من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب
– ليوضع حد للتمييز والاضطهاد القومي
– عاش الحزب الشيوعي كاشف النقاب عن الجريمة ورافع الستار عن مرتكبيها

يدعوان جمهور الشباب في حيفا الى حضور المحاضرة الهامة حول كفرقاسم المجزرة والعبرة.

المحاضر: ايمن عودة – عضو بلدية حيفا.

وذلك اليوم الجمعة ٢٩/١٠/٩٩ الساعة السابعة مساء في نادي المؤتمر – شارع مار يوحنا ٣٩.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
تسعى لحل أزمة عائلية عالقة منذ فترة. سيكون الحظ حليفك فلا تقلق.

الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
تواجه بعض العراقيل بمشروع باشرت تنفيذه منذ فترة.

الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):
تتأثر بما يجري حولك من أمور وهذا يجعلك عصبيًا هذه الأيام.

السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
لا تسمح لخيالك بالانطلاق بعيدا عن ارض الواقع. مشروع سفر يلوح في الأفق.

الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):
تحلّ بالصبر فهو الشيء الوحيد الذي يمكنك فعله ريثما تنفرج الأمور.

العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):
لا تعبث بمشاعر الآخرين وكن صادقًا في تصرفاتك، اياك واهمال صحتك.

الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
لا تظن انك قادر على القيام بالمعجزات وإلا وقعت في فخ الغرور وخسرت الكثير.

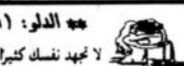
العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
تشعر ان الكون كله ملك يديك بعد اعتراف الشريك بحبك.

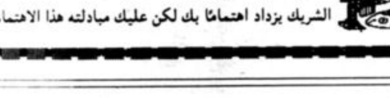
القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
تغيير في العمل او في السكن سيؤثر على حياتك ويملأها بالفوضى.

الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
لا تسمح لأحد ان يؤثر على مسار علاقتك بالحبيب. النجاح حليفك هذه الفترة.

الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
لا تجهد نفسك كثيرا فصحتك لا تحتمل وقد تصاب بالتعب بسرعة.

الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
الشريك يزداد اهتمامًا بك لكن عليك مبادلته هذا الاهتمام.







الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٩/١٠، غائمًا جزئيًا ولا يطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها – ٢٥° * تل أبيب وضواحيها – ٢٨° * حيفا وضواحيها – ٢٨° * إيلات – ٣٢° * جبال الجليل – ٢٤° * المروج الشمالية – ٣٠° * جبال المركز والجنوب – ٢٦° * السهل الداخلي – ٢٩° * السهل الساحلي – ٢٨° * النقب الشمالي – ٣٠° * بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° * منطقة البحر الميت والعربة – ٣١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة السرعة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه شمالية معتدلة السرعة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٨/١٠/١٩٩٩)

* دولار أمريكي	٤.٢٦٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٤٩١١ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٩٦٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٩٩٨٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٨٤٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠٨٩٤ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٩١٦ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٦ – ٤.٢٩ ش.ج

Pg. 24 Missing



ملحق
الاتحاد
٢ تشرين الأول ١٩٩٩
قاسم
الرهيبة
عدد خاص لـ «ملحق الاتحاد» - لكي لا تنسى الأجيال

المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيداً.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..

لكي لا تنسى الاجيال

كما في كل ذكرى سنوية لمجزرة كفر قاسم يرسل توفيق طوبي رسالته بمناسبة ذكرى المجزرة التي كشف النقاب عنها. وننشر رسالته للذكرى السنوية المقبلة الثالثة والاربعين (٢٩/١٠/٩٩)، كما اعتدنا في كل عام:

الى الأهل في كفر قاسم

ايها الاخوة..

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والاربعين لارتكاب مجزرة كفر قاسم الوحشية من قبل حرس الحدود الاسرائيلي التي حصدت ٤٩ ضحية من النساء والاطفال والرجال، ابعث لكم كما في كل ذكرى سنوية رسالة تنديد بالجريمة وتضامن مع جماهير كفر قاسم الضحية، وتذكير بواجب استمرار معركة جميع قوى السلام والدمقراطية والمساواة حتى تمسح جماهير الشعب الاسرائيلي وصمة العار هذه، وتزول اخطار تكرار المجزرة الرهيبة القائمة في ظل استمرار سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل وخطر الاقتلاع من الوطن.

ومهما تراكمت السنون منذ المجزرة فسيظل ظلها الرهيب مخيما على المجتمع الاسرائيلي يستصرخ رفع الستار عن مسؤولية حكومة اسرائيل وعن سياسة التمييز والاضطهاد والتشريد للجماهير الفلسطينية هذه السياسة التي انبتت المجزرة الرهيبة. ونعود ونكرر الطلب العادل اقامة لجنة تحقيق نزيهة تدمغ المسؤولين الحقيقيين واصحاب الاوامر العليا وتنهي وضع التستر وراء المنفذين الصغار والاكتفاء بغرامة قرش شدمي.





على مدى سنوات مضت طالبنا بضرورة تعريف الاجيال الجديدة بوقائع مجزرة كفر قاسم عن طريق المحاضرات في المدارس وادخال موضوع مجزرة كفر قاسم في برامج التعليم لتنمية روح المساواة واحترام حقوق المواطنين العرب في هذه البلاد ومقاومة التعامل العنصري معهم ولاقتلاع خطر تكرار المجزرة.

اننا نثمن ونرحب بتوجيهات وزير المعارف والثقافة السيد يوسي سريد التي صدرت هذه الايام لمعلمي المدارس الاسرائيلية لادخال حدث مجزرة كفر قاسم في البرامج التدريسية لتعريف الاجيال الجديدة بالجريمة البشعة وبملابساتها. ومع ذلك نود ان نؤكد في الوقت نفسه ان هذه الخطوة الهامة لن تحقق هدفها اذا انحصرت فقط في اطار تعريف طلاب المدارس - بصفتهم جنود المستقبل - بقرار محكمة مجزرة كفر قاسم بضرورة رفض تنفيذ اوامر «مرفوع عليها العلم الاسود» تحمل الاستهتار بارواح ابرياء، مع كل اهمية هذا التثقيف الانساني. ان ادخال موضوع مجزرة كفر قاسم في برامج التعليم في المدارس الاسرائيلية يجب قبل كل شيء ان يكشف الحقائق عن اسباب مجزرة كفر قاسم السياسية والاجتماعية وعن واقع التمييز العنصري وسياسة التشريد، لتدرك الاجيال الحالية والقادمة دورها في مسح عار سياسة التمييز وهدر حقوق الجماهير العربية، السياسة التي انبتت مجزرة كفر قاسم، حتى يعيش شعبا البلاد، اليهود والعرب باحترام متبادل لحقوق بعضهم البعض ويسلام ووئام.

وكما في سنوات الذكرى الماضية، لمجزرة كفر قاسم الرهيبة نعود مع كل من تعز عليه هذه الذكرى ويتمسك بها طريقا نضاليا من اجل المساواة واحترام حقوق الانسان ومن اجل السلام ومن اجل ديمومة هذه الذكرى، نعود ونؤكد اهمية ما اخذه مجلس كفر قاسم المحلي على نفسه قبل سنوات، اقامة مقر تُجمع فيه حقائق المجزرة وملابساتها وتخلد فيه ذكرى الضحايا الابرياء ويكون مؤسسة للنشاط التثقيفي ولتنمية روح المساواة ومناهضة التمييز والعنصرية واحترام الانسان لاخيه الانسان وبناء السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

باقامة هذا المقر في كفر قاسم قبل الذكرى الخمسين للمجزرة نكون قد وفيّنا الضحايا واهل كفر قاسم الصامدين في وطنهم حقهم، يبنون ويعمرون ويخلدون ذكرى من ضحوا بحياتهم من اجل ان تبقى وتزدهر كفر قاسم رمزاً للصمود والبقاء في تراب الوطن.

المجد والخلود لضحايا مجزرة كفر قاسم

اخوكم

توفيق طوبي

المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيداً.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..

لـكـي لا تـنـسـى الاجـيـال

يصادف اليوم الجمعة ٢٩/١٠/٩٩ الذكرى السنوية الثالثة والاربعين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة. وإحياء لهذه الذكرى، تفتح «الاتحاد» ملف الجريمة وتشرع قلبها وصفحاتها لسيرة هذه القصة وابطالها/الشهداء، ومجرميها/افراد الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود ومن أعطاهم الاوامر..

لقد كان الهدف من وراء المجزرة الرهيبة ترحيل ما تبقى من الشعب الفلسطيني في وطنه والاستيلاء على ارضه. لكن قائدا الحزب الشيوعي عضوا الكنيست آنذاك، توفيق طوبي وماير ڤلنر اللذان تسللا الى قرية كفر قاسم وزارا بيوت الشهداء، واستمعا الى الجرحى وشهود العيان بعد فترة قصيرة من المجزرة وفي وقت كانت كفر قاسم ما زالت تخضع فيه لنظام منع تجول شديد، ونشرهما تفاصيل المجزرة محليا وعالميا في مذكرتهما المشهورة، ونضال اهالي كفر قاسم وصمودهم في معركتهم من اجل البقاء في وطنهم، فوتا على من خطّط للمجزرة فرصة التهجير الجماعي وإخلاء الديار من سكانها.

وكذلك مواكبة القادة الشيوعيين اهالي كفر قاسم في نضالهم وصمودهم في معركتهم من اجل الحفاظ على ذكرى شهداء المجزرة البشعة، خاصة التقرير الصحفي الذي اعده الفارس الراحل طيب الذكر توفيق زياد في الذكرى العاشرة للمجزرة سنة ١٩٦٦، ساهمت في إطلاع الاجيال الصاعدة على حقيقة ما جرى عشية العدوان الثلاثي في احدى القرى الوادعة التي شهدت إحدى ابشع الجرائم في النصف الثاني للقرن العشرين.

في هذا التقرير الخاص والشامل، نعيد نشر بعض من التقرير الصحفي الذي أعده المرحوم توفيق زياد بعد ان ركب المخاطر وزار كفر قاسم والمنطقة في فترة كان فيها الحكم العسكري ما زال رابضا على القرى والمدن العربية وكان القادة الشيوعيون امثال زياد ملاحقين او مسجونين او يخضعون للإقامة الجبرية.

كذلك نضع بين ايديكم اقوال رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ومدير المدرسة الثانوية في كفر قاسم وابن احد شهداء المجزرة وسكرتير جبهة كفرقاسم.

ولكي ننير الطريق امام الاجيال الصاعدة، اجرينا استطلاعا ميدانيا بين طلاب وشباب في محاولة لمعرفة ماذا يعرفون عن مجزرة كفر قاسم في الذكرى الثالثة والاربعين لوقوعها، آملين ان يحثهم ذلك ويشجعهم لمعرفة الحقيقة والمشاركة الفعالة في احياء ذكرى الشهداء الابرار..

وكذلك يكتب لنا أحد الرفاق الشيوعيين الذين تم نفيهم من المثلث الى الجليل الأعلى عن كيفية تحويل النفي الى درس استفاد منه المنفيون والمضيفون. والأمين العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع يكتب لنا عن اول لقاء لبيت جن والمنطقة مع شيوعيين منفيين.

(المحرر – محمد عواد)

من تقرير توفيق زياد الصحفي في الذكرى العاشرة للمجزرة (١٩٦٦)



صالح خليل عيسى: ولدت قبل ٢٩ سنة.. وعمري عشر سنوات..

واحترت.. من اين ابدأ..؟

ورأيت ان افضل شيء هو ان امشي في شارع – زقاق – من شوارع القرية وادخل بيتا او حانوتا وابدأ منه الحديث. وهكذا فعلت.. سرت في زقاق فرعي وانا اقول لنفسي: استفقر..! فليس مثل الفقراء من يحدثك الصحيح بكلمات شجاعة. ورأيت كوخا بحجم اليد فدخلت..

كان ذلك حانوتا.. وبلمحة خاطفة رأيت ان كل البضاعة التي فيه تستطيع ان تجمعها وتضعها في كيس وتحملها على ظهرك! كان في الداخل شابان: صاحب الحانوت – عمر عصفور – وآخر.

وبدون مقدمات قلنا لصاحب الحانوت اننا قادمون لنكتب تقريرا عن القرية..عن المذبحة.. كمساهمة منا في احياء الذكرى السنوية العاشرة للمذبحة.

وقال عمر:

– انا مستعد للتحدث اليكم.. ولكن صالح – واشار الى الشاب الجالس بجانبه – يستطيع ان يتحدث اليكم افضل مني. هو نفسه كان احد الضحايا الذين نجوا بأعجوبة. اطلقوا الرصاص عليه وجرح في يده ورجله وحسبوه مات وكوموه مع القتلى ثم هرب.

واما انا فاحسست بانني وقعت على كنز.. هذا واحد نجا بعد ان واجه الموت.. وبتهيب تطلعت فيه..

كانت عيناه تتحركان في انفعال مفاجئ غير مريح.. وقال ان اسمه الكامل هو صالح خليل عيسى ومع صالح وعمر وآخرين جلست طيلة اليوم اسمع. ومعهم تجولت في شوارع القرية.. ووقفت، وجها لوجه، امام نفس البقع التي جرت فيها المذبحة المتسلسلة في ليلة ٢٩/١٠/٥٦.

ومعهم زرت المقبرة التي اصبحت مزار امة. لقد سمعت اشياء وتفاصيل لم اقرأ عنها ولم اسمعها من قبل.

ما جرى في كفر قاسم تلك الليلة سأرويه فيما بعد على لسان صالح خليل عيسى.. شاهد العيان الذي نجا باعجوبة. اطلق عليه الرصاص وظنوه قد قتل. وسحبوه الى كوم القتلى ثم هرب اثناء انشغالهم في (عملية) ثانية.. واختبأ تحت شجرة زيتون ليلة كاملة.. وقبل ذلك لا بد من كلمة..

الحرب..

ان الايام الاخيرة التي سبقت يوم ٢٩/١٠/٥٦ كانت ايام تخطيط واستعداد محمومين للعدوان الثلاثي على مصر. المؤامرة حيكت في باريس ولندن بهدف استعادة قناة السويس وباقي مصالح الاستعماريين المدحورين في مصر والشرق العربي عن طريق احتلال عسكري مجدد. واما حصة حكام اسرائيل من الغنائم فكانت، في الاساس، التوسع وضم قطاع غزة وسيناء الى اسرائيل واقامة مملكة سليمان الثالثة في شرم الشيخ. ويبدأ العدوان.. باندفاع الجيش الاسرائيلي في اتجاه الجنوب واحتل غزة. وعسكرت الوحدات العسكرية الاسرائيلية على ضفة السويس القريبة. وامتلأت الصحف هنا بصور اهل غزة وسيناء، وتحت الصور كتبت للتعريف: (مواطنو اسرائيل الجدد) و (متسللو الغد) وغير ذلك من الصيغ التي تنضح استعلاء وشوفينية واحلاما فارغة تبددت فيما بعد مثل الآثار التي تركتها على رمل الصحراء اقدام المنسحبين.

وتقرر، في نفس اليوم، ضرب طوق على قرى المثلث وفرض منع التجول. الهدف من منع التجول..؟؟ رئيس الحكومة وقتئذ، بن غوريون: اعلن في الكنيست فيما بعد ان الهدف هو المحافظة على ارواح اهالي تلك القرية.. ممن المحافظة على ارواحهم..؟؟ لا نعرف.. ولكننا نعرف كيف حوفظ على ارواحهم..

الاستعداد للمحافظة على الارواح

الساعة الثالثة بعد الظهر، ضباط فرقة حرس الحدود مجتمعون. رئيس الاجتماع ضابط كبير اسمه شدمي. انه يبلغهم الامر بفرض منع التجول ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر، اي بعد ساعتين، وبعد ان يستفسر بعض الضباط مرة واخرى عما يجب عمله مع العائدين الى قراهم وهم لا يعرفون بأمر منع التجول الذي من المستحيل تعميمه في ساعتين على عشرات الوف القرويين الموزعين في حقول المنطقة ومشاغلها يلخص شدمي المذكور النقاش: «الله يرحمهم – قال – بدون عواطف.. بدون اعتقالات.. بدون جرحى..».

وينفض الاجتماع دون ان يكون عند اي من آمري الوحدات ظل من الشك في معنى هذا الامر.

سيارة جيب عسكري.. فيها ضابط وبضعة جنود.. تنهب الطريق الى داخل كفر قاسم. الضابط يتصل بالمختار ويبلغه الامر. ويعترض المختار، كيف من الممكن تبليغ الاهالي والاعداد الكبيرة من العمال والفلاحين الذين يعملون في الحقول والمدن.. خلال اقل من نصف ساعة؟! ويحرك الضابط يده: انتم اهتموا بتبليغ الموجودين في القرية واما الذين خارجها فسنهتم بهم نحن.. ما ابشع ان تعرض الامور، باعصاب باردة غير مبالية، على عكس حقيقتها خصوصا عندما تتعلق بحياة الناس!!





المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيداً.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..



الاهتمام بالعائدين

ابدأ الاهتمام بالعائدين..

وعلى بعد عشرات الامتار من آخر بيت في القرية على طرف الشارع الغربي كمائن الموت بالاسلحة الرشاشة.. بأي نفسية كان هؤلاء ينتظرون ضحاياهم؟ لنسمع ما يقول احدهم: اسمه دافيد غولدفيلد: عمره ٢١ سنة ولد وتثقف في البلاد وهو يستطيع ان يكون نموذجا لزملائه. دافيد هذا كان احد الشهود في المحكمة العسكرية التي تكونت بعد المجزرة. هو نفسه كان في «الواجب» ليلة المذبحة. ولكنه لم يكن بين المتهمين. انني اقتطف الحوار من مجريات المحكمة:

المحامي حسيد: هل صحيح انك تعمل في البلاد وانه طيلة ايام حياتك ادخل اليك الشعور بأن العرب هم اعداء اسرائيل؟

الشاهد: نعم.

المحامي حسيد: هل صحيح انك تحمل هذا الشعور نفسه تجاه العرب في اسرائيل والعرب خارجها؟

الشاهد: نعم ليس عندي اي فرق.

المحامي حسيد: هل صحيح انك شعرت بانك اذا لم تنفذ الامر (بقتل كل عربي) في كفر قاسم اذا رأيته خارج بيته، فانك تكون قد خنت الروح التي تثقفت بها في الجيش وفي حرس الحدود؟

الشاهد: نعم.

المحامي حسيد: لو كنت تسير، ايام الحرب، في احد شوارع يافا مثلا ولقيت عربيا فهل تطلق الرصاص عليه؟

الشاهد: لا اعرف.

القاضي هليفي: لو جرى معك في كفر قاسم ما يلي: بعد الساعة الخامسة نادتك امرأة وكنت متأكدا من انها ليست خطرة ولا تهدد الامن. فقط نادتك وارادت ان تسألك سؤالا او تطلب منك ان تسمح لها بالعبور الى بيتها ولنفترض ان هذا كان في الساعة ٥.٢٠ مثلا، فلو كانت المرأة هذه على بعد ١٠ امتار من بيتها وهي تطلب منك السماح لها بدخوله.. ماذا تفعل؟

الشاهد: لا اسمع لها.

القاضي هليفي: ماذا كنت تفعل؟

الشاهد: اذا كانت في الشارع.. اطلق عليها الرصاص.

القاضي هليفي: ولكن لم يكن اي خطر. فقط شخص ما، بسبب خطأ ما، او بسبب انه لم يعرف بأمر منع التجول توجه اليك واراد، بإذن منك، قطع الشارع.. السؤال هو انك، رغم ذلك، كنت ستقتل كل واحد او انك كنت تفرق.. وتمتنع عن القتل؟ في حالات معينة؟

الشاهد: ما كنت افرق.

القاضي هليفي: كنت ستقتل كل واحد؟

الشاهد: نعم.

القاضي هليفي: حتى لو كان ذلك الشخص امرأة.. او ولدا

الشاهد: نعم.

بهذه النفسية جلس الذين في كمائن الموت ينتظرون ضحاياهم ليهتموا بهم..

«في ظهورنا اولاد يجب او يولدوا..»

واعود الان الى صالح خليل عيسى، وهو احد الذين نجوا باعجوبة «الان في ظهورنا اولاد يجب ان يولدوا..» كما قال. جلست معه وهو يروي وانا اسجل.. وحولنا بعض الشباب الذين خلال السنوات العشر التي مضت سمعوا حكايته وحكاية غيره مرات كثيرة ولكنهم كانوا وكأنهم يسمعونها الان لاول مرة..

في ذلك اليوم كنت اعمل في بيارة مع اثنين من ابناء عمي هما اسعد وعبد سليم عيسى. انهينا العمل بعد الرابعة بقليل.. ركبنا دراجاتنا عائدين الى القرية. في الطريق التقينا بعمال آخرين. قالوا لنا ان في القرية منع تجول واطلاق رصاص ولا احد يعرف لماذا. هكذا هم سمعوا. بعد تردد قررنا مواصلة الطريق. عددنا كان يزداد حتى اصبح خمسة عشر عاملا على دراجاتهم. واصبحنا على بعد كيلو متر من القرية. لم تكن عندنا مخاوف جدية. احتمال واحد كنت افكر فيه.. هو ان يتعرض لنا ضابط قوة الحدود (بلوم).

ربما سيشتمنا ويضربنا قليلا كالعادة. لم افكر في شيء آخر. بعد قليل سمعنا صوت اطلاق رصاص. بدأت احس ان المسألة خطيرة.. قلت لابن عمي فلنرجع. راح يشجعني. كان معنا شيخ في حوالي الستين هو الشهيد سليم احمد بشير راح، بآيات قرآنية، يشجعنا. واقتربنا حتى صرنا لا ابعد من ١٠٠ متر عن اقرب بيت في القرية. وفجأة.. ظهر رجل من حرس الحدود واعترض طريقنا: قفوا - صاح.

حتى تلك اللحظة كل ما تصورته كان الضرب.. لا الموت. نزلنا عن الدراجات.. وامرنا ذلك الجندي بالوقوف في صف:

- من اين انتم؟
- من كفر قاسم - صحنا بصوت واحد.
- واين كنتم؟
- في العمل.
- وتأخر عنا حوالي خمسة امتار حيث كان اثنان من زملائه يمدفع رشاش وصاح:
- احصدوهم..

ولم اصدق الا عندما راح الرصاص ينهمر في اتجاهنا.

الرشة الاولى على ارجلنا والثانية اعلى قليلا وسقطت مع الآخرين، كان بجانبي عربة خيل كانوا قد احتجزوا صاحبها واطلقوا عليه الرصاص معنا. وسقطت خلف العربة. لا اعرف كيف. شعرت انني ما زلت حيا فقط بعد ان سقطت. وهدأ كل شيء. وابتعد عنا الثلاثة حوالي عشرة امتار. وجاءت، بعد لحظات، سيارة تراك. اوقفوها. امروا ركابها بالنزول. كان فيها كثيرون (عرفت فيما بعد ان عددهم كان ٢٣) من عمال شركة اساميا للزراعة. وتقدم منهم نفس الآمر الذي اعطى الامر باطلاق الرصاص علينا وامرهم بالنزول والاصطفاف خلف السيارة.

وتناول صالح قلمي وراح يرسم على علبة سجائر خطوطا تبين موقعه وموقع السيارة والكمين وحركات الآمر في تلك اللحظة.

بعد ان اصطفوا خلف السيارة ملتصقين ابتعد عنهم ذلك الآمر ثم صرخ:

- احصدوهم..

وهرب البعض وسقطت الاكثرية. وعاد القتلة الثلاثة حيث كنت وباقي ركاب الدراجات القتلى. واخذوا يكومونهم في كوم واحد، على بعد ٣ امتار مني. كانوا يستعملون بطاريات ويطلقون الرصاص. انهم يجهزون على الجرحى. واقتربوا مني. سحبوا العربة بعيدا. دولابها الحديدي مشى بكل ثقله على قدمي.

كنت اصر باسناني حتى لا اصرخ. تظاهرت بالموت. سحبوني ووضعوني على الكوم وابتعدوا.

ويصمت صالح خليل عيسى ويلعب بعلبة السجائر. وانظر اليه فأرى في عينيه حزنا جامدا. واصمت انا. ثم يضع هو علبة السجائر على الطاولة ويفرك اصابعه بعضها ببعض واسمع انا صوته مختنقا عميقا وكأنه قادم من بعيد..

الواقع انه رغم كل ما حدث لي فأن شيئا واحدا ما زال يعذبني.. لماذا لم اصرخ لانبه ركاب تلك السيارة. كان بامكاني ان انقذ حياتهم. ولكني لم افعل. لماذا لم اهرب بعيدا عن القرية لانبه القادمين اليها. هذا هو الذي ما زال يعذب ضميري وسيظل يلاحقني كحلم مزعج.

واحاول ان اخفف عنه. ويواصل كلامه:

بعد ان كوموا قتلى سيارة التراك على بعد ١٠ امتار منا جاءت سيارة تراك اخرى كان فيها شخصان. قتلوهما. وسمعت هدير سيارة جيب آتية من الطريق الشرقي.. من ناحية القرية. كانت مطفأة. سمعت لغطا ورأيت شخصا ينزل منها. لم افهم الكلام اذ كانوا على بعد ٢٠ مترا مني.

ثم عادت سيارة الجيش من حيث اتت. وسادت فترة هدوء.

ورأيت القتلة الثلاثة يسيرون ثم يجلسون على بئر المدرسة القريبة ١٠-١٥ مترا. ثم جاءت سيارة التراك.

وينبهني صالح: لعلك لاحظت انهم كانوا يقتلون كل فوج جديد بعيدا بضعة امتار عن الذي قبله في الاتجاه المعاكس للقرية حتى لا يرى الفوج الجديد مصير سابقه. ولكن السيارة التي اشرت اليها مرت عن اكوام القتلى. ويظهر ان القتلة اصبح سيان لديهم ان لاحظ الضحايا الجدد مصير الذين سبقوهم ام لم يلاحظوا.. ومرت السيارة من جانب كوم القتلى الذي كنت فيه. سمعت اصواتا نسائية. كان في السيارة كما عرفت فيما بعد، ١٣ امرأة من ١٢ سنة فما فوق، واربعة رجال. سمعت ولولة النساء الهامسة. وفجأة ركض وراء السيارة القتلة الثلاثة واوقفوها وانزلوا ركابها.

وفكرت انا: السيارة تبعد عني ٢٠-٢٥ مترا. وشعرت بقوة هائلة تنفضني. ووقفت ورحت اركض. لم ادر كيف قفزت عن سياج امامي. كنت اركض في اتجاه مواز للسيارة دون ان اعي. ومثل المطر انهمر الرصاص في اتجاهي. واختلط صوت الرصاص بزعيق النساء. واصوات ارتطام اجسامهن بالارض. واحسست بالرصاص يخترق ثيابي. عندها فقط عرفت اين انا. انبطحت. ثم رحت احبو على يدي ورجلي حوالي ٢٠٠ متر في كرم زيتون. كنت اتصور الزيتون مملوءا جيشا وسيارات عسكرية وانه من الممكن ان اصطدم بهم في كل لحظة. وخلف صخرة كبيرة، تحت زيتونة، اختبأت وانا افكر بالموت الذي يمكن ان يغتالني في اية لحظة. وبقيت هناك حتى الصباح والدم ينزف من جرحين في يدي ورجلي. وفي الصباح اكتشف موضعي جنديان ونقلت الى المستشفى. هذا ما شهدته بعيني. ولكن قبل ما حدث معي كانت عدة افواج من العائدين قد اطلق عليها الرصاص. الى هنا تنتهي قصة الاهتمام بالعائدين كما رواها شاهد عيان: هو القتيل الذي ولد من جديد: صالح خليل عيسى واما بالنسبة لما حدث معه هو شخصيا فلم يكن ذلك كل شيء. وقصته الشخصية الكاملة سأرويها في مكان ووقت آخرين.

ما لم يشاهده صالح خليل عيسى..

ولكن ما رواه صالح خليل عيسى لم يكن كل شيء، عما حدث عصر وليلة ٥٦/١٠/٢٩ وما لم يشاهده صالح خليل عيسى بعينيه حدث في الطرف الآخر الشرقي للقرية، ولكن نفس الاسلوب، نفس الاوامر، نفس فرقة حرس الحدود ونفس النفسية التي وصفها بصراحة واخلاص الجندي دافيد غولدفلد وما لم يشاهده صالح خليل عيسى حدث ايضا في نفس القرية.

وما حدث في قلب القرية نفسها سمعته من آخرين. واليكم الحادث التالي: اسمه: طلال شاكر عيسى عمره ٨ سنوات بيته بجانب بيت صالح خليل عيسى. من ساحة داره هربت عنز. انها لم تكن تدري بمنع التجول ولا اهدافه الامنية ولا بالمقاييس التي لم تفرق بين الانسان والبهيمة.. هربت الى الشارع وركض وراءها الطفل طلال. ومن مكان غير بعيد شد على زناد البندقية وتفعفل الطفل في التراب. وركض ابوه على صوت الرصاصة. وخر هو الآخر. ولم تفهم الزوجة شيئا مما حدث. ركضت بلا وعي نحو زوجها وابنها. رصاصة ثالثة كومتها عليهما. واما نورة، الابنة التي رأت والديها واخاها يسقط الواحد منهم بعد الآخر فما كان حظها افضل. رصاصة رابعة كومتها فوقهم.

اما طلال فقد لفظ انفاسه الاخيرة. واما ابوه وامه واخته فقد نقلوا الى المستشفى حيث انتصرت فيهم الحياة على الموت. واما الجد الذي شاهد كل ما حدث فقد مات من القهر في اليوم التالي.. وحدثوني.. وانا اتجول في القرية.. كل قصة من قصص المذبحة.. عن عشرات الناس الذين نجوا باعجوبة لانه «ما زال في ظهورهم اولاد يجب ان يولدوا..» ومن بينهم هنا سليمان عامر، (١٥ سنة)، الفتاة التي كانت الوحيدة، من بين حمولة سيارة تتألف من ١٣ امرأة و٤ رجال، التي نجت. وعثمان سليم بدير (١٧ سنة) الذي بقي ليلة كاملة بين جثث القتلى، واسماعيل عقاب بدير الذي هرب واختبأ ليلة كاملة حتى فسد الجرح البليغ في رجله وقطعت، وعبد الرحمن يعقوب صرصور (١٦ سنة) الاصم الابكم! وغيرهم.

وبشكل خاص اردت ان ارى الفتاة هنا سليمان عامر ولكني لم اتمكن. وعدت الى مذكرة النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي اللذين كانا اول من زار القرية وجمعا المعلومات عن المذبحة الرهيبة في مذكرة للرأي العام في اسرائيل وخارجها فاقرأ قصة هذه الفتاة.. انني لن اعيدها ولكنني اقتطف الجملة التالية. قالت: «بعد ان اوقفونا سمعت المسؤول عنهم يتكلم باللاسلكي مع المسؤولين عنه بالطبع لم اسمع ما قالوا له ولكنني اعرف. بعد انتهاء المحادثة صفونا واطلقوا علينا الرصاص. كان بيننا عدد من الحبالى وواحدة في شهرها الثامن هي فاطمة داود صرصور.

واثناء تجوالنا في القرية اشار احد الاصدقاء الى احدى الدور:

- هذه دار الشهيد رياض.

واسأل: من رياض؟

واكثر من صوت يبادر للكلام

- انه رياض.. صبي في السابعة.

عندما سمع بمنع التجول كانت الساعة الخامسة الا ربعاً. ركض الى الحقول ليستدعي اباه. وعاد معه في احدى سيارات التراك. الصبي قتل واما ابوه فقد كان يجري بين الذين نجوا..

ولكن هناك عشرات من العمال والفلاحين العائدين، نجوا من موت محقق، ليس بسبب اختبائهم بين جثث القتلى وتظاهرهم بالموت، وانما بسبب الشجاعة الفائقة التي ابداها سائقو سياراتهم.

حتى في احرج اللحظات.. هنالك من يتصرف بوضوح وسرعة وشجاعة..!

احد سائقي السيارات رفض الانصياع لأمر الوقوف، بعد ان رأى جثث القتلى المكومة. فرقة حرس الحدود لاحقته بالرصاص. قتل واحد ونجا الخمسة الآخرون.

سائق آخر هو عبدالله اسماعيل عيسى، كان في سيارة التراك ٢٩ راكبا. رفض ان يقف. لحقوه بسيارة جيب. وعندما اقتربوا منه اعترض طريقهم شيخ في السبعين، كان قد خرج من داره القريبة ليسألهم عن ابنه. هذا جعلهم يرتبكون. الشيخ نجا واما عبدالله عيسى السائق الهارب فقد ربح وقتا، وتمكن مع ركاب السيارة من النجاة. هذا السائق البطل توفي بعد ذلك بسنة واحدة في حادث طرق..

وسائق ثالث هو جمعة رشيد بدير، انقذ ٢٥ عاملا وعاملة بنفس الطريقة.. بعد ان بنشرت عجلات السيارة بسبب الرصاص، ساقها على الحديد!

بالعملة التنك

وتمهيدا للمحكمة تجري الحكومة صلحة. لأول مرة نسمع في حياتنا بصلحة تجري بين الحكومة وقسم من الشعب. لأول مرة نسمع ان الحكومة اعترفت رسميا، بانها خصم لشعب تدعي تمثيله!

وتقرر وزارة الدفاع مبلغ ١٠٠ الف ليرة تعويضات.. «يا بلاش..»:

الشاب الاعزب ابن (١٥ سنة) - الفا ليرة

الطفل ابن (٨ سنوات) فما تحت - الف ليرة

المتزوج ولا اولاد له - ٣ آلاف ليرة

المتزوج وله ولد واحد - ٤ آلاف ليرة

المتزوج وله اكثر من ولد واحد - ٥ آلاف ليرة

بالضغط والارهاب وكل الوسائل المشابهة فرضوا الصلحة والتعويضات فرضا، قسم استلم هذه التعويضات، وقسم رفض حتى اليوم استلامها.. لقد كانت الصلحة لفا شكليا للطابق، ووصمة عار جديدة للسياسة التي تقتل القتيل وتفرض عليه صك الغفران.

لقد ارادت الحكومة من وراء الصلحة، التمويه على الرأي العام - اليهودي خصوصا - بأن شيئا ما ذا بال، لم يحدث.. وانه لم يبق سوى المحكمة التي ستصدر الحكم وتسدل الستار، رسميا، على ما جرى.. واصدرت المحكمة العسكرية قراراتها..

الذين اشتركوا في المذبحة غير معروف عددهم الحقيقي.. الذين قدموا للمحكمة كانوا ١١ فقط.

الذين ادينوا كانوا (٨) صدرت ضد بعضهم احكام طويلة بالسجن تصل الى (١٨ سنة). ولكنهم بعد (٣) سنوات اطلق صراحهم.. اما «شدمي» الذي اصدر الاوامر، فقد غرم بقرش واحد فقط..

المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيدًا.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..

لكي لا تنسى الاجيال

كفرقاسم - ٤٣ عامًا وما زال الجرح داميًا

* ذكرى الشهداء لا تُنسى على مدار ايام السنة. ففي كل زاوية وفي كل ركن وفي كل عائلة هناك أب أو أم أو أخ أو قريب قد استشهد أو جرح أو ثكل أو تيتم وترمل.. وهناك النصب التذكاري في مدخل القرية *

* عادل عامر *

* صبر ايوب *

«اول مرّة سمعت فيها ان والدي علي طه استشهد وانه قُتل ولم يمت موتًا طبيعيًا عندما كان عمري خمس سنوات. وكان ذلك عندما مرّ احد الجنود من امام بيتنا وطلب من والدتي ان تعطيه ماء ليشرب.

إلا أن والدتي رفضت وقالت له، بالحرف الواحد، ان هذا الماء للأطفال الذين قتلتُم والدهم، وليس لك ولأمثالك»..

بهذه الكلمات، اخذ محدّثي أيوب طه ابن الشهيد علي طه يحدّثني عن حياته وحياة عائلته في ظل استشهاد والده.

وعلى الرغم من أن ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم لا تُنسى على مدار العام ففي كل زاوية وركن وفي كل عائلة هناك أب أو أم أو أخ أو قريب قد استشهد او جرح، وفي مدخل القرية يقف النصب التذكاري الضحايا الشهداء، الا ان شهر تشرين الاول، يكون دائمًا محطة وفترة تعلو فيها وتيرة الذكرى والنشاط وكذلك يرتفع مستوى الألم والحزن والمعاناة، الى جانب الاصرار والتحدي والرغبة الجامحة في البقاء والتطور ومواصلة مشوار الحياة الذي لا يتوقف.

السيد أيوب علي طه، يبلغ من العمر اليوم ٤٥ عامًا له سبعة اخوة واخوات، كان يوم استشهاد والده في الثانية من عمره، اما شقيقه الاصغر ابراهيم فقد كان عمره لا يتجاوز الشهر.

ويضيف ايوب: لقد كان عمر والدي يوم استشهاده (٣٠) عامًا. وقد اقعده المرض طويلاً، وعندما شُفي توجّه بطلب للحصول على تصريح للخروج للعمل، وانتظر طويلاً حتى حصل عليه، ويوم خروجه للعمل كان يوم استشهاده يوم ٢٩/١٠/١٩٥٦، فكانت هذه محطة في حياة عائلتنا ونقطة تحوّل، إذ انه كان يتيمًا ووحيد أمه. وعندما علمت جدّتي (والدته) بأمر استشهاده، اصابها العمى والشلل الذي اقعدها مدة عشر سنوات، حتى استعادت عافيتها وأخذت تمشي.

ولم يتوقف مسلسل المعاناة الذي اصاب هذه العائلة، فقد اخذت الوالدة المرحومة حلوة طه على عاتقها مسؤولية اعالة العائلة فخرجت للعمل، اما أيوب الطفل الغض، فقد اصبح المعين لجدته التي فقدت فلذة كبدها، علي، وفقدت القدرة على الحركة.

والشقيق الاكبر المرحوم يعقوب، لم يعد له مجال ليواصل دراسته في المدرسة، ولهذا اقتنت له الوالدة بعض رؤوس الماعز والغنم واخذ يرعى. وفي احد الايام انفجرت قنبلة قديمة، من مخلفات الجيش الانجليزي في ضواحي القرية، بالقرب منه واصابته اصابة بالغة، رقد بسببها في احد المستشفيات في مدينة يافا مدة سنة كاملة.

فأية خيارات بقيت امام والدتي؟ شقيقي في المستشفى، جدّتي التي تعيش معنا مقعدة وبحاجة لرعاية والافواه في البيت تنتظر لقمة الخبز، وقطيع الغنم اصبح بلا راعٍ ووالدي، ابن الثلاثين عامًا استشهد. في النهاية قررت الوالدة بيع قطيع الغنم ومواصلة العمل والاشراف على صحة شقيقي.

ويتوقف ايوب لحظة ويضيف: «في هذه الظروف المأساوية بدأت مشوار حياتي منذ كنت طفلاً».

وأخذ ايوب يكبر وينمو، بفضل عناد ونضال وكفاح والدته، على حمايته واشقائه والحفاظ عليهم. ويبدأ ايوب يستوعب ان ما حصل له ولعائلته لم يكن حالة واحدة وشاذّة، وانما في كفرقاسم وقع امر كبير ورهيب ومرعب.

وعن ذلك يقول: «عندما بلغت الحادية عشرة من العمر، طلب مني المناضل عمر عصفور عامر، مساعدته في اخفاء مناشير تخص المجزرة، كانت وصلته من رفاق الحزب الشيوعي في منطقة المثلث. وبما انه كان معرّضًا مع زملائه المرحومين محمد داوود طه وعبدالله عوض الله عامر وعبد الله داوود عيسى، لحملات التفتيش والاعتقال، بحثًا عن مواد تخص إحياء ذكرى الشهداء، فقد ارتأوا ان يتم اخفاء هذه المواد في مكان لا تستطيع الشرطة واعوان الحكم العسكري الوصول اليه.

وفعلاً، أخذت المناشير واخفيتها تحت شجرة زيتون امام البيت وفي الليلة نفسها، قامت الشرطة بتفتيش بيوت اولئك المناضلين وغيرهم، ولم تجد شيئًا، ووزعت المناشير في اليوم التالي، يوم احياء ذكرى الشهداء.

عندها، استوعبت ان ما جرى في قريتنا هو مجزرة طالت كل اهالي القرية. واصبح أمر المشاركة والاعداد والتحضير ليوم الذكرى بالنسبة لي أمرًا واجبًا وضروريًا».

* الشخص الذي بُعث للحياة مرتين.. *

الجريح صالح خليل عيسى، يبلغ من العمر اليوم ٦١ عامًا، وعندما وقعت المجزرة كان شابًا يافعًا في الثامنة عشرة من عمره، الحيوية والنشاط وحب الحياة كانت تملأ روحه وجسده.

إلا انه وبعد المجزرة، اصبح انسانًا آخر تمامًا. عن ذلك يقول:

«الجروح التي اصبت فيها، التأمت بعد ١٢ يومًا من العلاج في مستشفى بيلنسون، ولكن جرح النفس لم يشف حتى الآن، وما زلت اعاني...»

الجريح صالح يحمل آلامه، يوميًا، تجالسه وتحدثه عن المجزرة فيأتيك صوته عميقًا ممزوجًا بذكريات مليئة بالرعب والخوف وبالحسرة والمعاناة. فمن اجل ان يستطيع مواصلة حياته عليه ان يزور المستشفى شهريًا لكي يحصل على الحقنة المهدئة، لتبعد عنه كوابيس ذلك اليوم الرهيب.

وعن ذلك اليوم المشؤوم يقول: «كنا نعمل، مجموعة من شباب البلد، في البيارات في مدينة بيتح تكفا، وقد وصلت الى مسامعنا اخبار تقول إنّ منع التجول سيفرض على القرية منذ الساعة الخامسة مساء. فأخذنا نعد العدة للعودة الى القرية، وبما ان وسيلة المواصلات الوحيدة كانت الدراجات الهوائية، تيقنا اننا سنصل بعد فرض منع التجول ولكن كان علينا العودة الى اهلنا وبيوتنا.

«وهذا ما حصل: عندما وصلنا اوقفنا جنود «حرس الحدود».

- من أين انتم؟

- من كفرقاسم. اجبنا بصوت واحد.

- وأين كنتم؟

- كنا في العمل.

- عندها، طلب منا الوقوف صفًا واحدًا، وكنا مجموعة مكونة من ١٥ شابًا، وابتعد قليلاً واصدر امره للجنود القريبين منه: أحصدوهم..!!

وأخذت زخّات الرصاص تنهال علينا مثل المطر. أصبت في يدي ورجلي. ووقعت أرضًا مثلما وقع باقي اصدقائي، إلا أن حظّي كان انهم وقعوا عليّ وغطوني بأجسادهم، الامر الذي انقذني من الموت المحتم..

وفي هذه الأثناء، وصلت سيارة تقل مجموعة اخرى من الشباب وتكررت العملية، المجزرة، وانا اسمع الصراخ والبكاء والشهداء يسقطون الواحد تلو الآخر.

بين الموجة والاخرى، كان الجنود، القتلة، يجلسون على صخرة غير بعيدة عني يدخّنون سجائرهم ويضحكون. وعندما ابتعدوا قليلاً حملت جسدي النازف دمًا ودخلت كرمًا للزيتون تحيطه شجرة صبّار. اما كيف دخلت فأنا ما زلت لا اعلم حتى الآن.

وبقيت تحت شجرة الزيتون حتى حل الصباح، وإذا بالجنود يتعقبون قطرات الدم التي سالت مني حتى وصلوا الي وعندما علموا بأنني جريح، طلبوا مني البقاء مكاني الى ان تحضر سيارة الاسعاف لتنقلني الى المستشفى..

وفي المستشفى التقيت مع بقية الجرحى، الذين تم انقاذهم، عندها ايقنت واستوعبت مدى بشاعة ووحشية ما جرى، وازداد ألمي النفسي، والجرح ما زال مفتوحًا حتى اليوم».

رئيس مجلس كفرقاسم المحلي:

* نصرّ على المطالبة بالكشف عن مخطّط «الخلد» الذي وقف وراء المجزرة *

السيد سامي عيسى، رئيس مجلس كفرقاسم المحلي، يقول: «مطالبنا واضحة وصريحة: على حكومة اسرائيل الاعتراف بالمجزرة واقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن المجزرة. وقد كان لقاء مع الوزير يوسي بيلين حول الموضوع قبل حوالي شهر الا انه لم يعط موقفًا من الموضوع».

وكرّرنا طلبنا هذا الاسبوع في اجتماع لجنة المعارف في الكنيست، الا ان الوزير يوسي سريد اقترح اقامة لجنة «وفاق» بدل لجنة تحقيق بحجة ان الحقائق حول المجزرة واضحة!!.

«اما نحن فنريد الكشف عن مخطط «الخلد)هنگنگرا(، وهل من قام بهذه الجريمة فعل ذلك بدافع شخصي ام ان هناك مخططًا مدروسًا لارتكاب هذه المجزرة بهدف تنفيذ مخطط سياسي»!

ويضيف السيد سامي عيسى: «اننا نهدف من وراء مطلبنا هذا لمنع تكرار مثل هذه المجزرة في حالات واماكن اخرى. وكذلك من اجل الكف عن سياسة التمييز العنصري ومصادرة الاراضي».

وحول زيارة الوزير بيلين او غيره لكفرقاسم يوم احياء ذكرى الشهداء، يقول السيد عيسى «نحن نرحب بكل وزير، ونحن نرى بزيارة بيلين او غيره خطوة الى الامام في سبيل الاعتراف بالمجزرة. وسوف نستغل الزيارة للمطالبة بهذا الامر واقامة لجنة تحقيق.

«وكنّا قد وجّهنا دعوات رسمية لرئيس الحكومة ورئيس الدولة وللوزراء، تضمنت مطالبنا بهذا الموضوع. وقد استجاب وزير المعارف يوسي سريد، وأدرج موضوع المجزرة لتدريسها في المدارس. صحيح ان الامر منقوص ولكنها خطوة الى الامام..».

وحول اقامة متحف لتخليد ذكرى الشهداء، اجاب السيد سامي عيسى: «قضية عدم اعتراف حكومة اسرائيل بالمجزرة يترتب عليها عدم تخصيص ميزانيات لاقامة متحف يخلد ذكرى الشهداء. ولهذا، سأتوجه الى العالمَيْن العربي والاسلامي للمساهمة في اقامة هذا المتحف ولكننا لن ننتظر حتى يقام هذا المتحف وسنبحث عن كل الوسائل لتخليد ذكراهم بشكل لائق».

* وما رأيك في المقارنة والمساواة بين ما جرى في معلوت ومجزرة كفرقاسم؟

- سامي عيسى: برأيي انه لا مجال للمقارنة والمساواة بين الامرين، إذ ان مجزرة كفرقاسم عليه ان يحمي المواطنين ويصون أمنهم لا أن يذبحهم في داخل دولتهم وعلى ارض وطنهم. وهذه محاولة للقلقلة وتمويه الموضوع وعدم الكشف عن مرتكبي المجزرة.

وأضاف السيد سامي عيسى ان اهالي كفرقاسم لن ينسوا الرعيل الاول من المناضلين، الذين حملوا وصانوا ذكرى المجزرة وخاصة عضوي الكنيست توفيق طوبي وماير فلنر، ومن اهالي كفرقاسم وخاصة المرحومين محمد داوود طه (ابو عدنان) وعبدالله داوود عيسى (ابو عازم) وعبدالله عوض الله عامر (ابو علاء). ومن هم ما زالوا على قيد الحياة.

سكرتير جبهة كفرقاسم الدمقراطية:

* الشيوعيون كانوا الدينامو المحرّك في فضح الجريمة واحياء ذكرى الشهداء *

المربي نادر صرصور، سكرتير جبهة كفرقاسم، يقول: «إن ما يميز هذه



المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيداً.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..

سنكمل المشوار الطويل.....

* بقلم: لطيف دوري *

* ..... وبدأ المشوار الطويل قبل ٤٣ عامًا عندما تسللت الى كفرقاسم المحاصرة يوم الخميس ٥٦/١١/١ لاستمع من المختار المرحوم وديع صرصور الى وقائع ذلك اليوم الاسود ٥٦/١٠/٢٩، يوم المجزرة الدامية التي ذهب ضحيتها ٤٩ قتيلا و١٥ جريحًا من ابناء وبنات القرية المنكوبة على ايدي وحدة من «حرس الحدود» الاسرائيلي. وعلمت من المختار بأن جرحى المذبحة يرقدون في مستشفى بيلنسون الذي تحول الى مستشفى عسكري بسبب العدوان الثلاثي على مصر وتمكنت من الدخول اليه بعد محاولات عديدة يوم السبت المصادف ١٠/ ٥٦/١١ حيث قمت بتدوين افادات الجرحى والجريحات وجسدي يرتعد بشدة من هول ما سمعت منهم عن الجرائم الشنيعة التي ارتكبها وحوش الغاب.

وادى نشر هذه الافادات الرهيبة الى ايصال خبر المجزرة بكاملها لاول مرة الى الرأي العام داخل اسرائيل وخارجها وثارت موجة عارمة من الاستنكار مما اضطر بن غوريون رئيس الحكومة حينذاك الى الاعتراف امام الكنيست بوقوع المجزرة.

... ومن ذلك اليوم المشؤوم وانا شريك في النضال المتواصل الذي تشنه الجماهير التقدمية اليهودية والعربية لتحقيق مطالبها العادلة ومنها ما توصلنا اليه في هذه الايام من انجاز كبير عندما اعلن يوسي سريد، وزير المعارف، عن خطوته الشجاعة والمباركة الاولى من نوعها، بوجوب بحث المجزرة في حصص المدنيات في جميع المدارس اليهودية والعربية على حد سواء.

ولا شك اننا سنكمل المشوار الطويل عندما سننجح في دفع الحكومة الاسرائيلية الى الاعتراف بالمسؤولية الاخلاقية والاجتماعية عن المجزرة والقيام بدفع التعويضات الكاملة لعائلات الضحايا والجرحى والاشتراك في تمويل اقامة «متحف الشهداء» لكي نخلد الى الابد ذكراهم العاطرة ولكي نفتح صفحة من العلاقات الطيبة بين ابناء الشعبين اليهودي والفلسطيني.

.... اما انا، فسأعتز طيلة حياتي بمواطنة الشرف التي منحتها لي بلدة كفرقاسم التي اشعر فيها كأحد ابنائها المخلصين.

*** (الكاتب هو سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني)**



* النصب التذكاري في مدخل كفرقاسم الغربي الذي يخلد ذكرى ٤٨ من شهداء المجزرة (الشهيد الـ ٤٩ دُفن في الطيبة *

الذكرى هذا العام، هو الخطوة الايجابية التي قام بها الوزير سريد. ولكنها من وجهة نظرنا لا تكفي وخاصة من ناحية المضمون والسياق التاريخي الذي وقعت فيه المجزرة، والهدف الاساسي والمركزي من ارتكابها، وهذا الامر يتعلق بمصير الجماهير العربية ومستقبلها، إذ أن الهدف الذي كان من وراء ارتكاب هذه المجزرة هو تنفيذ مخطط سياسي واضح المعالم لتهجير من تبقى من الشعب العربي الفلسطيني على ارضه، وكذلك فإن مواصلة سياسة التمييز العنصري حتى يومنا هذا هو ايضًا نهج سياسي يجب التصدي له ومقاومته.

ولهذا نقول إنّ خطوة سريد لا تكفي. ونضيف انه لا يكفي، ايضًا، تخصيص ساعة تدريسية واحدة للحديث عن المجزرة ولمرة واحدة فقط، إذ يجب ان تدرس ضمن فصل وجزء خاص مستقلّ وبشكل متواصل ضمن منهاج التاريخ وليس موضوع المدنيات.

واعتقد ان للجبهة دورا كبيرا، تقوم به ويجب عليها الاستمرار به وتكثيفه وتعميقه، في مجال تثقيف الاجيال الشابة سياسيًا ووطنيًا وفكريًا ليس فقط فيما يتعلق بالمجزرة، انما في كل ما يتعلق بمستقبل جماهيرنا العربية كأقلية قومية وليس مجموعة طوائف، وخاصة في هذه الفترة.

*** «الاتحاد» - كيف تقيّم الدور الذي قام ويقوم به الحزب والجبهة بخصوص المجزرة؟**

- نادر صرصور: «من الضروري ان نذكر ان مجزرة كفرقاسم ليست الوحيدة التي ارتكبت بحق جماهيرنا العربية وخاصة في السنوات الاولى لقيام الدولة وما يجعل مجزرة كفرقاسم تأخذ مركز الصدارة وهذا الاهتمام هو، باعتقادي، مرتبط ببشاعة المجزرة وفظاعتها. وكذلك مرتبط بأهالي كفرقاسم والدور المحرك الذي لعبه الرعيل الاول من الشيوعيين واصدقائهم من القوى الوطنية والقوى التقدمية اليهودية فمعروف ان المناضلين توفيق طوبي وماير فلنر هما اللذان فضحا مسألة ارتكاب هذه الجريمة بخرقهما الحصار على كفرقاسم في تاريخ ٥٦/١١/٢٠ واصدارهما الوثيقة التاريخية بتاريخ ٥٦/١١/٢٣.

ولكن دور الشيوعيين لم ينته عند هذا الامر، ففي السنوات الاولى التي تلت المجزرة وخاصة في فترة الحكم العسكري البغيض واصل الرفاق دورهم في صيانة ذكرى الشهداء. وفي هذا الاطار، من الضروري ان نذكر رفاق منطقة المثلث المرحومين عثمان ابو راس وابو العفو، والرفيقين (أمد الله في عمريهما) عبد الحميد ابو عيطة وغازي شبيطة وغيرهما من المناضلين.

وكذلك ابناء كفرقاسم الذين وقع على كاهلهم الحمل الاكبر في التصدي للحكم العسكري واعوانه وصيانة ذكرى الشهداء. ومنهم المرحومون عبدالله عوض الله عامر، محمد داوود طه، عبدالله داوود عيسى، صلاح الجميلة. اضافة الى عمر عصفور، عمر خضر صرصور، محمد خميس عامر، عبدالله نمر بدير، الفنان عبد التمام وغيرهم من الجيل الذي تلاهم».

*** «الاتحاد» - ماذا تقول للجيل الشاب؟**

- نادر صرصور: «من الضروري ايصال الرسالة واضحة للجيل الشاب فيما يتعلق بالمجزرة وارتباطها بمسألة بقائنا وتطورنا في وطننا والوقوف امام كل محاولة لتمييع المجزرة وسياقها التاريخي وحاضرها الوطني المرتبط بمستقبلنا كأقلية قومية في وطننا وليس كمجموعة طوائف والهجمة الموجهة، في هذه الايام، ضد مدينة الناصرة وبلديتها الوطنية ورئيسها القائد رامز جرايسي، هي حملة موجهة ضد كل عملنا الوطني ومحاولة لتفتيتنا الى طوائف ليسهل، بالتالي، ابتلاعنا. ولهذا، من الضروري ومن واجب كل القوى العقلانية لدى شعبنا تفويت هذه الفرصة على كل من يحاول العبث بهذه القلعة الوطنية».

* مدرسة كفرقاسم الثانوية لم تنتظر تعليمات وزير المعارف *

النشاطات لاحياء ذكرى الشهداء مستمرة منذ فترة، المدرسة الثانوية الشاملة في كفرقاسم، احدى المؤسسات التي لم تنتظر توجّه وزير المعارف، لكي تحيي ذكرى الشهداء، فهذه المؤسسة التربوية تقوم منذ سنوات بإحياء ذكرى الشهداء.



عن هذا الموضوع يقول المربي أمين عيسى، مدير المدرسة الثانوية، «هذه السنة اعددنا برنامجا خاصا لذكرى الشهداء، فبالاضافة لمسابقة الرسومات، التي اعلنت عنها اللجنة الشعبية لإحياء الذكرى، والتي شارك فيها العشرات من طلاب المدرسة، اقمنا معرض رسومات ومواد تربوية تثقيفية لمدة اسبوعين في قاعة المدرسة تتعلق بالمجزرة واصدرنا نشرات داخلية من انتاج وإبداع الطلاب انفسهم.

وكذلك قررنا بالتنسيق مع لجنة احياء الذكرى، اقامة تظاهرة طلابية على شارع «عابر السامرة» حول المجزرة، لتعريف من لا يعرف عن المجزرة وعن ما تعاني منه كفرقاسم وغيرها من القرية العربية.

والاهم، يضيف الاستاذ أمين عيسى، انه وللسنة الثانية على التوالي، يقوم طلاب مدرسة هدريم)الككى(الثانوية من هود هشارون بزيارة المدرسة والقرية للمشاركة في احياء ذكرى شهداء المجزرة وذلك من خلال برنامج متفق عليه ومعد مسبقًا.

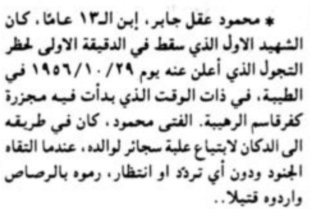
ولكن، يقول الاستاذ أمين عيسى، لا توجد لنا علاقة مع اية مدرسة عربية في البلاد لكي نقوم سوية بمثل هذا النشاط.

فهل هذا الامر ممكن؟!!!

المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيداً.. كفر قاسم.. ألموت يتقهقر أمام الحياة..

من الذاكرة الحزينة للمجزرة الرهيبة





* بقلم: محمد ابو اصبع *

* محمود عقل جابر، إبن الـ١٣ عامًا، كان الشهيد الاول الذي سقط في الدقيقة الاولى لحظر التجول الذي أعلن عنه يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ في الطيبة، في ذات الوقت الذي بدأت فيه مجزرة كفرقاسم الرهيبة. الفتى محمود، كان في طريقه الى الدكان لابتياع علبة سجائر لوالده، عندما التقاه الجنود ودون أي تردّد او انتظار، رموه بالرصاص واردوه قتيلا..

شاءت الظروف وكان والد الفتى (عقل جابر) يسكن في حاكورة خارج القرية (آنذاك) ولكي يصل محمود الى الدكان القريب كان يتوجب عليه السير مشيًا على الاقدام مئات الامتار، كل ذلك من دون ان يعلم لا هو ولا والده عن اعلان حالة حظر التجول في القرية، فسبقت الرصاصة علبة السجائر، الامر الذي أثّر كثيرًا على والده الذي مات حزينًا على فلذة كبده بعد مضيّ اسبوع واحد من مقتل ابنه. وكما روى لنا السيد احمد محمد جابر، شعر الاب بالذنب لمقتل ابنه لانه ارسله لشراء سجائر له ولم يتحمل الصدمة..

لقد اقترنت مجزرة كفرقاسم بالعدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر عام ١٩٥٦، عندما اعلن عبد الناصر تأميم قناة السويس، الامر الذي أفقد صواب حكومتي بريطانيا وفرنسا اللتين تحالفتا مع اسرائيل التي لعبت دورًا خطيرًا في ذلك الغزو الاستعماري الذي لم يُكتب له النجاح بسبب صمود الشعب المصري الذي دافع عن وطنه مجترحًا المعجزات في صد المعتدين خاصة في شواطئ بور سعيد حيث تمت عمليات انزال المظليين من الغزاة على شاطئ البحر المتوسط، فقاوم الشعب المصري بالعصي والسكاكين والحجارة حظر التجول الذي فرضته قوات الامن على ثلاث عشرة قرية عربية في المثلث والذي بدأ في الخامسة من مساء يوم الاثنين ٥٦/١٠/٢٩ ولم يكن صدفة. فالى جانب محاولة اسرائيل للاستيلاء على قطاع غزة وسيناء، كانت لدى حكومة بن غوريون من وراء المجزرة في كفرقاسم، نيّة في تشريد من تبقى من الشعب الفلسطيني وتفريغ الارض من اصحابها والاستيلاء عليها. الا ان صمود اهالي كفرقاسم الجريحة وباقي قرى المثلث الابي فوّتت على السلطة الحاكمة آنذاك تلك الفرصة وأفشلت مخططها.

الفتى الشهيد محمود عقل جابر لم يكن الشهيد الوحيد من الطيبة الى جانب باقي شهداء مجزرة كفرقاسم. فقد سقط ايضًا محمود محمد حبيب مصاروة السائق الشاب الذي كان يقلّ في شاحنته العمال القسماويين فاستشهد معهم برصاص أفراد «حرس الحدود» الغاشم مخلفًا وراءه زوجة وطفلاً صغيرًا (حلمي). الشهيد محمود حبيب (أبو حلمي) وعندما رأى الجنود وأحسّ بخطر داهم، حاول ايقاف السيارة قبل وصوله الى الحاجز. ولما بدأ بفرملة السيارة، بادره الجنود بوابل من الرصاص فأصابوا العجلات وافرغوها من الهواء، ولم تسعف ركّاب السيارة لا توسلات السائق ولا توسلات العاملات والعمال الذين كانوا فيها..

* المنفيّون *

وعلى خلفية مجزرة كفرقاسم الرهيبة وامعانًا بالارهاب والتخويف قامت سلطات الحكم العسكري المفروض منذ ان تمّ تسليم المثلث بموجب اتفاقية «رودوس» مع الملك عبدالله الاول لاسرائيل، شنّت قوات الحكم العسكري حملات غزو وتفتيش لبيوت العديد من شيوعيي الطيبة، انتزعوهم من بيوتهم واقتادوهم الى مركز شرطة الطيبة. وفي الصباح ابلغوهم بأوامر النفي التي وقّع عليها الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى (في كفار يونا) المسمّى زلمان حارث ومن قبل رحبعام زئيفي.

من بين الرفاق الذين تم نفيهم في ذلك اليوم عبد الكريم ابو راس (أبو ماضي) الذي حدثني قائلاً: «أتذكر «يوم النفي» حيث كان بداية شهر رمضان المبارك وكنا صائمين. نقلونا الى مركز الشرطة في ترشيحا (الجليل الاعلى) وكان من ضمن المنفيين الرفيق الراحل عثمان ابو راس (ابو سليمان) وطيب الذكر الرفيق محمد حسين (ابو ناضل) والمرحوم شاكر عازم (ابو علي) ولطفي فارس وكاتب هذه السطور. في الليلة الاولى سلّمونا لمختار قرية ترشيحا حيث نمنا هناك وفي الصباح قادونا - مشيًا على الاقدام - في حين ركب الشرطي الذي «قادنا» فرسًا (صواري) في طريق وعرية لا تتسع الا لمر رؤوس الماعز. مشينا عدة كيلومترات والشرطي (محمد شرقاوي) يقودنا: شمال = يمين «سنجي طق» كما يقولون بالتركية. قادنا الشرطيان الى قرية يانوح وسلموا الرفيقين عثمان ابو راس ومحمد حسين الى المختار هناك (المكنّى بأبي محمد). وواصلوا قيادة من تبقى الى قرية كسرى حيث اودعونا في ضيافة مختارها الشيخ (أبو محاسن).

الرفيق ابو محاسن كان متزوجا لتوّه (١٢ يومًا) وكان ما زال مرتديًا بدلة زفافه. وأبو فاضل كان قد رُزق بطفلته الاولى «تحرير» منذ اسابيع قليلة، ولطفي فارس كان متزوجًا أيضًا وكاتب هذه السطور كان خاطبًا منذ ثلاث سنوات وينتظر يوم زفافه الموعود..!

كان علينا ان نثبت وجودنا مرّتين (في الصباح وفي المساء) في اليوم في مركز بوليس ترشيحا. ولبعد المسافة بين كسرى ويانوح وترشيحا كنا نقضي يومنا مشيًا على الاقدام ذهابًا وايابًا..

النفي الذي كان الهدف منه تفريغ الطيبة والمثلث من قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية تحول الى رحلة جميلة في ربوع الجليل الاعلى، وتحوّل الى مدرسة استفدنا منها نحن المنفيين وكذلك افدنا سكان القريتين الذين استضافونا وسرعان ما ضربنا صداقة متينة مع كثيرين منهم، الامر الذي لم يرق لقادة الشرطة. أما في الطيبة فقد أثار أمر نفينا نقمة الاهالي هناك وبدل نجاحهم في تخويفنا وتخويف اهالينا ازددنا واياهم صلابة، فضلاً عن اصدقائنا واصدقاء الحزب الجدد في قرى كسرى ويانوح وبيت جن، الأمر الذي جعل الشرطة تعيدنا الى الطيبة بعد ١٥ يومًا فعدنا الى اهالينا اكثر صلابة وشكيمة.

وعدنا الى ممارسة مهامنا الحزبية والوطنية واقمنا فروعًا جديدة للحزب في باقي قرى المثلث وكان لتأسيس الحزب في كفرقاسم بعد المجزرة الرهيبة وقع خاص.

اللقاء الاول مع شيوعيين منفيين



* محمد نفاع *

اذكر تلك الايام من اواسط الخمسينيات، في قريتي الجبلية النائية - بيت جن، اربعة احداث اشغلت الناس. كنت حدثا يافعًا ارعى الماعز وأتصيد العصافير. كان الفوج الاول من الشباب الذي طبق عليه قانون التجنيد العسكري الالزامي يساق الى سيناء، فحرب سيناء وقعت مع البكباشي جمال عبد الناصر. الامهات يذرفن الدموع والشباب يحوربون: «واحنا نوينا عالسفر ويخاطركم يا بلادنا»، حدثان كبيران، واحد مؤلم وواحد مخيف، واختلط الالم بالخوف، وزاد هذا الالم والناس يسمعون عن مذبحة في كفر قاسم، بلد اسمها كفر قاسم.

والحدث الرابع: الحكومة نفت الى بلدنا شيوعيين من المثلث. نسمع عن الشيوعية ولا نراها ولا نعرفها. واي حب استطلاع كان عند الناس، وخاصة فراخ الشباب امثالنا.

رجال وشباب مثلنا، ملّينا نظرنا منهم، لهجتهم تختلف عن لهجتنا، قليلو الكلام في البداية، صرنا نلتقي بهم وهم في طريقهم الى ومن نقطة البوليس في ترشيحا من اجل شيء اسمه إثبات الوجود.

استضافهم المختار، وبيت المختار قلما يدخله الفتيان مثلنا. ولكن في البيت يوجد بلاشفة. والمختار وللحقيقة اكرمهم فهذا سمت البلد، عوملوا كضيوف، وصارت السهرات تعمر في بيت المختار، وبدأت العزائم على القهوة والنقل والعشاء، لأنهم في ساعات النهار يقطعون الطريق مشيا على الاقدام من والى ترشيحا. وصار الحديث يدور عن ضريبة الدخل والحجز والسجن على التهريب ومصادرة ارض الخيط. واي كلام مؤدب لهؤلاء؟؟ فتحت قريحتهم، لهم الباع الطويل في الكلام، وفي هذا المجال. في البلد لا يوجد متعلمون، لم يكن ولا تلميذ ثانوي، لا نعرف القراءة والكتابة على الاصول. يعرفون عن مصادرة ارضنا في الخيط ويحكون عن قضيتهم المشابهة. اول مرة يسمع الناس مثل هذا الكلام، خلقت الالفة والوداد وزاد الناس في إكرامهم. صاروا يكتبون الاعتراضات للناس ضد ضريبة الدخل، والراوي يروي الحكايات في الامسيات. ويجيء بوليس ترشيحا ويرى وليمة العشاء، والضيوف والمعازيب في الفة ووحدة حال، ابناء بيت. ويُسَكتِم البوليس: هؤلاء ليسوا ضيوفا هؤلاء خونة - ويقول المختار: هكذا فقط نعرف كيف نستقبل الناس في بلدنا وفي بيوتنا. هكذا تعرفت على الشيوعيين لأول مرة، وهذه كانت الخميرة التي انبتت اول خلية شيوعية في قريتي سنة ١٩٥٧ - ٥٨ تكونت من رفيقين: طيب الذكر فايز قبلان، وطيب الذكر محسن ابو طافش، فشكرا لرفاقنا من المثلث، من الطيبة وباقة والطيرة وام الفحم ومن الرامة - الذين اوصلوا جريدة «الاتحاد» عبر جبل حيدر العالي الى بلدنا.

المجزرة الرهيبة.. ٤٩ شهيدا.. كفر قاسم.. الموت يتقهقر أمام الحياة..

ماذا تعرف الاجيال الشابة عن مجزرة كفر قاسم؟

* حسن مواسي *

* وانا اتجول في مدينة باقة الغربية حاملا حقيبتي وبداخلي حافز للكلام عن ما بداخلها وهو تقرير عن مجزرة كفر قاسم في ذكراها السنوية الثالثة والاربعين، صادفت في احد المقاهي الشاعر والعامل الفلسطيني - محمد علوش (نزلة عيسى)، تقدمت اليه وتبادلنا السلام وتحدثنا معا حول المجزرة وخلفياتها وابعادها.

سألته سؤالا حول المجزرة، وماذا يقول فيها، فأردف علوش قائلا: «ان مجزرة كفر قاسم هي واحدة من المجازر الرهيبة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من الحركات الصهيونية المتطرفة والجيش الاسرائيلي وما يسمون حرس الحدود، الذين كانوا السبب في تلك المجزرة، حين فتحوا النار على الاهالي البسطاء الكادحين الآمنين..»

وحول إحياء ذكرى شهداء المجزرة اضاف علوش انه لا يكفي احياء الذكرى في يوم ١٠/٢٩ من كل عام، بل يجب ان نتذكر شهداء كفر قاسم في كل لحظة ويجب ان لا ننسى المجزرة، وما زال هناك الكثير من اهلنا الناجين منها واضاف، بأن المجلس المحلي قام بخطوة مباركة بدأها بإحياء نصب تذكاري للشهداء. وهذا العام قام بمسابقة شعرية احياء للمجزرة باسم جائزة الشهيد وهي خطوة تدل على عمق التلاحم وعمق الذكرى فما زالت الذكرى حية. وفي نهاية اللقاء طلب الشاعر محمد علوش ومن خلال جريدة «الاتحاد» - ان يوجه التحية لكل الاهالي في كفر قاسم والى ذوي الشهداء، والى كل المتضررين من مجزرة كفر قاسم وطلب عدم اهمال هذه الذكرى وذكريات اخرى من تاريخ الشعب الفلسطيني التي يجب ان لا تنسى.

محمد سامح غنايم (الصف الثاني عشر) - باقة الغربية

«الاتحاد»: ماذا تعرف عن مجزرة كفر قاسم:

محمد: الذي اعرفه، وحسب معلوماتي من خلال قراءة ذاتية، انه في يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتنفيذ هذه المجزرة الرهيبة بحق اخواننا في كفر قاسم، والذين كانوا عائدين من اماكن عملهم في ساعات المساء، وبحجة مخالفة الحظر الذي فرضته القوات التي نفذت المجزرة، وقامت من جراء اطلاق الرصاص على الابرياء بدون تمييز وبشكل عشوائي بحصد ارواح ٤٩ شهيدا.

«الاتحاد»: بناءً على اقوالك اعلاه، هل درستم موضوع المجزرة في المدرسة؟

محمد: لأسفي الشديد، لم نتعلم عنها في المدرسة، وكما ذكرت لك فإنني تعرفت على المجزرة خلال مطالعة خاصة وذاتية، وفي المقابل، قاموا بتدريسنا الكارثة التي حلّت بالشعب اليهودي على يد النازيين.

«الاتحاد»: هل من كلمة توجهها للطلاب العرب والجماهير العربية في الدولة في الذكرى الـ ٤٣ للمجزرة؟

محمد: انا كعربي واجب علي ان احيي ذكرى المجزرة وواجب على كل المواطنين العرب سكان الدولة احياء ذكرى هؤلاء الشهداء الابطال لان كل شهيد سقط وروى بدمه الطاهر ارض الوطن هو بمثابة رمز من رموز المقاومة لبقاء شعبنا وصموده في ارضه.

كما وأرى من المناسب ان اوجه نصيحة للوزير يوسي سريد (وزير المعارف) ان عليه الكف عن توزيع التصريحات، ويبدأ فورا بالعمل على ادخال مواد تعليمية عن تاريخ الشعب الفلسطيني كمجزرة كفر قاسم، والقائد جمال عبد الناصر، والشاعر الخالد توفيق زياد وغيرهم من رموز شعبنا العربي.

الطالبة عناق صدقي ابو مخ (الصف الثاني عشر) - باقة الغربية.

«الاتحاد»: متى سمعتِ لأول مرة عن مجزرة كفر قاسم؟ وكيف؟

عناق: سمعت عنها من والدي ووالدتي عندما كنت في جيل ٤ سنوات، بشكل عام، ولكن سمعت عنها بشكل خاص، عندما كنت في الصف التاسع من الاستاذ احمد قعدان بعد ان سألته عنها..

«الاتحاد»: هل درستم موضوع المجزرة، وفي اي صف كنت آنذاك؟

عناق: نعم لقد درست موضوع المجزرة من خلال المطالعة الذاتية خلال قراءة لكتب وجريدة «الاتحاد» ودرسنا موضوع المجزرة بتوسع عندما كنت في الصف الحادي عشر، اي السنة الماضية خلال درس المدنيات حيث قام المربي محمود صفا (معلم المدنيات) بتقديم شرح عن المجزرة بشكل مفصل على انها شكل من اشكال النزاع العربي - الاسرائيلي، وانه تم في ١٩٥٦/١٠/٢٩، المصادف لبدء العدوان الثلاثي على مصر (حرب

(البقية على ص ١٣)

مجزرة كفرقاسم في الكنيست الحالية

في اقتراح قانون قدم للكنيست:

النائب بركة: على حكومة اسرائيل الاعتراف رسميًا بمسؤوليتها عن مجزرة كفرقاسم

*** المطالبة بإلزام وزارة المعارف بتخصيص ساعة تربية في كل مدارس البلاد، لتخليد ذكرى المجزرة والزام وزارة المالية بتمويل الجمعية من اجل تخليد ذكرى ضحايا المجزرة ***

*قدّم النائب محمد بركة (الجبهة) مطلع هذا الشهر، اقتراح قانون للكنيست، بشأن تخليد ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم. وينص اقتراح القانون على «اعتراف حكومة اسرائيل بالمسؤولية الاخلاقية، السياسية والاجتماعية على مجزرة كفرقاسم والعائلات الضحايا، التي نفذت بتاريخ ٢٩/١٠/٥٦ على يد قوات الامن الاسرائيلية».

وقال النائب بركة انه يبارك مبادرة وزير المعارف، يوسي سريد، لادخال موضوع المجزرة الى كتب المدنيات في المناهج التعليمية في المدارس في البلاد. ويذكر ان كتلة الحزب الشيوعي ممثلة بعضوي الكنيست السابقين توفيق طوبي وماير فلنر، قامت بالكشف عن المجزرة امام الرأي العام، في الكنيست الثالثة (١٩٥٦).

كما ينص اقتراح القانون على الزام وزارة المعارف بتخصيص ساعة تربية بتاريخ (٢٩/١٠) من كل سنة، في كل مدارس البلاد، لتخليد ذكرى المجزرة والتحدث حول المجزرة، بالاضافة الى الزام وزارة المالية بتمويل الجمعية من اجل تخليد ذكرى ضحايا المجزرة، ليكون بامكانها تخليد الذكرى.

وقال النائب بركة حول الامر «بالرغم من التصريحات الكثيرة التي يستشف منها الاعتراف بالمسؤولية من جانب دولة اسرائيل على مجزرة كفرقاسم، الا ان هذه التصريحات ظلت تصريحات شخصية، لذلك يأتي اقتراح القانون هذا لكي تعترف الدولة بشكل رسمي بمسؤوليتها عن المجزرة».

اقتراح قانون تخليد ضحايا مجزرة كفرقاسم

١. تعترف حكومة اسرائيل بمسؤوليتها الاخلاقية، السياسية والاجتماعية عن مجزرة كفرقاسم وعن عائلات ضحايا المجزرة، التي نفذت بتاريخ ٢٩/١٠/٥٦، من قبل قوات الامن.

٢. تلزم وزارة المعارف، في مناهجها التعليمية، بتخصيص ساعة مرب في تاريخ ٢٩/١٠ او ما يجاوره، لذكر المجزرة واستخلاص العبر منها، في كل مدارس الدولة.

٣. تقوم وزارة المالية بتمويل جمعية احياء ذكرى ضحايا المجزرة في كفرقاسم، ليكون بمقدور هذه الجمعية نقل العبر والاستخلاصات من المجزرة الى الجمهور الواسع.

توضيحات

بالرغم من التصريحات الكثيرة التي يمكن ان يفهم منها اعتراف دولة اسرائيل بمسؤوليتها عن مجزرة كفرقاسم، بقيت هذه التصريحات تصريحات شخصية فقط.

لذلك، مقترح في مشروع القانون هذا ان تعترف دولة اسرائيل بمسؤوليتها بشكل رسمي عن المجزرة، وكذلك اتخاذ التدابير التربوية والاخرى لاستخلاص العبر من المجزرة.

في النقاش في لجنة التربية والتعليم حول إدراج مجزرة كفرقاسم في دروس المدنيات:

النائب بركة: اجراء مقارنات فيما يتعلق بقضايا المعاناة والثكل والتيتم هو أمر غير شرعي!

* «مجزرة كفرقاسم هي نقطة التحول الاهم في تاريخ العلاقة بين الاقلية العربية في اسرائيل وبين الدولة، وذلك لعدد القتلى الكبير الذي خلفته المجزرة، وبسبب النوايا المبيتة التي كانت من وراء المجزرة وهي دفع المواطنين الفلسطينيين، الذين عانوا من الحكم العسكري وقتها، الى ترانسفير ارادي». هذا ما قاله النائب محمد بركة (الجبهة) في النقاش الذي جرى في لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست، حول موضوع طلب وزير المعارف يوسي سريد من معلمي المدنيات في المدارس في الدولة تخصيص حصة التربية حول موضوع مجزرة كفرقاسم.

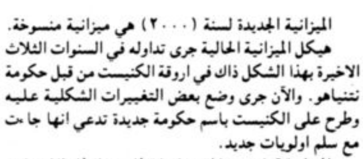
وأضاف النائب بركة في سياق رده على تهجم النواب اليمينيين الذين حضروا الجلسة: «اجراء مقارنات فيما يتعلق بقضايا المعاناة والثكل والتيتم هو امر غير شرعي، ووضع شروط مسبقة للنقاش في هذه القضايا الانسانية لا يمت لأية مصداقية». وجاءت اقوال بركة هذه اثر رفض النواب رحبعام زئيفي («الوحدة القومية»)، سلفان شالوم وروبي ريفلين («الليكود») لخطوة سريد، معللين ذلك بوجوب اعتراف الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية المسبق بما سموه «الارهاب ضد اليهود»، مثل احداث معلوت... وأضاف بركة: «لم تتم تربيتي على التفريق بين دم ودم، لست مستهترا بأي عمل غير انساني، علينا ان نتعلم كيف نعيش سوية، وليتسنى لنا ذلك، على الطرف الآخر الا ينكر ما قام به».

ميزانية الدولة لعام (٢٠٠٠)

ميزانية وضعها اشخاص أخذوا إجازة من الواقع

*** الاغنياء يصبحون اكثر غنى والفقراء اكثر فقراً ***

(بقلم: محمد بركة*)



الميزانية الجديدة لسنة (٢٠٠٠) هي ميزانية منسوخة.

هيكل الميزانية الحالية جرى تداوله في السنوات الثلاث الاخيرة بهذا الشكل ذاك في اروقة الكنيست من قبل حكومة نتنياهو. والآن جرى وضع بعض التغييرات الشكلية عليه وطرح على الكنيست باسم حكومة جديدة تدعي انها جاءت مع سلم اولويات جديد.

الميزانية تمثل توجها اقتصاديا فظا ومحافظا. الاشخاص الذين اوكلوا بصياغة ووضع الميزانية، اخذوا على ما يظهر اجازة من الواقع ومن حاجة الإصغاء لما يعتمل في قلوب الفقراء والعاطلين عن العمل والمقعدين.

ولذلك فان ما كان هو ما سيكون.. وكل الحديث الذي يجري عن سلم اولويات جديد هو مجرد قضية نص وانشاء ولا تحمل اي بعد عملي.

موضوع سلم الاولويات كان قضية صياغة نصيّة قبل الانتخابات والان فان هذا الموضوع لا يقترب لأن يكون سياسة حكومة بعد الانتخابات بعد ان وصلوا الى السلطة.

قضايا مؤلمة وتسبب معاناة شديدة ولكن تكلفتها البسيطة لا تجد طريقها الى الحل في اطار الميزانية الحالية. وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن رسوم عيادة الطبيب والتي تبلغ (٢٠) ش.ج. ما زالت تجثم على كاهل المسنين والمتقاعدين.

في الميزانية لا يوجد اي جواب للعاطلين عن العمل.. والحديث عن اعطاء الاولوية للنمو الاقتصادي لا يتعدى الكلام الجميل ولكن في واقع الامر كانت هناك طفرة في النمو الاقتصادي في اسرائيل التسعينيات.. وكل هذا النمو تدحرج الى جيوب الاعشار العليا من اصحاب المداخيل العالية.

الفوارق الطبقية والاجتماعية بين الاعشار العليا والاعشار الدنيا تتسع باطراد. بمعنى آخر، الاغنياء يصبحون اكثر غنىً والفقراء اكثر فقراً بغض النظر اية حكومة تحكم في اسرائيل.

ولذلك، لا توجد اية بشائر لا في موضوع توفير اماكن العمل ولا في الزراعة ولا في معالجة موضوع حوادث الطرق التي باتت اشبه بمنظمة ارهابية تتجول في الشوارع وتحصد الضحايا يوميا.

ولا توجد اية بشائر في كل ما يتعلق بالجماهير العربية. وكل موضوع المساواة وكل التلهي بالحديث عن تمييز او تفضيل ايجابي وكأن المشكلة اي كلمة يجدر استعمالها تمييز او تفضيل - كل هذا الموضوع تحول الى فذلكات اكاديمية لا تحمل اي بعد عملي.

اذا راجعنا التقرير حول تنفيذ ميزانية العام ١٩٩٨ في موضوع حدود الالتزامات المالية في المرافق المختلفة، نجد ان دائرة التربية الدينية (التابعة للمفدال) ارتبطت بالتزامات مالية تجاوزت المسموح لها به بعشرة اضعاف (١٠٠٢٪) وفي الموضوع نفسه نجد ان نشاطات التربية الدرزية استعملت فقط ٣٤٪ من المسموح لها به. واما التعليم الخاص فقد استعمل «مبالغ هائلة»(!!) لم تتجاوز ٥٪ من المسموح له به.

وفي التقرير ذاته، في موضوع صرف الميزانية وتنفيذها، نجد ان نشاطات التعليم العربي استغلت ٢.١٪ من ميزانيتها وفي تنفيذ يوم التعليم الطويل جرى استغلال ٢٤.٧٪ وفي الميزانية المخصصة لترميم ابنية تعليمية جرى استغلال ٢٨.٧٪ وكأن كل شيء على ما يرام.

*** ماذا يحدث في اوساط الجماهير العربية؟؟***

العرب يتلقون ١٪ من الميزانيات المخصصة لقروض الاسكان بينما ٢.٥٪ من اصحاب الحق في قروض الاسكان الذي يقدمون طلبا للحصول عليه هم من العرب.

في الميزانية يجري الحديث عن تغييرات بنيوية في الاقتصاد الاسرائيلي وعلى اولويات جديدة في اقتراح الميزانية حيث يجري الحديث عن تخفيضات وتسهيلات ونجاعة وغيرها

ولكن في كل الاولويات الجديدة لا نجد اي ذكر لاي موضوع يتعلق بالجماهير العربية. وهناك خمسة مجالات اساسية ترتبط بالاحتياجات الاساسية للوسط العربي:

الاول: البنى التحتية المادية - شوارع، مجار وتصريف والمياه. في سنوات الالفين هناك اماكن في الوسط العربي لا تتلخص معاناتها بانعدام التقنيات العالية او الحواسيب انما بانعدام مجار.

الثاني: موضوع الاسكان والبناء، وحل قضايا السكن للازواج الشابة واقامة مبان للمؤسسات الشعبية والجماهيرية وتوفير الاراضي لهذه الاغراض.

الثالث: هو موضوع العمل والرفاه ومستوى الخدمات المتدني في الوسط العربي.

قبل اسبوع، جرى الحديث من على منصة الكنيست عن نقل عاطلين عن العمل من ابناء قرية عين ماهل من مكتب العمل في الناصرة الى نتسيرت عيليت، وزير الصحة رد على الموضوع باسم الحكومة وقال، ان كل شيء على ما يرام. والآن، الوضع يصل الى اعتداء على العاطلين عن العمل في نتسيرت عيليت والشرطة تأتي لفرض النظام حيث لا يوجد اي نظام واعتقلت عددا من المواطنين وفقط بعد توجهي شخصيا لوزير الامن الداخلي تمت تهدئة الامور الى حد ما.

الرابع: هو موضوع التعليم حيث رحبنا بقرار وزير التعليم تبني الخطط الخمسية الثلاث المتعلقة بالوسط العربي. ولكن مندوبي الوزارة تحدثوا في البداية عن الحاجة الى (١٠٠) مليون شاقل سنويا لتنفيذ الخطط. وبعد ذلك بلغونا في لجنة المعارف انهم خصصوا (٥٠) مليون شاقل سنويا لهذا الغرض وعندما فحصنا في كتاب اقتراح الميزانية وجدنا انهم لم يخصصوا سوى (٣٨) مليون شاقل. هذا يعني انهم يمارسون سياسة مخادعة. فحتى عندما يجري القيام بخطوة ايجابية، يقومون بها بتفتينها ومن خلال توجه مذل.

الخامس: هو موضوع الصناعة والتطوير الاقتصادي، القرى والمدن العربية تحولت فنادق للنوم.. يأتون وينامون ثم ينهضون الى العمل في المدن اليهودية ويعودون ينامون وينهضون للعمل.

قرانا تتحول الى سوق للعبيد.

في هذه الايام تعكف لجنة في مكتب رئيس الحكومة على تحديد مناطق الاولوية، بعد أن جرى اخراج كل القرى والمدن العربية (وعددها ١٥) من خانة مناطق اولوية في فترة الحكومة السابقة. والان نحن ننتظر ماذا «سيمنّ» علينا مكتب رئيس الحكومة. هل سيعطوننا مناطق اولوية في السياحة حيث لا يوجد سياحة؟ او في الاسكان حيث لا يوجد مشاريع اسكان وغيرها ؟!

القضايا كثيرة.. والمواضيع لا تجد اية معالجة كثيرة: قضية القرى غير المعترف بها خاصة في النقب، ازمة السلطات المحلية العربية والديون لضريبة الاملاك ومناطق النفوذ. وحتى قضايا لا تكلف شيئا من ناحية الميزانية، لا تجد اية اجوبة وخاصة موضوع جمع شمل العائلات العربية للمتزوجين من اصحاب جنسية غير اسرائيلية.

وهكذا اذا نظرنا ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في السنة المنصرمة نجد انه جرى تخصيص ١٪ للوسط العربي وفي ميزانية وزارة البناء والاسكان خصصوا ٠.٦٪ للوسط العربي، اما وزارات البنى التحتية والتجارة والصناعة والسياحة والزراعة والاتصالات، فلم تكرس اية ميزانيات خاصة للنهوض بالوسط العربي.

ولذلك، لا يمكن ايجاد اي سبب لتأييد هذه الميزانية ومن هذا المنطلق صوتت كتلة الجبهة ضدها وفي اليوم نفسه، طرحت اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة.

* (نص الكلمة التي القاها النائب الجبهوي محمد بركة في النقاش على ميزانية الدولة الذي جرى في الكنيست في ٢٧/١٠/١٩٩٩).



* يحيى يخلف *

سنديانة الفكر العربي

* تهاوت قلاع فكرية خلال السنوات الماضية واهتزت قناعات، وتداعت منظومات معرفية هنا وهناك بسبب المتغيرات المذهلة، والسياسات الاستعمارية الجديدة، والهزات السياسية التي عبرت منطقتنا، وكانت فوق طاقة احتمال سلم ريختر اقول، حدثت انهيارات في الفكر السياسي يمينًا وشمالاً، لكن الدكتور عبد الوهاب المسيري كان احد المفكرين القلائل الذين صمدوا، ولم تستطع كل تلك الهزات ان تقتلع جذور هذه السنديانة الشامخة.

ظل عبد الوهاب المسيري يواصل انجاز مشروعه الفكري التحرري، وظل يسلح القارئ بالمعلومة المعرفية عن الحركة الصهيونية، باعتبارها اخطر موجات الغزو الاستعماري على فلسطين والوطن العربي. وعلى الرغم من اجواء اليأس والاحباط، وسياسات المهادنة، وما رافق ما يطلق عليه عملية السلام من صخب وضجيج، فان العالم والمفكر د. عبد الوهاب المسيري بقي محافظًا على هدوئه وعلى سلامه الخاص، وتوازنه النفسي، ومضى في مشواره الفكري، متسلحًا بثقافة واسعة، وبصبر ودأب الباحث الرصين، واستطاع ان يحقق حلمه وحلم المثقفين العرب في اصدار موسوعته عن (اليهود واليهودية والصهيونية). ومن موقعه التقدمي والانساني، كتب المسيري الدراسات والابحاث والكتب التي تعري الصهيونية، والتي تقف الى جانب القضية الفلسطينية، وشارك في المؤتمرات العالمية، ودافع بشجاعة عن فكره الوطني، ورؤيته التاريخية، واستخلاصاته السديدة.

وتعرض للتهديد بالقتل من قبل منظمات متطرفة، ولكنه امتلك شجاعة وجرأة وقوة المفكرين والعلماء الرواد الذين قدموا اضافات الى الفكر الانساني والى البشرية.

الموسوعة التي انجزها د. عبد الوهاب المسيري استغرقت جهد خمسة وعشرين عامًا من العمل المتواصل، وانفق عليها كل ما يملك، ومن اجل ان ترى النور باع منزله وغطى نفقات طباعتها.

العمل الموسوعي عادة يحتاج الى مؤسسة، غير ان عبد الوهاب المسيري عمل لوحده، وأنجز ما لم تستطع المؤسسات انجازه، وجاءت الموسوعة لتسد فراغًا في حياتنا الثقافية، ولتقدم رؤية رصينة لهذا الآخر الذي ينغرز كالخنجر في خاصرتنا، جاءت الموسوعة لترد على التزوير والاكاذيب والتزييف الذي ورد في الموسوعة اليهودية التي اصدرتها اسرائيل، والتي ظلت في الاوساط الامريكية والاوروبية المرجعية المتاحة للقارئ هناك حول تاريخ الصهيونية، وتاريخ الصراع العربي الاسرائيلي.

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية للدكتور عبد الوهاب المسيري عمل وطني يساهم في تثقيف وتحصين وتمتين الشخصية الوطنية العربية، وفي تشخيص هذا الوباء، هذا الهواء الاسود الذي يغطي مجالنا الجوي ومياهنا الاقليمية، والذي يفترس ارضنا، ويزرعها بالمستوطنات، والذي يعمل على طمس هويتنا وحقوقنا.

واعتقد ان هذا العمل الجليل، يجب ان يحظى باهتمامنا، ورعايتنا من خلاله اقتنائه وتوفير الدعم له.

ان وزاراتنا ومؤسساتنا الوطنية ومنظماتنا غير الحكومية مدعوة لاسناد هذا المشروع الفكري، ومدعوة الى البحث عن وسائل تعميمية وانجاحه.

واعتقد ان الجهود يجب ان تتضافر لترجمة هذا العمل الى مختلف اللغات الحية، ليس من قبيل العمل الدعائي التقليدي، وانما من اجل تقديم رؤية معرفية علمية رصينة للقارئ الغربي الذي ضللته الموسوعة اليهودية التي اصدرتها اسرائيل طوال عقود طويلة.



* د. أحمد سعد *

كفرقاسم الدّرس والعبرة

* تحيي جماهير شعبنا واصحاب الضمير الحي اليوم، في ٢٩/ ١٠، ذكرى مرور ٤٣ سنة على مجزرة كفرقاسم الدموية الرهيبة. ورغم مرور اكثر من اربعة عقود على جريمة السلطة في كفرقاسم فإن الجرح الدامي لم يندمل بعد، ولن تذهب دماء الضحايا هدرًا.

ولا نستهدف من إحياء الذكرى سنويًا لمجرد احياء الذاكرة الجماعية فيما يتعلق بتاريخ المجزرة الرهيبة وتخليدًا لذكرى ٤٩ من الشهداء الابرار الذين حصدت ارواحهم اذرع السلطة «الامنية»! ليس لهذا الهدف فحسب، بل كذلك وبالأساس، لاستخلاص الدروس والعبر لمواجهة وقائع الحاضر وبلورة الآفاق المستقبلية لطابع ودور وموقع جماهيرنا العربية على خارطة الصراع والتطور في بلادنا.

فهول المجزرة التي نفذتها قوات «حرس الحدود» أعمق من مجرد تنظيم سلطوي لعدوان مسلح دموي ضد مدنيين مسالمين عزل من السلاح وتحت غطاء اعلان حالة طوارئ في وقت كان فيه العمال من كفرقاسم خارج قراهم وبيوتهم يسعون وراء رزقهم وتوفير لقمة العيش لعوائلهم. لقد كان تنفيذ المجزرة وسيلة سلطوية في اطار مخطط منهجي استهدف تحويل كفرقاسم ١٩٥٦ الى دير ياسين جديدة تنشر المذبحة الرعب بين اهالي كفرقاسم وقرى المثلث المجاورة ودفع عملية التهجير «الطوعي» الترانسفير، كما حدث ابان النكبة الفلسطينية في العام ١٩٤٨.

ان «قرش شدمي» ومحاولة السلطة نفض يدها من المسؤولية عن المذبحة في كفرقاسم واعتبار ما حدث «خللا فنيا» في فهم الاوامر العسكرية المنقولة عبر الاتصالات بين قيادات الجيش، «خطأ فني» من ضابط الوحدة التي صرخت «الله يرحمه» مع قصف عمر كل عامل وطفل وامرأة في كفرقاسم. هذه المحاولات والادعاءات لا تقنع طفلا لا في كفرقاسم ولا خارجها. ولولا صرخة النائب الشيوعي توفيق طوبي ورسالته عابرة القارات في فضح جريمة السلطة لعملت السلطة على طمس جريمتها او لعلها كانت تقدم على تنفيذ مجازر اخرى.

اننا نحمل السلطة كامل المسؤولية عن الجريمة، فالسلطة الرسمية عملت على استثمار اجواء الحرب العدوانية الثلاثية - فرنسا وبريطانيا واسرائيل - في العام ١٩٥٦ وقيود الحكم العسكري البغيض وقوانين الطوارئ المفروضة على جماهيرنا العربية لتنفيذ مخطط المجزرة والترحيل. وعلى السلطة الرسمية الاقرار بمسؤوليتها عن المجزرة.

ونرى من الايجابية بمكان تصريح وزير المعارف وموقفه الذي يقرّ بمسؤولية السلطة عن الجريمة الانسانية - السياسية في كفرقاسم وادخال هذا الموضوع الى المنهاج الدراسي في المدارس خدمة لقضية التعايش اليهودي - العربي في البلاد. والسؤال هل يتحول موقف الوزير الى موقف رسمي تتبناه الحكومة؟ وهل سينقل مثل هذا الموقف وزير القضاء، يوسي بيلين، الذي سيشارك، كما علمنا، في مهرجان احياء الذكرى في كفرقاسم؟

إنّ العبرة الاساسية التي عمدها اهلنا في كفرقاسم بدمائهم الطاهرة أن مأساة النكبة في العام ١٩٤٨ وتحويل الغالبية الساحقة من شعبنا الى لاجئين في الشتات القسري، خارج وطنهم، لن تتكرر ابدًا. فالبقية الباقية من شعبها في وطنها متمسكة بتراب وطنها وبقائها فوق ترابه، ولن تستطيع اية قوة عاتية او مجزرة دامية زحزحتها عن حقها في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

وحمل شعبنا رسالة كفرقاسم هذه في احداث «يوم الارض» الخالد وفي «ام السحالي» واحداث اراضي الروحة وام الفحم والقرى المجاورة. فرغم مرور ٤٣ سنة على احداث المجزرة فأن جماهيرنا العربية لا تزال تواجه مظالم سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي العربية التي تنتهجها السلطة بمنهجية مبرمجة.

وفي ذكرى مجزرة كفرقاسم نعود ونؤكد للسلطة التمييزية الظالمة اننا اصحاب حق في وطننا، لنا حق بالمواطنة الكاملة وبالمساواة التامة، القومية والمدنية اليومية، كمواطنين في دولة اسرائيل. ومن يريد فعلا بناء القواعد الثابتة والسليمة للتعايش اليهودي - العربي وللسلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي عليه اولا الالتزام بمبادئ التعايش والسلام. فلا يمكن ان يكون هناك تعايش حقيقي اذا لم يكن مبنيًا على اسس ضمان حقوق مختلف الاطراف والتعامل على اساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل. وهذا يعني ان على حكومة اسرائيل تغيير سياستها التمييزية ضد الجماهير العربية، هذا الجزء من مواطني الدولة. وهذا يعني الكف عن سياسة نهب الأراضي العربية والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها ودفن مخططات ترحيل - ترانسفير - سكان هذه القرى، وتصنيع القرى العربية وتحرير الاوقاف الاسلامية وردم هوة التمييز في المجالات الخدماتية التعليمية والصحية والميزانيات للسلطات المحلية العربية.

إنّ دولة تدعي سيادة الدمقراطية، والاكثر دمقراطية في الشرق الاوسط، عليها احترام قواعد الدمقراطية ومبادئ حقوق الانسان العربي في وطنه، الا اذا كان هذا الادعاء فارغ المضمون. ولا يمكن لدولة او نظام ان يكون دمقراطيًا اذا ما واصل انتهاج سياسة تمييز قومي وعنصري، وبشكل منهجي، ضد جزء من مواطنيه. فهل تستخلص حكومة براك العبر والدروس الصحيحة من فشل سياسة القهر القومي الممارسة خلال اكثر من خمسين سنة في احناء هامة شعب يصرّ على حقه الطبيعي، الانساني والقومي، بالمساواة والحياة الكريمة! هل تقر حكومة براك مسؤولية السلطة الاسرائيلية الرسمية عن المجزرة في كفرقاسم وفتح صفحة جديدة تسطرها في مجال التعامل مع الجماهير العربية كمواطنين في الدولة وعلى قواعد المساواة؟

*** فل وفلفل * يوسف فرح**



١) وماذا مع حارتنا؟

* الامم المتحدة - ستر الله عرضها - ما تكاد تحس بتهديد لكرامة الانسان وحياته، حتى تسارع الى التدخل وارسال قواتها الجبّارة.

فعلت ذلك في يوغوسلافيا، فنتج عنه تفكيك هذه الدولة، واقامة دولة جديدة تروق لمزاج ذوي النفوذ الامريكيين.

وفعلت ذلك في اندونيسيا بعد استفتاء سكان تيمور الشرقية ونجاح التوجه الاستقلالي، وتراجع انصار جاكرتا عن قبولهم بالحسم الدمقراطي.

وهنا يا سادة هذا العالم، في هذه الحارة الضيقة من «قريتكم» دولة ما زالت تتمرد على المشيئة التي تسمونها «دولية» منذ عشرات السنين، بل وتمسح قفاها بقراراتكم الناعمة كصوف بعض الحيوانات البيتية..

افلا تتدخلون!!

* * *

٢) «قلة الشغل تعلم...»

* مرت بسلام الانتخابات في كل من تونس والارجنتين، وحصل الرئيس زين العابدين على الماركة العربية المسجلة، التي تسفر عنها كل انتخابات في اي قطر من اقطار هذا الوطن العربي المريض.. «ماركة التسعات».

وبات من المعروف للقاصي والداني ان العرب دون غيرهم، خير من يثبت ان الانتخابات «لعبة» فعلاً، اي مجرد لهو وضحك ومرح!

الارجنتين وتونس دولتان تتمتعان بشرف حمل بطاقة العضوية في «العالم الثالث»، وفي كل منهما خاض الانتخابات ثلاثة مرشحين، فكيف يسقط الحزب الحاكم في بوينس ايريس، وتفوز المعارضة فوزاً مضغوطاً، اكثر قليلاً من ٥٠٪، بينما في تونس تظل الدمغة العربية لاصقة بمنتجها!!

لم تعد ثمة حاجة لتحديد اين جرت انتخابات، يكفي ان نعرف النتيجة (٩٩٪) لنقرر انها جرت في دولة عربية وبنت عرب..

نقول عن المجتمعات العربية انها ما زالت قبلية وعشائرية، فكيف لم يحصل منافسا زين العابدين معًا على نصف في المئة!! ألم يصوّت لكل منهما زوجته وابناؤه وزوجاتهم وحمواتهم، وبناته وازواجهن، والاصدقاء والانسباء..!! أكل هؤلاء لا يساوون اثنين ثلاثة في المئة!!

عندما جاء الانبياء برسالاتهم لم يجدوا تأييدًا اجماعيًا، من الجدار الى الجدار، بل انهم ماتوا في حسرتهم، وثمة الكثيرون ممن يناصبونهم العداء، فهل الزعماء العرب، وليس في ادمغتهم غير قمل الكبت والقمع والغاء الاخر والسجون السياسية، اكثر شعبية من الانبياء!!

وما دام الحكّام العرب يعتبرون الانتخابات لعبة ولهوا فعلاً، فلماذا لا يجعلونها شهرية كدورة نسائهم!!

* * *

٣) كيف اصبحت مستمعًا لصوت اسرائيل؟!

* لا ادري اية ابنة...، تلك التي نقلت الى حرمنا المصون ان «صوت اسرائيل» يذيع قبل السابعة والنصف من كل صباح اعلانات الوفيات، حتى اصيبت بعدوى الاستماع، لئلا يكون من بين من يتذكرهم الله من «ينقط دمنا على دمها وامعائنا في الحرص وعدم ترك شيء للصدف، فهي تفتح المذياع في السادسة والنصف، وبمجرد «شقشقة» عينيها تروح تستمع وتفرض علي الاستماع، وانا بين الغفوة واليقظة. فبتُّ اعرف كل المذيعين وحتى المشاركين في الانتاج والمونتاج، من فاتن حداد الى عمر زيداني الى نادر ابو تامر الى سعيد حسنين ونايف خوري، والى محمد بكرية.. وحفظت اسماء تلكم الصبايا اللاتي «يبرعن» في قراءة تقارير حركة السير من سمر فاعور الى منى سروجي الى... (اعتذر للأخريات!) وبات صباحي منزوعًا يوميًا فيكون وقع الاخطاء عليّ اشد من وقع نبأ الوفاة على زوجتي.

ويبدو ان الاذاعي محمد بكرية لا يعترف بوجود شيء اسمه «احتلال» اسرائيلي، او ان «الاتحاد» ما زالت لا تعلم بزواله!! فيوم الثلاثاء ٢٦/١٠/٩٩ محمد بكرية يقرأ من «الاتحاد»:

«استشهاد شاب برصاص (الجنود) في بيت لحم»!

اهرع الى «الاتحاد» استقرئ ما فيها فاذا به مكتوب هناك:

«استشهاد شاب برصاص الاحتلال...»

ثم يقرأ «هدْم منزلاً فلسطينيًا في بيت حنينا»، فما هو الاصل؟ الاصل في الصحيفة كان: «الاحتلال يهدم منزلاً فلسطينيًا في بيت حنينا» وبما ان السيد المذيع لا يعترف بوجود احتلال، او انه ممنوع من استعمال هذا اللفظ، فقد حذف الاحتلال - الكلمة - واضطر الى نصب المضاف اليه! ورحمة الله عليك يا ابراهيم طوقان.

اما احتراق المصنع في الخليل (فراح ضحيتُه (مع ضمة على التاء!!) كما قرأ المذيع!

يوم الاربعاء ٢٧/١٠/٩٩ وفي برنامجه نفسه «يوم جديد» يترجم السيد بكرية عن صحيفة عبرية، ويقرأ عن سقوط المصعد الذي «تم ادخال وزنًا مضاعفًا» اليه!! اشفقت على هذا المضاف اليه امام هواة النصب في زماننا.

وازاء اضطراري الى الاستماع، لم يبق امامي سوى احد حلّين: فإمّا كتاب فراق بيني وبين زوجتي، واما الشروع في اعداد معجم لهذه «الترر» السياسية واللغوية من «صوت اسرائيل»! و... «مطلوب للعمل الاذاعي اشخاص يتقنون اللغة العربية...» وتضحك ملء شدقيك.

* * *

كفرقاسم

«للقاتل شيء غير القتل»

فمن حصد تسعًا واربعين سنبلة من قمح البيادر في كفرقاسم عام ستة وخمسين، كان يرمي الى اكثر من ذلك.

كان يرمي الى اقتلاع كل الحقول والاحواض، وإلا فما معنى ان يتجشم السيد براك عناء السفر الى تركيا لتدشين قرية اقيمت بأموال اسرائيلية لضحايا الزلزال الاتراك، بينما ضحايا السياسة الاسرائيلية من اهالي كفربرعم وإقرث ما زالوا ينتظرون بعد احدى وخمسين سنة، وقرار علوي، وبضع لجان عمالية ليكودية معراخية...

*** بقلم: غازي ابو ريا ***

«في السوق اردأ بضاعة، من اردأ عصر اسلامي»

* حين ينظر الشيخ من شباكه الى جهات الدنيا الاربع، تقع عيناه على سياج يخنق اهله وبلدته، فيتأوه الشيخ.. ويرفع رأسه الى السماء مستنجدا ربه «اللهم اخرس صوت مارسيل خليفة!! اللهم واجعله عبرة للناس كما فعلت بثمود وعاد».

وتمسح عينا الشيخ ارض بلده المصادرة، لا الاعشاب لنا ولا الحجارة ولا الاشجار. لا شيء لنا من هذا الافق الا الله رب الارض والسماء.. فيسأله الشيخ: «ربي، اهلك من الناصرة نصفها الا الناصرة عليت - لا تقربها يا رب العالمين، لأن لا ناقة لها ولا بعير، في حرب البقاء على ارض الانبياء»!!

ومفتي اهل السنة في لبنان.. احس بحسد يشوبه الغيظ نحو زميله المنافس من اهل الشيعة، حزب الله الشيعي يقاتل، ويسجل نقاطا لحسابه.. بينما تجار السنة.. يدعمون بالخطب الطنانة الرنانة.. وقرر مفتي السنة المشاركة باسلحة تطلق للخلق، فأصاب مارسيل خليفة. واصبحت لبنان المفتتة بفضل السنة قسمين فقط، لا غير، لبنان تركت الرفاه، وقطعت عطلة نهاية الاسبوع، واغلقت مصانع الـ «هاي تيك» حتى الزيتون اجّل موسمه حتى اشعار آخر، وقفت لبنان في صفين متقابلين مثل سكة الحديد، على اليمين فرقة اغلاق الافواه للزجل الشعبي.. ويسارا.. «فرقة انصار حرية التنفس والتنفيس». ولبنان ما زالت على الارجل واقفة بانتظار نهاية الحفل الذي تلهّى بمثله ملك الكهوف على بلاط العصر الحجري.

والمسرحيات كثيرة.. تعرض كلها في ذات الوقت، على نهج المسرح الآخر في عكا.. وينقلك الانترنيت الى مسرحية عن بلاد لا يتحدث سكانها الا بالمقصلة، المشنقة، قطع اليد واللسان.. ونشاهد ببث حي ومباشر مع كل الالوان.

قوة قلب اهل البلاد، يمسك الشجعان برجل ما، ليأتي آخر مع آلة حادة، ويقحف على مهل، ويكل اللذة والاناة، يقحف عيني الرجل، حتى يقشعر قبر حامورابي.. لكن «اقوياء القلب» هؤلاء، تأخذهم الرحمة بالرجل.. بالضبط. كما يحدث ان تذبح دجاجة.. وترمي بها. لكن الدجاجة تركض مترنحة لأن السكين لم تصب منها مقتلا، فتسارع للامساك بالدجاجة، وهذه المرة ليس ذبحها غايتك، بل الاسراع في انهاء عذابها.. حرام!. وهكذا فعل الذين فقأوا عين الرجل في مسرحية «الرفق بالانسان في ايران الحنان».

اما المسرحية التي شهدت اقبالا منقطع النظير، انها مسرحية فاقت «مدرسة المشاغبين» و «سيد شغال» لعادل امام وكان العرض الخامس بعد الالف الخامسة، في تونس الخضراء، مسرحية لم تخطر ببال شكسبير. ولم يتصورها كتاب الف ليلة وليلة.. انتخابات ودمقراطية وسرية وعربية.. الله اكبر!! اربعة مستحيلات تعرض في مسرحية واحدة - وان كنا نحسب ان هذه المسرحية اصبحت ممجوجة ومملة ومكررة.. لكن الغرب يستمتع جدا بهذه المسرحية الساخرة.. وفي كل مرة يتم عرضها تقهقه شواطئ اوروبا وجبالها.. حتى يُسمع صدى القهقهة على الشاطئ الغربي لامريكا وآسيا بدأت تضحك - وافريقيا وامريكا اللاتينية.. العالم كله يضحك علينا، ليس لأن المسرحية هزلية وسخيفة وحسب، بل، لأن الممثلين على المسرح يحسبون ان ما تبقى من العالم هو المسرح وهم الذي يتفرجون!!

وفي الشارع الجنوبي الثاني - الموازي لشاطئ المتوسط الجنوبي يعرضون حفل تخريج الفوج الثالث عشر من جيل الاميين، ويتحدث في الحفل الاعور الدجال، يبسلم ويحوقل ثم يحمدل على هذه النعمة التي منحها الله لأمة اهتدت بالأمية ونصرت الأمية على القارئين.. ثم حث الناس على الاسراع بالقضاء على العلم والعلماء. ووعد الناس بمحو القراءة قبل ان تقرع الالف الثالثة ابواب الدنيا، لقد كان الرسول أميًا والويل كل الويل لمن يخالف هذه السُنة!!

بعض العروض كانت احجية فكرية، مثل مسرحية «القات»، والقات هذا نبات او شجيرة على الاصح، يمضغ الناس اوراقها على مهل ساعات تلاحقها ساعات تنبه حواسهم، وتزيد من جاهزيتهم للعمل والمقدرة على التركيز، على عكس المخدرات، لكن العبث هنا، ان الذين يمضغون القات بالاصل هم بدون عمل ولا حاجة لهم الى التفكير او التركيز.

المهم في الامر، ان المفتي في اليمن والصومال واريتريا يمضغ القات بين العصر والمغرب، ويواصل المضغ الى ما قبل العشاء قليلا، وزميله المفتي في بلاد النفط والرمل والابل.. يشنق من يقبض عليه ماضغا القات.. وهذا المفتي وذاك يحكمان حسب القانون نفسه. اذا عرفت حل هذه الاحجية ارسل جوابك الى «دار الفتوى والفتنة» شارع شهاب الدين، مقابل عمارة الـ «سي.آي.ايه» فرع «الشرق الاعمى» مدينة الفقراء، دولة «ضلالستان» ص.ب. صفر.

رجعت الى بلادي. احملق في هذا الشيخ.. ذاك الذي ما شيخوه ولا طلبوا فتواه، لكن شبّه له احملق في هذا المخلوق الذي يعيش معنا في اسرائيل.. ويعرف ان همومنا اكثر من ان تُحصى.. ويعرف ان قضايانا بعدد شعر لحيته وتزيد الاولى عن الثانية قليلا.. ما بال هذا الشيخ. ينصرف عن امورنا - ليستورد اردأ بضاعة في العالم العربي؟! كيف يستورد لنا اجهزة اخراس الصوت وكمامات للسمع والانف واللسان والعينين؟ هل حالة الصم، البكم، العمي والشائعة عربيا اختيارا او قدرا.. اهذه الحالة هي التي بحسب الشيخ تنقص مجتمعنا ؟ وهل حرية الرأي والاعتقاد والدين لا تليق بنا ؟

وان كنت لا استغرب اغراق العالم العربي في الجهل، والسبات، لكن، استغرب، واثور غضبا من التأييد الذي يبديه الاصوليون في اسرائيل لكل محاولة لاسكات صوت عالم، او اغلاق فم كاتب.

تطالبون بشرعية احزابكم في كل مكان. وتصرخون حين يكتم صوتكم وانتم لا تفيقون صباحا الا مع لائحة اتهام جديدة ضد عالم او شاعر او استاذ او اديب؟! ام ان الحق لا يملكه الا انتم؟ وعجبي على هؤلاء الذين شبّه لهم انهم مشايخ.. يسرحون ويمرحون في حرية الكلمة داخل اسرائيل ويشاركون في حمل الحطب لحرق مَن يرفع صوته ضد الظلم والظالمين؟

حتى اصبحنا الآن.. نحن هنا، داخل اسرائيل. وبفضل الشيخ الذي قرر ان اعادة ارضنا المصادرة تبدأ في دعم اخواننا في الشيشان.. والقضاء على كل روسي ومن كانت له علاقة مع روسيا ولو كان ذاك في ماضي الزمان والاوان. اصبحنا هنا، كما في كل مسارح الشرف العربي نملك جناحا في المسرح الآخر.. نلهو به ويلهو بنا، ننسى كل قضايانا.. نصنف الناس جماعتين، واحدة تصوم وتصلي وتحج وملتزمة باللحية وطاعة «الاخوان» والثانية كافرة وان صامت وصلت وحجت بيت الله. نحن هنا، ليس شعبا، ولا جزءا من شعب لا قواسم مشتركة بيننا. نحن في حرب مع انفسنا على انفسنا، ورحم الله ايام كنا نحب بعضنا، نتألم ونبكي ونغضب لما اصاب كفر قاسم. ويثور الجميع لأحداث يوم الارض. ونخرج جميعا في مظاهرات لوقف الحرب في لبنان، ونحس جميعا ان مذبحة صبرا وشاتيلا كأنها سفكت دمنا.. واليوم.. واحسرتاه.. يقول نصفنا الذي استورد اردأ بضاعة من اردأ عصر اسلامي يقول هذا النصف: «اقتلوا هذا الوطني»! اقطعوا لسان هذا الشاعر! اقتلوا «الكفار» وما «الكفار» هؤلاء الا النصف المتمم للأول.

وان كنت اعذر للأمة العربية سكوتها على عقلية الاصولية، لانها تعودت السكوت على انظمة ليست اقل سوءا.. لكن، لا يمكنني ان اعذر العرب في اسرائيل، ان هم سكتوا على سلوك «كتائب الاخوان». وان لم يغير هؤلاء من اسلوب تفكيرهم المشوه، فلا خاسر الا جماهيرنا العربية. ولن يربح من العرب احد.. ويا «كتائب الاخوان»!! هل انتم منتهون!!









لأول مرة في اسرائيل : أخصائيين للتغذية من مستشفى رمبام يقومون بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن

* تأثير إيجابي على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم.
* إكتساب عادات غذائية صحيحة.
* برنامج غذائي متكامل يخفف وزنك مع المحافظة على سلامة صحتك.

المنتوج الجديد يحوي على بسكوت مجفّف "كريكرز" تم تطويره بالتعاون مع أطباء أخصائيين، مهندسي طعام، وأخصائيين في الحمية الغذائية من المركز الطبي رمبام في حيفا.

الحبوب المرفقة تحوي على تركيز من مادة الغوار-غام لزيادة التأثير الايجابي على الشعور بالإمتلاء والشبع وعلى تخفيف الوزن.

هذا بالاضافة الى برنامج غذائي متكامل ومتوازن من ناحية كمية المواد الدهنية النشويات، الزلال والفيتامينات الحيوية وذلك لتكون الحمية الغذائية هذه فعّالة في تخفيف الوزن وغير ضارة بصحة متبعها.

ما هي مادة الغوار-غام Guar - Gum

هذه المادة هي عبارة عن الياف نباتية قابلة للذوبان لها تأثير فعّال على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم واعطاء متناولها شعوراً بالشبع والامتلاء لتسهيل اتباع الحمية الغذائية.

مهم جداً : منتوج علمي جديد لتخفيف الوزن تم تطويره بالتعاون مع أخصائيين للتغذية من المركز الطبي رمبام.

والاهم من ذلك : هنالك خط هاتفي مباشر مع أخصائي للتغذية جاهز دائماً للاجابة على أسئلتكم حول المنتوج الجديد وبرنامج التغذية.

ثمن المنتوج الجديد لشهر كامل ٣٩٩ شيكل جديد	يمكن الدفع بواسطة ثلاثة أقساط متساوية بدون فائدة

يمكنكم دائماً الاتصال بالرقم : ١-٨٠٠-٣١١٨٨٨

أرقام هواتف الوكلاء المحليين :

١) إيمان مخائيل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٨٨٤٤	٠٥٣-٧٨٧١٩٩
٢) رانية حنا - الرامة	٠٤/٩٥٨٨٧٣١	٠٥٣-٦٧٩١٠٣
٣) صالون بترا - سامية وفاروق حكيم - الناصرة	٠٦/٦٥٥٤٨٧٢	
٤) آمال مصري - جديدة	٠٤/٩٩٦٦٥٣٨	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧
٥) ماري متى - معليا	٠٤/٩٩٧٥٣٥٣	٠٥٤-٢٦٩١٥٥
٦) قمر روحانا - عسفيا / دالية الكرمل	٠٤/٩٩٦٤٥٢٦	
٧) ربى شحاده - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٩١٢٣	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣
٨) صالون منال للتجميل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٤١٣٩	٠٤/٩٩٦٩٦٧٦
٩) كوكب عاقله - الناصره		٠٥١-٦٣١١٦٣
١٠) هيلين شحاده - ترشيحا	٠٤/٩٩٧٤٥٥٦	
١١) ايمان بشارات - يافة الناصرة	٠٦/٦٠١١٩٠٥	
١٢) كرستين شهاب - شفاعمرو	٠٤/٩٨٦٩٤٤٧	

مطلوب وكلاء / وكيلات للتسويق

للاستفسار الاتصال مع مدير المبيعات منذر مخايل ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ ٠٥٣-٧٨٧١٩٩

(تتمة من ص ٨)

١٩٥٦) عندما قامت قوات بقيادة شدمي بإطلاق النار على مواطنين ابرياء، لا لسبب الا لأنهم كانوا عائدين من مكان عملهم، وبحجة مخالفة منع التجول!

«الاتحاد»: ماذا تعني لك ذكرى مجزرة كفر قاسم؟

عناق: مجزرة كفر قاسم هي احدى المحطات المؤلمة من تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني وهي لون من الوان المعاناة التي اصابت قرية من القرى الفلسطينية الخاضعة للحكم الاسرائيلي، وهي ذكرى سوداء، نتذكر فيها سقوط وفقدان ٤٩ شهيدا من شهداء الشعب الفلسطيني البواسل الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى الوطن، وانا اتوجه الى كل مواطني الدولة العرب للقيام باحياء هذه الذكرى بالشكل المناسب واللائق بالشهداء البواسل، كتنظيم المسيرات. واطالب النواب العرب في الكنيست العمل وبأسرع وقت ممكن على جعل وزير المعارف يسارع في ادخال تاريخ شعبنا الفلسطيني الى مناهج التعليم.

احمد منير درويش (الصف الثاني عشر) رئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية النظرية العلمية - باقة الغربية.



«الاتحاد» - اذكر لي اول مرة سمعت فيها عن مجزرة كفر قاسم؟ وممن؟

احمد: اول مرة سمعت فيها عن المجزرة كنت (ابن ١٣ عاما)، طبعا من والدي، ومعلم التاريخ المربي اسماعيل عثامنة بعد سؤالي له وايضا كانت معرفتي عن المجزرة من خلال قراءة ذاتية من الموسوعة الفلسطينية.

«الاتحاد»: انت اليوم في الثاني عشر، هل تعلمت خلال الـ ١٢ سنة الماضية عن المجزرة في المدرسة؟ وما هي المواضيع التي تتعلمونها في دروس التاريخ والمدنيات؟

احمد: في نطاق المدرسة، لم يذكر لنا المعلمون ولو لمرة واحدة عن المجزرة في حين قاموا بتدريسنا عن الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي على ايدي هتلر والنازية وقاموا بتقديم شرح موسع عن ذلك.

«الاتحاد»: كرئيس مجلس طلاب، ما هي الخطوات التي ستقوم بها بمناسبة ذكرى المجزرة الـ - ٤٣؟

احمد: هناك العديد من الامكانيات، اذ سنقوم بتخصيص الحصة الاولى يوم الخميس (امس) للحديث عن مجزرة كفر قاسم، وقد بدأ الطلاب بجمع المعلومات عن مجزرة كفر قاسم والتي نفذت بحق مواطنين ابرياء لا ذنب لهم سوى انهم كانوا عائدين من مكان عملهم، وندرس امكانية تقديم محاضرة لجميع طلاب المدرسة تدور حول مجزرة كفر قاسم اما يوم السبت، فسوف يتم عرض مسرحية «سحماتا» للطلاب حول نفس الموضوع، وكل ذلك بالتعاون مع مركز التربية الاجتماعية في المدرسة المربي اسماعيل عثامنة.

الفنانة رندة مجادلة - (٢٤ عاما) مرشدة ورسامة تشكيلية (باقة الغربية).

«الاتحاد»: اول مرة سمعت فيها عن المجزرة ممن؟ وكم كان سنك؟

رندة: سمعت اول مرة عن المجزرة؟ عندما كنت في جيل ٧-٨ سنوات من والدي ووالدتي، كانا يحدثاننا عن المجزرة والمجازر التي تعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني وكيف قام الجنود باطلاق الرصاص على العمال العائدين من العمل والسكان الابرياء.

«الاتحاد»: هل درست عن المجزرة في المدرسة؟

رندة: لم نتعلم عن المجزرة بتاتا، للأسف الشديد.

«الاتحاد»: ماذا تعني لك مجزرة كفر قاسم؟

رندة: تعني لي قتل ضحايا ابرياء، لم يقترفوا اي شيء سوى انهم كانوا عائدين من العمل، ولم يعرفوا ان هناك منع تجول تم فرضه على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي بقيادة شدمي.

«الاتحاد»: هل حاولت ذات مرة رسم المجزرة؟

رندة: نعم، لقد قمت برسم العديد من اللوحات الفنية بالفحم الاسود لان كل شيء اسود بأسود، واخيرا اتوجه عبر «الاتحاد» الى اللجنة القطرية ومجلس كفر قاسم المحلي بتخصيص مسابقة للرسم حول موضوع المجزرة على غرار جائزة «الشهيد الشعرية» على امل ان يساعد اكبر عدد ممكن من قطاعات الوسط العربي المشاركة في تضامنها مع كفر قاسم وكل الشعب الفلسطيني.

مفدي علي (٢٧ عاما) مرشد رحلات وسائق سيارة اسعاف.

«الاتحاد»: متى سمعت لأول مرة عن مجزرة كفر قاسم؟

علي: سمعت عن المجزرة عند بداية استيعابي للأمور، حيث كان يتردد موضوع المجزرة وغيرها من المجازر التي نفذت بحق المواطنين الفلسطينيين بشكل متواصل من والدي، ومن بعض المدرسين.

«الاتحاد»: هل تعلمت عن المجزرة في اثناء الدراسة؟

علي: الحقيقة اننا لم نتعلم عن الموضوع في المدرسة، وفي المقابل قاموا بتدريسنا تاريخ اليهود الحديث حول الابادة التي تعرضوا لها على يد المجرم النازي ادولف هتلر واعوانه.

«الاتحاد»: اليوم الذكرى الـ - ٤٣ للمجزرة، فماذا تعني لك هذه الذكرى؟

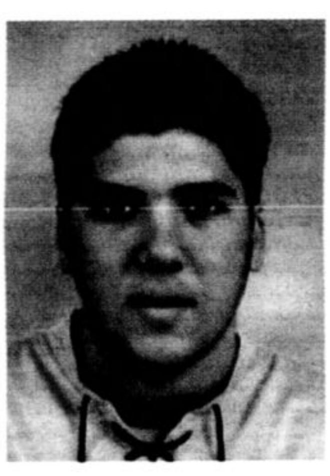
علي: اولا اتذكر ٤٩ شهيدا من شهداء شعبنا، وثانيا، انه يجب العمل وبسرعة على بدء تدريس التاريخ الفلسطيني الحديث وانه يجب علينا كمواطنين عرب احياء هذه الذكرى لانها كانت ممكنا ان تكون المجزرة هنا في باقة الغربية او جت او الناصرة الخ.. فعلينا ان نتذكر ايضا اخواننا الذين سقطوا وان نحافظ على بقاء ذكراهم عطرة، واتمنى انه لا تقتصر ذكرى المجزرة فقط على اهالي كفر قاسم بل كل الوسط العربي.

ظافر عبد الرحيم حمدان (١٨ عاما) - باقة الغربية.

«الاتحاد»: متى سمعت لاول مرة عن المجزرة؟

ظافر: قبل حوالي خمس سنوات وكان ذلك





صدفة، خلال مشاهدتي لبرنامج وثائقي عن المجزرة وبعض تاريخ الشعب الفلسطيني خلال الـ ٥٠ سنة الماضية.

«الاتحاد»: ألم تدرسها في المدرسة؟

ظافر: للأسف الشديد هنالك تعتيم، على ما يبدو مقصود، من قبل وزارة المعارف، في عدم تعليمنا لتاريخنا وبالمناسبة، لم نتطرق لموضوع المجزرة بالمرة في المدرسة.

«الاتحاد»: ما هي المواضيع التي تتعلمونها في درس التاريخ اذا؟

ظافر: بدل ان يعلمونا تاريخنا، يقومون بتدريسنا لموضوع تاريخ اليهود والكوارث التي ألمت بالشعب اليهودي، انا شخصيا لست ضد تعليمنا تاريخ الشعب اليهودي، لكن، من المفضل والأحسن ان يدرسونا الى جانب تاريخ اليهود، تاريخ فلسطين والشعب الفلسطيني الحديث وتدريسنا عن رموزنا الوطنية والقومية كالشاعر الراحل توفيق زياد، ومحمود درويش وسميح القاسم (اطال الله في عمرهما) وآخرين كجمال عبد الناصر وهواري بومدين الخ..

«الاتحاد»: عند سماعك كلمة كفر قاسم ماذا يخطر ببالك؟

ظافر: عند سماعي اسم كفر قاسم ابدأ باسترجاع تاريخ شعبنا خلال نضاله لتحرير الوطن والدفاع عن حقوقه واستقلاله، واتذكر المجزرة الرهيبة ايضا واخواتها التي نفذت بحق اخواننا خلال الـ ٥٠ سنة الماضية لمجزرة عرب المواسي، دير ياسين وغيرهما، وفي نهاية حديثي ارجو منك ان تكتب عبر «الاتحاد» طلبي من النواب العرب في الكنيست، العمل على سن قانون لتمكيننا من تعلم تاريخنا وبسرعة.

الطالب احمد فريد - الصف الحادي عشر (باقة الغربية).

«الاتحاد»: هل لك ان تقول لي كيف عرفت عن مجزرة كفر قاسم لأول مرة؟

احمد: لأسفي الشديد لم اعرف عن مجزرة كفر قاسم الرهيبة والتي راح ضحيتها ٤٩ شهيدا رووا بدمائهم الطاهرة ثرى الوطن، عام ٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦ الا قبل عامين خلال قراءتي لصحيفة «الاتحاد» وبعدها خلال مطالعة ذاتية لي.

«الاتحاد»: هل تطرقتم اليها يوما في المدرسة او تعلمتم عنها شيئا؟

احمد: كلا لم نتطرق لها بالمرة، وحتى الان لم ندرس اي شيء عنها.

«الاتحاد» - حسب رأيك ماذا يتوجب على المواطنين العرب ان يفعلوه احياء لذكرى شهداء المجزرة؟

احمد: اولا احيي مجلس كفر قاسم على الخطوة المباركة التي قام بها حيث اعلن عن مسابقة شعرية لتخليد ذكرى الشهداء، ولكن، اطلب من كل القياديين في الوسط العربي رؤساء سلطات محلية او نواب في الكنيست العمل على تخليد ذكرى شهدائنا بالشكل الذي يليق بهم، وليس ان نتذكرهم فقط في ذكرى المجزرة وبعد ذلك ننسى، واطلب منهم العمل على المطالبة والعمل الجاد لاجل تشكيل لجنة خاصة لإحياء ذكرى شهدائنا في كل المجازر والتي تعرض لها آباؤنا واجدادنا من معاناة، والعمل على انشاء متحف لذكراهم العطرة جميعا، وان لا تقتصر مراسم احياء الذكرى فقط على هذه البلدة او تلك.



دراسات في الإسلام السياسي
الأصولية الإسلامية (٢)

* تلخيص وعرض وتحليل: وليد الفاهوم *

السيادة الشعبية

ثمة خاصة اخرى تجمع فيما بين الاصوليتين المسيحية والاسلامية هي في مسألة القانون الالهي، القانون الاعلى وهو حق إلاهي وان مصدر السلطة هو الله لا الشعب! فالدمقراطية حكم الشعب – كفر... وان الله جعل للحاكم السلطة على الأمة اذا حكمها بكتاب الله ورسوله في الحالة الاصولية الاسلامية و.. السلطة تأتي من الله «الذي منه تستمد كل الكائنات في السماء والارض اسماءها» والله هو مصدر السلطات جميعا حتى في الدمقراطية في الحالة الثانية لدى لوڤيفر.

لكن صالح سرية اشد تطرفا فالدمقراطية لديه هي منهاج للحياة مخالف لمنهاج الاسلام (ص٧١). والدمقراطية كما عرفها لينكولن هي حكم شعب بالشعب وهي تضمن السيادة للشعب وحده وان الشعب هو مصدر السلطات وهي تكفل الحريات وحمايتها وتضمن تعدد الاحزاب والمساواة في معناها السياسي والاجتماعي.

وفي ذلك – عند لوڤيفر – إغفال للسيادة الالهية تماما كما لو كان الله غير موجود(!) وفيها كفر وإلحاد عند الاصوليين الاسلاميين في هذا العصر الحديث. فلا حرية ولا تعددية – دين واحد/عقيدة واحدة قانون واحد ملك واحد – ولا مساواة بين اتباع حزب الله واتباع حزب الشيطان، ولا مساواة بين المسلم والكافر والمتعلم والجاهل او المطيع والعاصي..

المساواة عند لوڤيفر وَهْم.. والحرية والاخاء والمساواة عند شكري مصطفى من اختراع اليهود بهدف حكم العالم، كما انها كذلك من اختراع الماسونيين لدى لوڤيفر (اسم شفرة لليهود) لحكم العالم ايضا..

ولدى لوڤيفر قمع الممارسات العامة للعبادات الخاطئة تماما كما لدى غلاة المتطرفين في الاسلام السياسي.

الحداثيون والمتسامحون دينيا

في كلتا الحالتين الاصوليتين المسيحية والاسلامية يعتبر مثل هؤلاء الحداثيين المتسامحين «اعداء داخليين».. نداء غواية يؤدي الى الفساد والابتعاد عن اصول الدين والعقيدة. وهم في الحالة الاولى لدى لوڤيفر خوَنة واعداء خبثاء وخطرون على الكنيسة وهم في الحالة الثانية لدى شكري مصطفى واشباهه كفرة زناديق.. والحداثيون والمتسامحون هم دعاة «الحرية والمساواة والدمقراطية والتعددية»، ان الوثيقة الاساسية لجماعة «الجهاد» – «الفريضة الغائبة» تسعى جاهدة للتهجم عليهم لانهم افرغوا الاسلام من فريضة الجهاد المقدس واكثر من ذلك فإن عبود الزمر عضو التنظيم الذي اغتال السادات يدعو الى «ملاحقة الكفار وغزوهم في عقر دارهم (ص٨٣).

ولنلاحظ استعمال التعابير في دفاع لوڤيفر عن محاكم التفتيش والحملات الصليبية.. الحرب المقدسة الجنود الحقيقيون للمسيح.. سيف الروح.. وان الكاثوليك المتبقين هم كتيبة محاربة ايا كان الثمن، جيش واسطول حربي لنشر الكاثوليكية في العالم.

ولنقارنها بتعابير الاخوان المسلمين في دراسة د. رفعت السعيد من التطرف الى المزيد من التطرف لنرى ذات التعابير العسكرية. رهبان الليل وفرسان النهار.. الكتيبة.. الجيش.. السيف..

وثمة مقارنة اخرى في مسألة «الخلافة» والبابوية فقد اتخذ الاصوليون الكاثوليك من ماضي المجتمع الاوروبي ومن سلطة الحبر الاعظم الدينية والدنيوية نموذجا للقياس تماما كما اتخذ الاصوليون الاسلاميون من النظام الاسلامي ومن سلطة الخلفاء الراشدين الدينية والدنيوية نموذجا للقياس. فالماضي في كلتا الحالتين هو مصدر الالهام والنموذج الذي على المجتمعات الحديثة ان تنسخه.. وفي بعض الاحيان نسخا كربونيا(!) على حد تعبير د. رفعت السعيد.

فكما يتحدث مارسيل لوڤيفر عن انجازات الحداثة المعاصرة وعن الكاثوليكية الليبرالية بسخرية واستنكار وكمؤامرة شيطانية، تتحدث «وثيقة الاحياء الاسلامي» عن التحديثيين والمصلحين في عصر النهضة ليس كمجددين اسلاميين حقيقيين وانما تصفهم بسخرية كمتجددين.

وكما عند لوڤيفر الحرب مباشرة مع الشيطان، كذلك عند شكري مصطفى الحرب هي ضد المؤامرة العالمية الكبرى التي دبرها الشيطان والتي تنفذها «الحكومة اليهودية العالمية» (وهي الجمعية الماسونية عند لوڤيفر) والصليبية المسيحية. فلا للتوفيقية لدى الجهتين ولا للاصلاح ولا للتحديث. فاسلام اليوم هو «اسلام الازمة» كما ان مسيحية اليوم هي «كاثوليكية الازمة»! او «بروتستانطية الازمة»!

الدين والعلم

تشترك الاصولية البابوية والاصولية الاسلامية في التشكك وروح العداء للمعرفة العلمية الحديثة. فالحرب هي ضد العلمية والعلم الزائف والعقلانية والطبيعة وهاوية وحدة الوجود والمادية والالحاد لدى الاصولية البابوية، ولدى المودودي المنظم البارز للاصولية الاسلامية المعاصرة و «جماعة الاسلام» (الحزب الاصولي للمودودي) الحرب هي ضد الطبيعة المشركة للعلم الحديث خاصة في التربية والتعليم وكذلك لدى المفكر الاسلامي الايراني سيد حسين نصر الذي يعيش في امريكا فأن «كثيرا من الطلبة اليوم يفقدون مبادئهم الاخلاقية عندما يقدمون على دراسة الرياضيات والكيمياء»!

هذا، عدا عن ان هاتين الاصوليتين تعتبران داروين وماركس وفرويد تجسيدا للعدو الشرير.. وتساعد في ذلك يهودية ماركس وفرويد!!

وكذلك فان النظرية النسبية لأينشتاين لا تتفق مع الاسلام اكثر من ذلك، حين نقرأ في وثيقة «جماعة الجهاد» التي خصصت للهجوم على عبد الناصر والناصرية نرى ما يلي:

«القارئ للخطاب الناصري يشم بوضوح رائحة الداروينية ومذهب المصلحة وتهميش الدين ووصفه بالقيم الروحية» (٩٧).

يقول جيري فالويل القائد الاصولي الامريكي ان الانجيل معصوم عصمة مطلقة، ليس به ادنى خطأ في اي امر من امور العقيدة او العبادة، كذلك في اي مجال آخر مثل الجغرافية والعلم والتاريخ الخ.. وتحلل نظامنا الاجتماعي الحالي يمكن تفسيره بسهولة ذلك ان الرجال والنساء لم يعودوا يطيعون التعاليم الواضحة التي منحها الله ايانا في كتابه(ص٩٨-٩٩) والمؤلف يجيء بهذا النص مع استبدال الانجيل بالقرآن فنرى ان لا فرق بين فالويل والخميني او شكري مصطفى ولوڤيفر.

ويخلص الى ان الغرب هو الموطن التقليدي للمواجهة بين الارثوذكسية الدينية وبين العلم الحديث. لكننا في الشرق نسير من التطرف الى المزيد من التطرف.. وما كان مجرد مخاوف وشكوك في العلم لدى المودودي يتحول الى ارهاب ووساوس لدى شكري مصطفى (ص١٠٥). فعند الاخير «التعليم يجب ان يرتبط بالعبادة.. ولقد اراد الله (سبحانه وتعالى) ان يختار خير امة اخرجت للناس امّة اميّة لا تكتب ولا تحسب»(ص١٠٦). ويستند المصطفى شكري الى «حقيقة ان النبي نفسه كان أميًا يحرّم تعلم الكتابة في الجماعة المسلمة إلا في حالة الضرورة العلمية الملحة» (ص ١٠٦). كما اوضح اثناء محاكمته ولا يشذ عنه عبود الزمر في هذا. كما لا يشذ عنهما اللوڤيفريون الذين يحذرون اتباعهم «من اخطار القراءة المتوسطة التي تتجاوز حدود الكتب الكاثوليكية الصحيحة» (ص١٠٨). وكان قد سبقهم جون ساليسبوري في القرن الثاني عشر بقوله: «الشيء المأمون والموثوق به هو ان تقرأ فقط الكتب الكاثوليكية فالقراءة المدققة في عديد من الموضوعات تصنيع عالما، لكن الانتقاد الحريص يصنع قديسا»(ص١٠٨) ولنذكّر هنا ايضا بالامام الغزالي الذي عاش في القرن ذاته وفي موضة ذلك العصر بالهجوم الشرس على الفلاسفة.

* البروتستانتيون والاسلاميون *

يربط فيما بينهما العودة الى اصول الدين كما يراه كل فريق.. باسلوب الوعظ «وشرائط الغضب» والحدة والجسارة والراديكالية واليقين المطلق والايمان العميق والتوحد مع الانبياء والرسل.. وهنا يحاول الكاتب التعمق في فكر شكري مصطفى الذي يكفّر من لا يتبعه ويأمر بترك الصلاة في المساجد القائمة لإدانتها بالفساد والانحراف والكفر، وهو يرى النبي رؤية العين ويتلقى منه المعاني الاصلية والدلالات الاولى للآيات القرآنية في نقائها الاصلي وبساطتها البدائية ويقينها المطلق.. ويقتضي اثره شبرا بشبر وذراعا بذراع بمسألة الهجرة.

وهنا لا بأس من المقارنة مع مارتن لوثر في الدعوة الى العودة الى بساطة الكتاب المقدس الذي يفسر نفسه بنفسه (كالقرآن بالنسبة لشكري مصطفى).. المسيح هو المفسر الوحيد للكتاب المقدس وان جوهر اللاهوت باكمله هو تجلي الله في المسيح (بالنسبة لشكري مصطفى القرآن كما نطق به وفسره النبي)، (ص١٢٢). فكلام الله لا يحتاج الى شارح.. وكل تأويل وشرح واجتهاد مؤامرة متعمدة تستهدف جعل كلام الله صعب الفهم (ص١٢٥).

فاقوال الائمة والفقهاء وعلماء الاصول والمفسرين لا تمدنا بمعاني القرآن وانما القرآن يفسر القرآن.. تماما مثل مارتن لوثر بان «الكتاب المقدس لا يفسر في ضوء تعاليم آباء الكنيسة بل ان هذه التعاليم ذاتها تقيم من خلال اتفاقها او اختلافها مع الكتاب المقدس»(ص١٢٦).

كما انه لدى الاصوليين البروتستانت والكاثوليك الاولوية المطلقة للممارسة الايمانية على مجرد الايمان الشعوري (الايمان بالقلب اعتبرته لائحة المعاصي – هرطقة) وان الاعمال هي المقياس الاول والتعبير الحقيقي عن الايمان الداخلي كذلك نرى عند المودودي ومن بعده الاخوان المسلمين ثم عند شكري ان الاسلام قول وعمل! اي وحدة النظرية والتطبيق والتماهي بين النظر والعمل وبين العقيدة والشريعة، فمراد الله من خلقه ان يطيعوه لا ان يقرّوا بطاعته وان اليقين في الايمان عملي وليس نظريا – موضوعي وليس ذاتيا.

والمؤمن المسلم يقرأ القرآن للتنفيذ لا للتقديس ولا للتطريب.

وكان من قبل شكري وامثاله قد هاجم لوڤيفر الكاثوليك الليبراليون لفصلهم الايمان عن الاعمال.

ويقول الكاتب ان الاصولية الامريكية والاسلامية تتشابه في منشأها.. المدن الكبيرة.. تخلخل الوضع الاجتماعي.. المهاجرون الجدد الى المدينة.. يجعل الافراد الفقراء بحاجة الى الخلاص عدا عن التوتر السياسي والانهيار الثقافي/الديني والاخلاقي والتغير السريع في المعايير الاجتماعية. لنقف هنيهة على تلال الناصرة ولنتأمل هذه الكلمات، ثم نعود الى القاهرة ونيويورك فنرى ان هاتين الاصوليتين تجمدان انفصاليتهما وانعزاليتهما عن المحيط.. «جماعات العهد» في امريكا و «التكفير والهجرة» في مصر او «جماعة الناجين من النار» او «جماعة الفرقة الناجية».. او جماعة الكفن و «الجهاد» في سبيل.

وميزة اخرى هي الانشقاقات والتشظيات واعادة تديين المجتمع العلماني.. والتميز في المظهر وادانة العالم المعاصر لانه يحيا في حالة «ردة وانحطاط وتحلّل اخلاقي/اجتماعي».

والتشظيات كما هي هنا في الشرق المسلم كما هي في امريكا.. وكنا ذكرنا عن الشرق ويبقى ان نذكر «جماعة جنيڤ» التي اسسها كالڤن وجماعة «البيوريتانيين» في ماساشوست واتباع چاري نورث الذي برز في لاهوت التسيد الالهي..

كما اننا نرى انه لدى الاصوليتين الاسلامية والكاثوليكية اعتبار قيام اسرائيل احدى علامات قيام الساعة او نهاية الأزمان! وان الزلازل والفيضانات علامات وجود الله وردّه على الكفر والالحاد العالمي الحديث.

القائلون بالعصمة والتسيّد الالهي والحاكمية..

يعتقد الاصوليون الامريكيون بعصمة كتبهم المقدسة فالأولوية المطلقة هي للسيادة الالهية (لاهوت التسيد الالهي) والحكم بشريعته (الحاكمية لله) تماما مثل الاسلاميين الاصوليين. فالله نطق بالكتاب المقدس او القرآن.. والنسخة المعتمدة لدى الاصوليين الامريكيين هي التي ترجمها الملك جيمس. فكلمة الله في الكتاب المقدس جاءت عن طريق «الملاك المقدس» وفي القرآن عن طريق الوحي او التنزيل الذي جاء به الملاك جبرائيل/جبريل رئيس الملائكة.

يرفض الاصوليون من كلا الجانبين الاتجاه الحديث للتعامل مع الكتب المقدسة على انها اعمال عظيمة من نتاج الآداب القديمة والخبرة الانسانية والحكمة المتراكمة. فالسيادة هي لله وحده، وهو الذي يحدد المفاهيم والحقائق، والبشر يصلون الى الحقيقة فقط عن طريق ما حدده الله.

فهذا چاري نورث وهو عضو بارز في جماعة «لاهوت التسيد الالهي» الامريكية لا يقل اقتناعا عن الاسلاميين الاصوليين بأن «الكتاب المقدس» هو الذي يقدم الحلول الصائبة لكل مشكلات الانسان المعاصر(ص١٦٣) تماما كما يقدم القرآن الحلول الشاملة لدى الاسلاميين الاصوليين.

فلدى الجهتين اولا، هنالك عصمة للنصوص المقدسة وهي اي هذه النصوص تمتلك الصواب المطلق في فهم وتفسير وتنفيذ التعاليم الالهية المتضمنة فيها.

وشكري مصطفى لا يقل عن چاري نورث وغيره من الاصوليين الامريكيين بل ويبرزه:

١. القرآن معصوم عن الخطأ.
٢. القرآن قابل للقراءة والفهم الصحيح تماما.
٣. ان قراءة شكري مصطفى وفهمه له هو وحده الفهم الصحيح.

يترتب على ذلك ان كل من يخالف المصطفى شكري كافر.

يقول الكاتب انه بشكل عام، «السمة المميزة للاصولية هي الاعتقاد «بعصمة الكتاب المقدس ومصدره الالهي بالمعنى الحرفي» فالمؤلف هو الله لذلك فهي النصوص المعصومة عن الخطأ.. خالدة وابدية ومكتملة روحيا.. من هنا جاءت عصمة البابا ممثل الله على الارض.. كذلك الانبياء والخلفاء والأئمة. لكن وعبر التاريخ تمتعت هذه العصمة بحدود مرنة تتسع وتضيق وفقا للظروف التاريخية المتغيرة للاسلام وللتحولات السياسية التي تطرأ عليه». (ص١٦٨)

ونرى الآن ان هذا المبدأ (العصمة) في هذه اللحظة التاريخية يأتي كرد فعل دفاعي ضد القوى الجارفة للحداثة والعلمانية. وان مبدأ الحاكمية لله مثلا في امريكا، استعاد عافيته في بداية السبعينات لدى جماعات صغيرة لكنها مؤثرة مثل جماعة «لاهوت التسيد الالهي» وجماعة «اعادة بناء المسيحية» وجماعات الانجيليين المعمدانيين وذوي الاتجاهات المسيحية الصهيونية.

لذلك يعارضون الفصل بين الدين والدولة «هذه فكرة من خيال الكفار وعلى المسيحيين ان يستولوا على الحكومة».

ان ما يميز هذه الجماعات كالاصوليين الاسلاميين الراديكاليين جرأتهم وصلابتهم المبدئية وصراحتهم المباشرة وعبودية الانسان لله في الخضوع المطلق للحاكمية الالهية/للقانون الالهي، لمبدأ التسيّد الالهي، وان الحكم نفسه هو لله، فالشعب لا يمكن ان يحكم نفسه بنفسه لأن الله هو الذي خلق الانسان وخلق الشعوب وهو وحده الذي يحكمها. فالدمقراطية شرك وعبادة الانسان لنفسه وهذا هو الطاغوت البشري بحسب شكري مصطفى.. والانسان عدو المسيح وهو الذي يستولي على مكانة الخالق وهذا كفر بحسب لوڤيفر اي ان الحديث يجب ان يكون عن حقوق الله وليس عن حقوق الانسان.

فلا مكان للتعددية فهي ايديولوجية زائفة تتعدى على السيادة الكلية لله، فبحسب چاري نورث هذه آلهة متعددة واخلاقيات متعددة وقوانين متعددة. إله في الارض (الشعب – مصدر السلطة) وإله في السماء (الله) وهذه التعددية هي شرك كما يسميه الاسلاميون الاصوليون المتطرفون.

ثمة ميزة اخرى رأيناها واضحة لدى المودودي في مسألة قلب النظام التعليمي وتمركزه حول المساجد ونراها بنفس الوضوح لدى چيري فالويل الذي يقول:

«اود ان اعيش لأرى اليوم الذي نتخلى فيه عن المدارس العامة ونعود الى ما كان موجودا لدينا من قبل، حيث تستولي عليها الكنائس مرة اخرى ويديرها المسيحيون»(ص١٨٣).

وكما يدعو چاري نورث الى «صياغة» علم اقتصاد مسيحي، كذلك يدعو الاسلاميون لصياغة «علم اقتصاد اسلامي» والى اسلمة المعرفة الانسانية.

فكما انه لا مهادنة هنا، لا مهادنة هناك! وان الصدام واقع لا محالة مع الدولة الحديثة.

«فحضارة الله» كما سماها نورث يجب ان تسود الارض و «الاسلام هو الحل» او ان يتولى الاسلام إمامة العالم كما دعا شكري مصطفى!

وان التشريع الالهي Theonomy هو مفهوم وممارسة لدى لاهوت التسيد كما ان الاسلام دين علم وعمل، قول وفعل كما جاء لدى الاخوان وان شرع الله مطلق غير قابل للتجزئة ولا للمناقشة.

انهم جميعا اصوليون بذات الذهنية.. انهم «انبياء يتوجهون الى الوراء» على حد وصف ماركس لأمثالهم في عصره.. وثمة احداث في تاريخ البشرية تتكرر تارة على شكل مأساة وتارة اخرى على شكل ملهاة.. لقد رأينا العداء للدولة الحديثة.. لكن ماذا مع عداء كل منهما للاخرى؟ الاصولية المسيحية والاصولية الاسلامية وماذا سيحدث لو اضفنا ضغثا على إبّالة واتينا بسيرة الاصولية اليهودية؟

ماذا سيحدث بعد القضاء على الدولة الحديثة؟ وبعد الاجهاز على منجزات العلم وعلى ذلك الكم الهائل من تراكم المعرفة البشرية؟ ماذا كان سوف يحدث لو اجتمع المتعصبون التاميل والهندوس واليهود والمسيحيون والمسلمون؟

شكرا لك يا صادق على هذه الدراسة.. الموجهة نحو الغرب.

شكرا لك يا عاطف الذي أنرت لنا في ترجمتها بعض العتمة.



سهيل قبلان

المرأة إنسان

* لكل عضو في جسم الانسان مهمته، واذا كان الدماغ هو مركز التفكير والإبداع، فإن اليد هي أداة التنفيذ لما يصدر عن الدماغ. وتبقى اليد في جسم الانسان، هي العامل المهم في استمرارية الحياة او عدم استمراريتها. واليد التي تمسح الأحزان وتحمل الورود، أفضل من اليد التي تبقر البطون وتحمل القنابل وتشهر السكين وتضغط على الزناد. واليد التي تمتد للمصافحة والسلام وتوطيد التواشج والمحبة وتبني وتعمر وتسكب العطف والحنان، خير من اليد التي تعيث الفساد وتزرع الدمار والأحقاد. يشدنا الطفل بسحره وبراءته فترفعه الأيدي مداعبة وتضمه دافئة، تفيض المحبة في قلوبنا، فتعزف الأيدي أعذب الألحان وتنظم أروع القصائد. يكون العيد فتحمل الأيدي الهدايا والألعاب والحلوى.

ومقابل الايدي الجميلة المضمخة بعبير الانسانية والأعمال الشريفة والتي تحمل الخير للناس، كل الناس، هناك الأيدي الشوهاء الجبانة، التي تسيرها الافكار السوداء البشعة والقلوب الحاقدة والنوايا السيئة والنفوس المريضة الضعيفة. وكان من نتائج بشاعة تلك الأيدي، قتل تسع نساء هذه السنة، بشتى الحجج الواهية. والى جانب جرائم القتل التي لا تغتفر، هناك الجريمة الأبشع المستمرة يوميًا وهي كيفية التعامل مع المرأة بدونية وامتهان كرامتها وانسانيتها كونها امرأة. ويبرز ذلك التعامل في شتى مجالات الحياة، الامر الذي يمهد السبيل لممارسة العنف ضد المرأة وضربها. والقتل لا يتجسد فقط بوضع حد لحياة امرأة ما، انما يتخذ عدة آماد وأشكال وأنواع، فهناك قتل الشخصية وقتل النفس وقتل الطموح وقتل استقلالية المرأة.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى وجود اكثر من مئة الف امرأة مضروبة في البلاد. اي اولئك اللواتي تجرأن وقدمن الشكاوى، ولا شك ان الصورة اقتم وأبشع والواقع أنكى. ومن هنا، لنا ان نرى كيف حال اولادهن وظروفهن وانعكاس ممارسات العنف عليهن وعلى اولادهن. وتشير الاحصائيات ايضًا الى ان واحدة من كل خمس نساء في الدولة، تتعرض للعنف بشكل او بآخر.

معرو علميًا ان اي ماء يركد ويسكن ولا يجري، سواء في نهر او مستنقع، فانه يأسن وسرعان ما يفسد وتنمو فيه الطحالب والديدان والحشرات، لأنه راكد وثابت ولا يزعج الحشرات، اما اذا تدفق الماء، فإنه يتجدد ولا يسمح لحشرات بالتكاثر فيه. وهكذا المجتمع وكيفية تعامله مع المرأة. فالتعامل معها كضلع قاصر وان الرجل هو المسؤول عنها، وطمس ودوس استقلاليتها وانسانيتها. وان مكانها البيت. والإصرار على تحجيبها والتعامل معها كآلة للتفريخ فقط، واغلاق العديد من مجالات وأبواب العمل امامها كونها امرأة، والتمييز ضدها في شتى المجالات، فكل ذلك بمثابة ركود وتعفن وجمود النهر وسكون مياهه، وبالتالي ستعشش فيه الديدان والحشرات والفساد. وعلى المياه ان تتدفق وتصخب وتتلاطم كي تكون نظيفة وخالية من الشوائب. ومن هنا فان العمل على تغيير واقع المرأة المؤلم، يكون بتعميق الوعي بين الشباب الذين هم اساس كل تغيير في المجتمعات. وذلك يبدأ منذ الطفولة، من خلال برامج تدريس مكثفة، تؤكد ان المرأة انسان بكل معنى الكلمة. والامر يتطلب شن معركة دائمة وقوية، ضد اي تمييز يفرض على المرأة كونها امرأة.

يعتبر الربيع من اجمل الفصول، ففيه تخضر الارض وتعبق بالطيبات وتتفتح الازهار وتلبس الطبيعة اجمل وأروع حللها، وتكون لوحة في غاية السحر والجمال، تشدنا فتخضر امانينا ونفوسنا وننتعش. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يمكن ان يكون المجتمع بمثابة ربيع جميل تزول منه الموبقات والقبائح؟

العنف ضد المرأة يتسع ويشتد، لكن اللامبالاة إزاء ذلك، تثير الدهشة والاستغراب، فلماذا؟ والى متى؟ وفي الوقت الذي يتسع فيه العنف ضد المرأة، تقلص وزارة العمل والرفاه، على سبيل المثال، الميزانيات للقضايا الاجتماعية والنسائية.

لا يمكن القضاء على العنف ضد المرأة وتغيير النظرة اليها، بين ليلة وضحاها، ان ذلك يتطلب وقتًا طويلا، والمهمة الاولى في اعتقادي، هي تشابك الأيدي، الرجالية والنسائية لاقتلاع الاشواك وابعاد الاعشاب الضارة، المتجسدة بمفاهيم عار على الانسان ان تظل سائدة وتشل نصف المجتمع. المطلوب معركة يومية لتغيير النظرة الدونية عن المرأة، لكي تفتح البراعم ورودا وتنبت البذور السنابل وترسخ جمالية الانسان المتجسدة بالغاء اي تمييز ضد المرأة وتذويت القناعة ان المرأة انسان بكل ما في الكلمة من معنى، يستحق الحياة كإنسان كامل متكامل.

محمود أبو شنب



انتبهوا.. انه هو ذاته!!

يبدو ان ما جرى منذ مدريد، كان لا بد ان يجري بهذا الشكل او غيره، في مدريد او غيرها، فلقد بلغ الاصرار الفلسطيني على حقه حدًا فجر الانتفاضة التي اطاحت بأحلام التوسع الصهيوني، وعصفت بالوهم العنجهي وبالجيش الذي لا يقهر، والذي فشل فشلاً ذريعًا في اخماد جذوة الانتفاضة المتّقدة وقمعها بالحديد والنار.

الانتفاضة أوصلت الصرخة الفلسطينية حتى الى الاذن الصماء في انحاء العالم، الذي ما عاد يستطيع الاستمرار في تجاهل الفلسطينيين. كما ان الانتفاضة اعادت الى الرؤوس الصهيونية الحامية بعض الوعي، بأن مواصلة واستمرار ما هو قائم اصبح أمرًا مستحيلاً، فكان مؤتمر مدريد الذي قبلت به اسرائيل على مضض، وكان اتفاق اوسلو الذي ذهبت اليه اسرائيل من منطلق انعدام الخيار، وكان ما تبعهما من «اولا» و«ثانيا»، واتفاقات اريد لها ان تهدئ الانفجار الفلسطيني «بجرعة مناطق»، من حيث ان هذا الانفجار قد اقلق الدولة الصهيونية وعسكرها حتى العظم، واقلق المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة.

ثم يكتشف العقل الصهيوني - بعد ان بات انهيار المعسكر الاشتراكي حقيقة واقعة، وتحطم احد اقوى أعمدة الدعم للفلسطينيين والقضايا العربية عمومًا، الاتحاد السوفييتي - اكتشف الصهاينة انهم ربما تسرعوا «وتنازلوا» عن مناطق، يجوز انه لم يكن من الضروري «التنازل» عنها.

تغير تفكير حكام اسرائيل بعد التأكد من انهيار الاشتراكية، خصوصًا، وقد اصبحوا بعد هذا، المعتمد الامريكي في المنطقة، يحسّون بأن مكانتهم اكتسبت اهمية اكبر بكثير مما كانوا يتوقعون، وحيث بدأت دول تتودد اليهم، لكي تحظى برضى الولايات المتحدة، الدولة التي اصبحت «وحيدة القرن».. وقام في روع حكام اسرائيل انهم كانوا يستطيعون الاحتفاظ بما «تنازلوا» عنه للفلسطينيين، او ببعضه على الاقل.

بذور هذا التفكير بدأت في أواخر عهد شمير الذي لم يتجرأ على رفض مدريد صراحة، وازداد ترسخ هذا التفكير الرجعي العنصري في عهد نتنياهو، الذي لولا الضغط الامريكي وشَرَه الحصول على المليارات العشرة من الدولارات منها، ما كان رضي حتى التوصل الى اتفاق الخليل، رغم كل ما فيه من اجحاف للفلسطينيين، وبانقضاء عهد نتنياهو ومجيء براك - العسكري الصرف - كانت فكرة التسرع هذه قد تعمقت في العقلية الصهيونية، ولا فرق هنا البتة بين اسماء الاحزاب، اذ انها كلها، على ما ظهر مسميات للشيء ذاته. والفارق اليتيم بينها فقط في الكيفية والاسلوب للتوصل الى وقف «التسرع»، والابقاء على القسم الأكبر من المناطق الفلسطينية بمختلف الاساليب.

هذا الانعطاف الى الخلف في التفكير والعقلية الصهيونية هو انعطاف رجعي الى ايام سيطرت فيها اسرائيل ليس عسكريًا وحسب، على العالم العربي، انما أيضًا سيطرت سيكولوجيًا، وسلم العالم العربي بأمر توهم، أو أوهم انه حقيقة، وذلك بسبب انهزامية زعاماته وانظمته، وكذلك بسبب ثقل ضغط الولايات المتحدة لترسيخ هذا الوهم، وهم أبدية انهزام العرب امام اسرائيل.

ومرة اخرى، لولا ان مصلحة الولايات المتحدة تقتضي احلال شيء من الهدوء في المنطقة، لكي تغرس مخالبها عميقًا في شرايين العالم العربي، في ثرواته واسواقه واستثمار طاقاته البشرية، لولا كل هذا، لما رأينا براك، الموظف الجديد للرأسمالية الامريكية في اسرائيل، يقبل بتطبيق الجزء التافه من اتفاق «واي»، والذي لم يطبقه قبل ان يقبض ثمنه عدًا ونقدًا.

خذوا حكاية المستوطنات التي يحاول براك وحكومته شرعنتها، وخذوا المماطلة وفرض الشروط وتعمد الاهانة والاذلال للشعب الفلسطيني وممثليه في المفاوضات حول الممر الآمن، وخذوا كيف يمر الشهر تلو الشهر وبراك لم يعين رئيسًا لوفده للمفاوضات على الحل الدائم، ولما قام بتعيين الرئيس الموعود، عيّن موظفًا، دبلوماسيًا من الدرجة الثالثة او الرابعة، لن يتجرأ على طرد ذبابة عن أنفه بدون اذن براك. وخذوا ضخامة عنجهية براك، عندما يعترض على تسمية ياسر عبد ربه رئيسًا للوفد الفلسطيني المفاوض، وقد نسي براك ان هذا عبد ربه وليس عبد براك.

لقد كان تعيين براك لعوديد عيران، السفير الاسرائيلي في عمان رئيسًا للوفد الاسرائيلي، هو اعلان بالبنط العريض عن نية براك في تطويل عمر المفاوضات على الحل الدائم، الى ما شاء الله، او الى ما يحتاجه من وقت اضافي لنهب اضافي للأرض الفلسطينية. فاذا اضفنا الى كل ذلك تصريحات براك عن أبدية اسرائيلية القدس، وان لاجئًا واحدًا لن يسمح له بالعودة، ولن تزال الا مستوطنات هامشية لا يسكنها احد.. استطعنا استشفاف الهدف النهائي الذي يعمل براك لتحقيقه.. وقد صرح به..!

قال انه «يسمح» للفلسطينيين باقامة دولتهم على ١٨٪ من اراضي الضفة الغربية، على ان تضاف مساحات تدريجية حتى تصل الى ثلثي مساحة الضفة.

وطبعًا، استثنى براك القدس التي تساوي ٢٠٪ من مساحة الضفة، وبكلمات اخرى، هو يريد اعطاء الفلسطينيين ثلثي الـ٨٠٪ الباقية بعد القدس، في آخر الحساب، اي اقتسام الضفة مناصفة تقريبًا، مع الفلسطينيين.

استطلاع الرأي الذي اجري مؤخرًا في اسرائيل، والذي اتضح منه، ان هناك زيادة كبيرة في التطرف الاسرائيلي بين افراد الشعب، لا نرى الا انه امر طبيعي، وازاء الليونة التي يبديها هؤلاء في سبيل التوصل الى سلام.. لا يمكن القول انه عادل.

ازاء ازدياد التطرف ومظاهر العنصرية في اسرائيل حسب استطلاع الرأي، وازاء عنجهية براك التي بدأ القناع يزال عنها بسرعة، لا نستغرب شيئًا.. ولكن..!!

الا يمكن ان تكون هذه ايام تراكم للغضب واختزان للغيظ؟ الا يمكن ان يصل زخم هذا الغضب حتى امتلاء الصدور فيحدث الانفجار؟ غريب ان لا يحسب براك وحمائمه مثل هذا الحساب، والا يلاحظوا بأن تصرفهم قد زاد عن حده، وان حديثهم الكثير عن السلام لم يعد يشتريه أحد..؟

الم يروا ان وقاحتهم بلغت درجة قد تنسف صمام حبس الانفجار في قلوب الفلسطينيين وسلطتهم، فيتطاير شظايا طول الصبر على الاذلال والاستهتار بحق وكرامة الفلسطيني في ارضه وفي وطنه.

وغريب ان الفلسطينيين حتى الآن، شعبًا وسلطة، لا يحركون ساكنًا بالنسبة للاستيطان والمستوطنات ونهب الارض، اللهم الا الاحتجاج الروتيني الرسمي الذي استهلك حتى النخاع.. غريب الا نرى او نسمع عن اعمال ونشاطات احتجاجية، تظاهرات، مظاهرات «عين حمرا» بالنسبة لسرقة الارض وضد المستوطنات والاستيطان... ان الركون الى مقولة بأن براك لا يريد توسيع الاستيطان، هي اول خطوة في طريق النوايا الطيبة، المؤدي الى جهنم... لماذا لا يتحرك الشارع الفلسطيني.. ومن هو المسؤول عن هذا الركود الآسن..؟

لا اعتقد ان الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية بحاجة الى من يلفت نظرهم الى ان براك لا يختلف عن نتنياهو في شيء الا بالاسلوب الذي يجب اتباعه للوصول الى الهدف نفسه..

تتداول السلطة في اسرائيل احزاب تختلف في الاسماء، وتتفق في الاهداف، وقد تختلف في الاشكال والاساليب للوصول الى الاهداف المشتركة ذاتها..

فهل نصيح قائلين... انتبهوا.. انه هو ذاته!!

* «الاتحاد» - ثلاث وأربعون سنة بالضبط مضت على تلك المجزرة الرهيبة التي ما زال صدى ألم وصراخ شهدائها يتردد الى اليوم. وكان للشعر طوال تلك الفترة صوته البارز في الدفاع عن وجودنا ضد الظلم والقهر والقتل. وأوحت المجزرة بالعديد من القصائد التي كتبها شعراؤنا في كلّ المراحل، لكي لا ننسى وكي نواصل مسيرة الصمود بثقة ويقظة وثبات.

في ما يلي ننشر قصيدتين لشاعرينا سميح القاسم ومحمود درويش، عن كفرقاسم. وننشر كذلك أربعًا من القصائد الخمس الفائزة بـ«جائزة الشهيد» من مجلس كفرقاسم المحلي. ولم نتمكن من نشر مطوّلة الشاعرة غادة شافعي، هذا الاسبوع، لضيق المساحة، على ان ننشرها في الملحق الادبي من عدد الجمعة القادمة.

* سميح القاسم *

ليد ظلت تقاوم

بركة دكناء في قلبي
وفي وجهي سحابه
ونجيع ساخنٌ
يصرخ في وحشة غابه
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
أيقظت بضع رصاصات
وألقت في جفون الأخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشي
بقعٌ حمرٌ
وفي الدوار تعديد مآتم:
كفر قاسم
كفر قاسم
وزهيرات من البرقوق في صدر امرأة
وعيون مطفأة
وعويل غارق في رهبة المأساة عائم!
وأنا ريشة نسر
في مهب الحزن والغيظ
إله لا يساوم!

*****

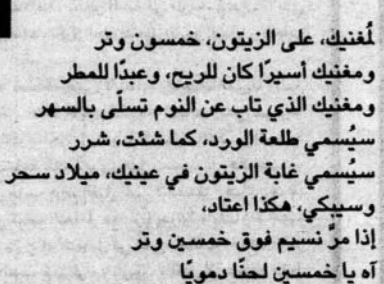
يوم قالوا: سقطوا قتلى وجرحى
ما بكيت!
قلت: فوج آخر يمضي
ومن بيت لبيت
رحت أروي نبأ الغلة في العام الجديد
ومن المذياع، أنباء عن العام المجيد:
«مصر بركان.. وكل الشعب يحمي
بور سعيد
أيها الأخوة.. والنصر أكيد»
يوم قالوا: سقطوا قتلى وجرحى
صحتُ والأدمع في عينيَّ: مرحى
ألف مرحى!!
يوم قالوا.. ما بكيت
ومضت بضعة أيام على عيد الضحايا
وأتيت
وتلقاني بنوك البسطاء
وتلونا الفاتحة
وعلى أعين أطفالك
يا أم العيون الجارحة
يبس النهر وماتت في أغانيَّ الحمائم
وأنا يا كفر قاسم
أنا لا أنشد للموت.. ولكن ليد ظلت تقاوم!

******

سيدي!
يا واهب النار لقلب وجديله
سيدي!
يا ساكب الزيت
على موقد أحزاني الطويلة
سيدي!
دعني أهنئك على يوم البطولة
عش لعدل لا يضاهى
أيها القيصر عش
ثمن الخمسين.. قرش
أنت يا مولاي رحمن رحيم
والذي يغضب من عدلك يا مولاي
شيطان رجيم
والذي يحزن مخدوع.. ومن
ينزف الأدمع
موتور لئيم
سيدي يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذي في القلب.. في القلب
ومن جيل لجيل
وإلى أن يبعث النهر
وتشدو في أغانيَّ الحمائم
أوقظ الدنيا هتافاً لا يساوم:
كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما زال..
وما زلنا نقاوم!

* محمود درويش *

مغنّي الدّم



لُمغنيك، على الزيتون، خمسون وتر
ومغنيك أسيرًا كان للريح، وعبدًا للمطر
ومغنيك الذي تاب عن النوم تسلّى بالسهر
سيُسمي طلعة الورد، كما شئت، شرر
سيُسمي غابة الزيتون في عينيك، ميلاد سحر
وسيبكي، هكذا اعتاد،
إذا مرَّ نسيم فوق خمسين وتر
آه يا خمسين لحنًا دمويًا
كيف صارت بركة الدمّ نجومًا وشجر؟
الذي مات هو القاتل يا قيثارتي
ومغنيك انتصر!
إفتحي الأبواب يا قريتنا
إفتحيها للرياح الاربع
ودعي خمسين جرحًا يتوهّج
كفر قاسم..
قرية تحلم بالقمح، وأزهار البنفسج
وبأعراس الحمائم.....
احصدوهم دفعة واحدة
احصدوهم.....
..... حصدوهم.....
آه يا سنبلة القمح على صدر الحقول
ومغنيك يقول:
ليتني أعرف سرَّ الشجرة
ليتني ادفن كل الكلمات الميتة
ليت لي قوة صمت المقبره
يا يدًا تعزف، يا للعار! خمسين وتر
ليتني أكتب بالمنجل تاريخي
وبالفأس حياتي،
وجناح القُبره

****

كفرَ قاسم
إنني عدت من الموت لأحيا، لأغني
فدعيني أستعر صوتي من جرح توهّج
واعينيني على الحقد الذي يزرع في قلبي عوسج
إنني مندوب جرح لا يساوم
علمتني ضربة الجلاّد ان امشي على جرحي
وامشي..
ثم امشي..
وأقاوم!

* عبد الناصر صالح *





(إلى كفر قاسم حاضنة الشهداء)

شيّدت حصونًا في فلوات الارض الرّحبة،
أرسيتُ قلاعًا في وجه الليل
وأعلنتُ، على مسمع أعداء التاريخ،
بانك أسلحةُ الفقراء
وخبزُ الفقراء
ومأوى الفقراء.
عمدتُك روحي ودمي
ناديتك: جسدي متراس
جسر للرغبات المنفية في الصحراء
وكتابٌ للأفكار الثورية
فليقرأ كلّ المنفيين بأمر الامم المتحدة
كلّ المضطهدين بأمر سلاطين العصر
وكلّ المقتولينَ بسيف الأعداء
ناديتُك
هذا سيفك معروض للبيع على شرف الزُعماء
هذا جلدك صار الموطئ للأقدام الملعونة
هذا فرسك تتقاذفه الريح
إلى مدن قاتمة سوداء
ناديتُك والحزنُ نديمي
آلهةٌ رسمتها الأيدي المسمومة
أعطاها الحقد المتجذر مفتاح التكوين
وأدخلها دنيا الأسطورة
جزّأني في الوقت
فأصبحت بلادا لا تحمل عنوانا
لغةً لا تحمل معنىً
أسقطُ في حلم يصل الشرق بأعصاب الثورة
ما ثُقلت في الليل موازيني
ما ثَقُل جناحي
شاهدتُ سحابا يحمل مطر نُبوءات
فصرخت: بلادي،
وفتحت نوافذ عشقي السرية
أبحرتُ بأعماق النفس المكنونة
فاكتشفتني نفسي
ناديتك
ماذا قالت أسرابُ الفينيق المحروقة
فوق ترابك
ماذا قالت عنقاءُ الجثث المصلوبة
في رئة الجرح
وماذا قالت أرواحُ الشهداء؟
ماذا قالت؟
قالت:
يلجُمني الحزن العصريُ
ودقات الساعات الاولى منذ الميلاد
رأيتُ الفاشيين بأقنعة سوداء
يدوسونَ الإنسان
ورأيتُ الطوفان
ورأيت جموع الشهداء متاريس
على أبوابك
ورأيت الأشبال على طرقاتك أسوارا تمنعهم
ورأيتُ على مرفأ عينيك الأسطورة
أطفالاً في الشمس
وأشباحا في النيران
ورأيت طيور الفينيق على مذبحهم قتلى
ورأيتك آه
رأيتك
عمّدتك جسدي ودمي
ووهبتك عمري الباقي في اللوز وفي الزيتون
مَنحتك نهر دمي الجاري
ماء صافية لسهولك
قلبي تفاحة عصر الفقراء
وقنبلة الزمن الآتي
هل صرت لموتك عنوانا
أم مأوىً للحزن الماطر من عينيك؟
انشقّت كلُ بحار الغربة
وابتلعتني
هل أعشقُ في وطني؟
جمهور الفقراء يُعدُّ العدة للفجر
يواصلُ في عمق الارض مسيرتهُ
يقتلعُ جذور الخوف الصوريّ
فهل أخترق قوانين الزعماء الأنذال
وأبني صرحًا للثورة
يحرقني نبض الشوق إليك
ونبضُ الثورة
يحرقُني نبض العشق
وحبات المطر الرافض تقرعُ نافذتي
تنهمرُ على جسدي المُغترب
وتلثمني
هذا المطر الرافض يلثمني
يلثمني
لا أذكر كيف كتبتُ إليك مع المطر
رسالةً حب
فيها لونُ الزيتون المتفتح
فيها لونُ الرمل ولونُ البحر الهادر
لا أذكرُ كيف بكيتُ
وعانقتُ المطر الرافض
لا أذكرُ كيف تسلقتُ حبال الحزن
وأعلنتك أيقونة هذا العصر
الآن انزلَقت من أهداب الليل غُصونُ الموت
الآن بكيتُ
وشربتُ مرارة حُزني
نادمني الحزنُ/السجنُ/الموتُ/الميلاد
وبصقتُ على التاريخ المرصوف بباقات الزيف
القتل الدائم
وسياط الجلاد
الليلة زُرت بلادي
الليلة زارتني كل طيور الفينيق
بأجنحة خضراء
الليلة زارتني حباتُ المطر الرافض
واختلجت دقاتُ القلب الهاجف
قلبي المشلولُ من الحب/السَجن/المنفى،
ينقُلُه الوقت الى المجهول
الى المنفى
ويراك
يراكَ
يراكَ
سرابًا في اللون الأزرق
بيتًا مهدومًا مُقفر
الرؤيا تهرمُ في المهجر
النّظرة تهرم في المهجر
وعيونُك في المهجر/لا أدري
هل أعشَق في الهجر عيونَك
هذا الرمل المخضوضلُ يوشك أن يتعرّى،
يوشك أن يتجمد هذا الرمل
الليلة نمتُ بكامل حزني،
الليلة أيقظني وجعي الممتدّ
من النهر إلى البحر
وأرقني صمتُ الصحراء
وصمتُ الشعراء
وترجّلتُ
أنا الفارس فوق حصان الوطن الجامح
لم أسقط
قد أنزفُ لكن لن أسقط
قد يكبو في الليل جوادي
لكن لن يسقط
لن نسقط يا حاضنةَ الشهداء
عمدتُك روحي ودمي
وبَنيتُ على شطآنك جسرًا
للرؤيا المفقودة
فليدخُل كل المحرومين
المضطهدينَ
المدفونينَ
بأمر مراسيم السادات الجُبناء
ناديتُك
فاختلطي بدمي المهراق على شطآنك
وانتشري كالورد على قلبي
وتعرّي من قاتلك المستورد
من أجهزة القمع
ومن قرصنة الزعماء



مودوم توجيه وإرشاد

מודום יעוץ והכוונה בע"מ

تهانينا الحارة

نزفها للخريجين والخريجات بحصولهم على شهادة البكالوريوس والماجستير

M.A. و B.A.

في مجال التربية وعلم النفس، التي حصلوا عليها من جامعة برلنغتون الامريكية وجامعة لاتفيا

١- رياض كبها	برطعة
٢- ابراهيم غنايم	غ. جبيبة
٣- اسكندر ليوس	معليا
٤- أميرة عبد	ترشيحا
٥- عادل مخول	ترشيحا
٦- محمود زعبي	كفر مصر
٧- صالح اسدي	دير الأسد
٨- منير جبران	الناصرة
٩- علي نايف دلاشة	البعينة
١٠- مازن اندراوس	ترشيحا
١١- راضي كريني	جديدة
١٢- ايهاب فرحات	بقعاتا - الجولان
١٣- عمار دكور	جديدة
١٤- جابر جابر	ك. شمونة
١٥- حسين عيونات	الغجر - الجولان
١٦- عبد سواعد	البعينة
١٧- علي حسين قدح	كفر مندا
١٨- بثينة اسدي	جديدة
١٩- انور بكارنة	كفركنا
٢٠- حسن دقدوقي	كفر كنا
٢١- ابراهيم بيادسة	جت المثلث
٢٢- واصف بيادسة	جت المثلث
٢٣- نعمة غزاوي	قلنسوة
٢٤- عادل قعدان	باقة الغربية
٢٥- حسن محمد ابو دية	الطيبة
٢٦- عفاف ابو خيط	الطيبة
٢٧- انتصار ابو خديجة	قلنسوة
٢٨- فتحية عثمان بشارة	الطيبة
٢٩- عقيلة غزاوي	قلنسوة
٣٠- وفاء منصور	الطيبة

الف مبروك والى الأمام

دكتور ابراهام ايفن حين

ד"ר אברהם אבן חן

المدير العام لمودوم



كفر قاسم - الأم
تروي حكاية المجزرة

* د. نزيه قسيس *

إسمي كُفر قاسم
قلبي طفل باسم
قبل الفجر مَيطُل
والنور خيطو يِهل
صحيت أوَلادي
لفلفت زُوادي
راحوا معُن الله!
والواحد: ما شالله!
مثل النمر زندو
المرجلة عندو
شُغل وبنا وتعمير
والعيشة بالتدبير!
أولادي أحبابي
ما بِتركوا بابي
وما ودّوا إمُن
إلا على شُغلن
إم التّعب إمُن
حملت شقا هَمُّن
مَا تمتمت مرة
عالحلوة والمُرة!
واللهَ بطلّعلُن
والعالم يسمَعهُن
يتفاخروا شويّة
ويتماثلوا فيّه!
قبل الفجر مَيطُل
والنور خيطو يهل
راحوا على مَهلَن
تايُحرثوا سَهلُن
والرب حارسهُن
من عين حاسدهُن
راحوا على الحقلة
نقله ورا نقلة!
دار النهار ودار
قلبي عليهُن نارا!
وجه السما تغيّر
فكري النقي تحيّر
عَين الشمس تقلي
وسواس في عَقلي
ما عادوا عالميعاد؟
حتى الغَنم ما عاد!
صدري لهيب النار
فَكري تعب وحتار
فَجأة سمعت طلقة!
وفلقة ورا فلقة
لوحِ القزاز انهار
مالت حيطان الدار
بذاني سَمعت صرخة
قلبي انشلخ شلخة
قُلت الحرب دارت
عبوابنا صارت!
دمَي حرقني وفار
قلبي سبقني وطار

حد البلد شُفتُن
عسكر بنادقهُن
سودا سواد الليل
ورصاص مثل السيل
وصوت البرودين
وحدّي قتيل يعن
وتشنّجوا عصابَي
وتقرطلوا ركابي
خمسة من ولادي
خمسة من حفادي
قدامي حَشوهُن
وتفعفلوا بدمُّن
نَادوا على عَمُّن:
«يا عمّي لا تقرّب
صوبِ السّهل غرّب
صوبَ البلد إرجع!
فوق الجبل إطلع!»
عمُّن غلى دمّو
ورصاصة في ثِمو!
حدُّن شهق شهقة
وخفقة ورا خفقة
روحو اختفت راحت
وعين السّهل ناحَت!
والمجزرة اشتدّت
والمذبحة امتدت
قلب البَلَد مذبوح
ودم الأهل مسفوح
والبَلد مأسوره
بالجيش محصوره
زابط صرخ حدّي
وجنودو مستندي
علمَدفع الرَشاش
صوتو مثل خفّاش
عَوجوهُن الكشرة:
«رُشوهُن العشرة!»
«رُشوا بلا رحمه!»
عاد وصرخ: «أحصُد!»
«إفهمني شو بَقصد!»
وتبلكّم لساني
واحَد ورا الثاني
قُدامي طخّوهُن
ما رجفت وجوهَن!
والزابط بتمختر
وصارَ العَدد يكبَر
قرب على الخمسين
صُرنا كُفر ياسين!
والعَسكري المجنون
بالغَطرسة مفتون
غَطا الأرض بالدّم
وقلبو - أتون السَم
منحوت من صُوان
من مَحجَر الشَيطان

باقي ضميرو غاب
رب البشر ما هاب
شبّع غليلو وراح
وملأ بلدنا جراح
متباهي في غَدرو
وعَارو على صَدرو
والبلد مَحبوسه
بالدّم مغموسه!
وعِيوني عَولادي
ودمعي مِثل وادي!
يا ميمتي شو صار!
يا ميمتي هَالدار!
يا ميمتي ولادي!
يا ميمتي حفادي!
شو أذنبوا؟ ويلي!
هدّ الغَدر حيلي!
وين العدل وينو؟
غطّى الغدر عينو!
راحوا على غفله!
الواحد مثل نخله!
والتّهمة محبوكه!
رجعوا قبل لغياب
بَعدو الشفق ما ذاب
منعِ التجوُل صار
حتى عَ باب الدار!
باب البلد مَغلوق
وشدّوا علينا طوق!
غادر قيصد مُخّو
يوقّع حدا بفخّو
قصدو النذل غشاش
يُحصُدنا بالرشاش
يُحصُدنا عالمكشوف
حتى العيون تشوف
والناسِ تتبعثَر
والوطن بتّبعثَر!
إسمي كفر قاسم
والمُعتدي راسم
خُطة غدر مكّار
يقلعنا من هَـ الدار
وقانون وفي إيدو
فصَّل تقاليدو
يذبح على كيفو
ويِغسل عن كفوفو
قَانونو عَ فِكرو
مَنسوج من مَكرو
والمحكمة؟ يا عيب!
حُكم الحمل والذيب!
دم البري مَهدور
وُذنب القتيل مغفور
صوت العدل محظور
والحُكم: زور بزور!
والمُجرم ذنوبو

مَحفورة عَ زندو
معذوره بالقانون
ومغفوره بالقانون!
إسمي كفر قاسم
والموقف الباسم
لملم أنين النَاس
ضمّد جراح الراس
رد الأمل والنور
والعسكري المسعور
في علّتو مأسور
قصدو الغبي مكشوف
لو لفلفو بالصوف
قصدو أنا وأهلي
نتركلو هالسهلي
أَقصدو من الضربة
من طعنة الحربه
مَن مدفعو الرشَاش
من مَسلكو الغشاش
نعلق أنا وشَعبي
فَي شبكة الغُربي!
مسكين - مَن جهلوا
جسّد فكر أهلو
فَكّر حَيَل مُكرو
تمشي عَلى فكرو
بالنار بالتَهديد
نرحَل عَ منفى جديد
وَيرمينا ف الغربة
تَ تكمل النَكبه!
إسَمي كفر قاسم
والموقف الحاسم!
إسم إمَ الشهيد
والوحده والتوحيد
في ذكرى أولادي
عَمتهتف بلادي:
ما بَنسَى مَا بَغفر!
حتى العدل يسفر
عن مبسمو الَناصع
عن فيصلوا القاطع
والمُعتدي المكار
في مخلبو الحفار
مهما حُفر يُحفُر
مهما رمل يُنثُر
حُفره سقط فيها
يجني مآسيها!
وشعبي الأبي ظلو
ما زحزحو ظلّو
فوق الأرض إحَنا
وصحنا سوا صحنا:
إحَنا كفر قَاسم!
تحيا كفر قاسم!

كفر قاسم جَلّ الشهيد

* محمود مرعي *



سائل الأرض فالتراب شهيدُ   إذ تهاوى على الصعيد الشهيدُ
سائل الأرض ما رأت وهي تُنبي   بعيون دُموعُها.. لا مزيدُ
سائل الشعر فالقصيدُ خبير   وجدير بالمكرُمات القصيدُ
واحة الخير كفر قاسم كانت   كلُّ حُبٍ مع العطاء تجودُ
ومشت في الزمان مثل طيور   في فضاها والعيش رخص رغيد
ولها صوب المكرمات شرودُ   ولها عن ذكر المآسي شُرودُ
فلقد ذاقت المآسي قريبًا   يومَ أن جاس في الوريد المريدُ
صبَرت مثلَ غيرها للبلاء   هكذا المؤمنونَ.. ماذا نزيدُ
سائل الشعر بعدَ هذا عن التا-م-   سع والعشرينَ الذي نستعيدُ
شهر تشرين الأول المرّ من -م-   ست وخمسينَ، فهو يومٌ فريدُ

***

يومَها طيرُ كفر قاسم كانت   رهنَ أرزاقها وكانَ الجحودُ
قد أقرّوا منعَ التجول ليلاً   دونَ علم الطيور بئس العبيدُ
حينَ قاموا على المداخل سدًا   ونُصوصُ الموت البئيس تسودُ
أغلقوا الدرب، كفر قاسم ويلي   خبّري، أينَ الكهلُ أينَ الوليد؟
والنسا، والرجال، قولي، أعادوا؟   فغرابينُ الموت حطت تصيدُ
كلُّ مَن لم يعُد، وقد حانَ وقتٌ   تُفصح الرشاشات عمّا تريد
لهفي كفر قاسم الوقت يمضي   وهي لا تدري ما الغروب يقودُ
لهفي كفر قاسم المنعُ أمسى   نافذًا، أين أهلُها لم يعودوا
ويلَ «شدمي» وويل مَن أمروهُ   ويلَ «ميلينكي» كيفَ لم يستعيدوا
كيف قالوا (الله يرحَمهُم) كيف -م-   ولم يذكروا قريبًا أبيدوا

***

ساعةُ الصفر صفّرت واستقرت   والغروبُ الغريب فيها وئيدُ
وبدا الغائبونَ رحلة عود   وبدا إعصار الفناء يميدُ
قف: صاحَ الغرابُ نعقًا على شا-م-   جنة بالعُفاة ملاى تَئودُ
بلغ الجهدُ مبلغًا فاقَ وصفًا   فإذا هم على الحديد رُقودُ
أحصدوهُم: خروا بطرفة عين   جثثًا فوق بعضها والبليدُ
يُطلقُ الضحكَ، والرصاص، ويعلو   وجهةُ الأربَدَ الغليظ، الجليدُ
وأتمّ الرصاص قولاً وفعلاً   وتردّى فوقَ الشهيد الشهيدُ
وصغير طريد رُعب تولّى   إذ نجا صارخًا ويبكي الطريدُ
قد رآهم يتساقطون تباعًا   جُثةٌ فوق جثة لا تَميدُ
لم تُشاهد عيناهُ يومًا ضحايا   تتهاوى كما تهاوى السجودُ
ينحني عن سقف الرصاص ويعدو   ليس يدري الجهات يهدي جُنودُ
وعَلا صوتُ طفلة في جوار   هاتفًا، يا أبي، أبي لا ردودُ
زهرةٌ غضةٌ رأتهم عيانًا   فمضى عقلُها وهامت تُريدُ
وتُنادي أبًا وأينَ أبوها   رُبّما ضرّجوه أو موجودُ
في عداد الأحياء، في الدار يرجو   عَودَها فالظلامُ هولٌ وبيدُ
وأزيزُ الرصاص في أذنيها   وعلى شالها دُخانٌ شديدُ

***

لم تزَل نعقةُ الغراب تُدوّي   لم يَزل يسكُبُ الردى البارودُ
قف، وقف، والفناءُ يطوي ويطوي   ونَعيق الغربان يَطغى يزيدُ
تسعةٌ بعد الأربعين وبلغ   يا قصيدُ الأشهادَ جلَّ الشهيد
سائل الشعر بعدَ هذي الضحايا   ما جرى فالقضاءُ فصلٌ جديدُ
زَعموا أنّ العدلَ أسيافُ حقّ   كيف هذا والمجرمون القُعودُ
أمِن العدل يا قُضاة زمان   ضوعفت باسم العدل فيه اللحودُ
أمِن العدل أن يُغرّم قرشًا   بدمِ الأبرياء، «شدمي» الكنودُ
ضمّدي الجُرح كفر قاسم وامضي   قد مضى يقصمُ الطُغاةَ الأصيدُ
أخت يافا، وأخت قبية، لدّ   دير ياسين، يا دمًا نستزيدُ
أخت عيلوط، عيلبون استعدي   فالدمُ الغالي بالسّما معقودُ

***

أيها الأهل يا فخارَ العُقود   يفخرُ الدهرُ والقرى والجدود
أنتمُ من وهبتُمُ الأرض روحاً   وبذلتُم دما،كم لم تحيدوا
وكتبتُم سُطور مجد ستبقى   رغمَ كيد الظلام مجدًا تُعيدُ
وصمدتُم رغم المجازر والتشر-م-   يد والليل حينَ عزّ الصّمودُ
وصَبرتُم على النوائب تترى   لا يُكافيكُم، والإله، القصيدُ
يا قصيدي صُغت البيانَ عُقودًا   فاهد للأهل ما تضمُ العقودُ
لشهيد أضاءَ إثر شهيد   فاهدهم ما أفضى إليه الشهيدُ
وإلى الآتين المجازر أرّخ   «ضلَّ شَرٌّ، زال انتهى، أم يعودُ»؟

* شكيب جهشان *

لقطات من مفكرة معلم

– ٢٢ –

* كان معلم الانجليزية شكّا، بكّا،، أو بمعنى أدق كان نقاقا، وكثيرا ما أعلن بمناسبة وبغير مناسبة انه لا يحب مهنة التعليم، وان عمله فيها انما كان مجرد صدفة او قل ضرورة... وانه ارغم عليها لقلة الأعمال في ذلك الوقت.

كان اكاديميًا يحمل شهادة في الاقتصاد، ولذا فقد رأى ان مكانه يجب ان يكون في مؤسسة اقتصادية لا في مدرسة. ولكن الفرصة لم تسنح له أبدًا، فلم يصل الى مبتغاه.

كنت تحسّ انه رفيق دائم للسأم، او هكذا خيّل اليك... ولكنك أحببته لأنه كان طيب القلب، لا مغتابًا ولا نمامًا ولا حسودا، وكان كذلك قانعًا بوضعه الماديّ رغم تذمره المستمر.

وفوق كل هذا فقد كان ذلك المعلم فورة من التوتر المرهق، التوتر الذي يصل الى اوجه كلما اقترب يوم الاستقلال، اذ كان يفترض فيه، وهو الشيوعي السابق واحد المعلمين الاساس في المدرسة، ان يزور الحاكم العسكري في الناصرة مهنئًا بالعيد.

وعند انتهاء احدى السنوات الدراسية قرر الاستاذ ان يغير عمله، فطلب اجازة من العمل في العام الدراسي التالي... سيجرب عملا آخر، وربما ابتسم له الحظ.. ربما.

وتمّ له ما أراد.

وكانت مشكلة، فمعلمو الانجليزية المؤهلون قلة نادرة في تلك الايام... وان تجد معلمًا لسنة واحدة فقط مشكلة أكبر.

وبعد بحث شاق واستقصاء طويل، علمت المدرسة ان هناك متخرجًا جديدا من الجامعة، يحمل اللقب الاول في اللغة الانجليزية... وهو كذلك يريد العمل لسنة واحدة، يعود بعدها لمتابعة دراسته.

هذا هو المطلوب... ولكن المرشح الجديد للعمل كان فاقد البصر تمامًا.

وتخوف المسؤولون من الأمر، وتخوفتم انتم المعلمون كذلك.

هل سيستطيع المعلم الجديد ان يقوم بعمله بصورة مرضية؟!

وهل سيحترم الطلاب الموقف؟!

ولم يكن هناك مرشح آخر، وقبل المسؤولون بالأمر رغم القلق والتهيب، وقبلتم انتم المعلمون، وقررتم ان تقفوا وقفة حاسمة لا بدّ من دعم هذا الرجل..!!

وبدأت السنة الدراسية الجديدة.. ومرّ اسبوع ومر اسبوعان، ويعمل هذا المعلم بكل تفانٍ وبكل اخلاص.

الطلاب يتعاطفون معه الى حدّ لم يتخيله أحد.. حاول احد الطلاب مرة ان يشوّش سير الدرس، فأخرجه زملاؤه من الصف، وانتهى الامر... ولم يجرؤ احد بعد ذلك حتى على المحاولة..!!

حدّث اكثر من طالب قائلا... كان الاستاذ يتعامل معنا بالصوت وبالحركة، كان دقيقًا وكان بارعًا، وهكذا امتزج حب الطلاب له بالهيبة والاحترام بل الاجلال.

كان المعلم يصل يوميًا من حيفا، ترافقه كلبته الوفية، وكان ينزل في المحطة على عين الصرار، لتقوده الكلبة بعد ذلك الى المدرسة التي تبعد عن المحطة مئات الامتار في طريق صاعد ومتلوٍّ.

ولكن الطلاب رفضوا هذا الوضع، ووضعوا نظامًا آخر خاصًا... احدُ الطلاب ينتظره صباحًا على الموقف، وآخر يوصله عصرًا اليه.

لقد وضعوا نظامًا تناوبيًا دقيقًا شمل طلاب الصفوف التي يعلّمها جميعًا. الامر الذي سهّل المهمة، وجعل القيام بها ممكنًا وناجحًا، فلم يتخلف طالب عن دوره الا لسبب قاهر.

وقد أحبّه طلابه حبًا فاق كل تصور.

وأحببتموه أنتم، وكثيرًا ما كنتم تصرّون ان ينام في القرية، ضيفًا عند احدكم، حتى يستطيع مشاركتكم في بعض سهراتكم الحلوة... وكان يفعل.

لم تفته نكتة أو اية إشارة.

كان يغبطكم على الفرح، ولكنه يفرح معكم ويضحك من قلب قلبه.

وعندما ودّعكم في نهاية العام الدراسي بكى... وبكيتم معه لكنكم رجوتم له التوفيق لأنه سيتابع دراسته في امريكا.

وعندما وصلت نتائج البجروت في اللغة الانجليزية مع بداية العام الدراسي التالي كان النجاح شاملاً وكان متميزًا، بينما كان هو يكمل تحصيله في الولايات المتحدة.

وظلّ هناك.

يا فريد الحاج

إنهم هنا في أمسّ الحاجة اليك..!!

* سامر خير *



أغاني شهيد كفر قاسم

(أ)

كُنت أقتلُهم بعيوني

(١)

لم أمُت
.. هل أنا عُدتُ من غَيبتي
لم أمُت أبدًا
.. زَرَعوا نَجمتَي في التُّراب
وهذي يَدي في جُذوع الشجر
وعُيوني عَليها ثَمَر
ودَمائي مَطر
لم أمُت أبدًا
لم أزل بَلدًا
إسمُها كفر قاسمَ
ليست تموتُ
.. تجيءُ السَبوتُ
وتَمضي السُبوتُ
وليست تَموت!

(٢)

قاتلي ماتَ
.. هل ماتَ أم لَم يَمُت
عندما سالَ من جَسَدي دَمُهُ
طعنةً طعنةً؟
.. ماتَ أم لم يَمُت
عندما ذرفَت طفلةٌ قلبها كُلَّه
دمعةً دمعةً؟
.. ماتَ أم لَم يمُت
عندما زُرتُ أحلامهُ
ليلةً ليلةً؟
.. قاتلي ماتَ
لكنني لم أمُت
أبدًا
لم أمُت

(٣)

عندما عدتُ من غَيبتي
لم أجد ها هُنا جَسَدي
.. عندما عُدتُ من غَيبتي
ورأيتُ هُنا ولدي
واقفًا فوق ظلّي القَتيل
وفي كفّه قبضتي
وعلى ظَهره
لم تَزل صَخرَتي
قالَ لي: يا أبي
جنّةُ الخُلد في بلدي!

(٤)

كُنتُ في ذلكَ اليوم
يقتُلني الشّوقُ يا وَردتي
كي أعودَ إلى حِضنِ لَيلك
لكنهم قَتلوني
.. عند مدخَل قريتنا انتظروني
لم أكن حجلاً كي أخافَ الرصاصَ
ولا ظبيةً في الفَلاة
.. لماذا إذًا قتلوني؟
لم أكُن داخلاً غير بَيتي الحزين
كما يدخلونَ منازِلَهم
عائدين من الشّغل..
هل شُغلُهم
كان
أن يَقتلوني؟

.. كنتُ في ذلك اليوم
أقتلهم بعيوني!

(ب)

كان يُمكنني أن أعيشَ مزيدًا من الموت

(١)

عُدتُ يا منزلي
لم أجد في الطّريق طريقي إليكَ
مَضى زَمَني ومكاني مضى
لم أجدك بجانب زيتونَتي
لم أجدها
بحثتُ عن الظّلّ
لا ظلّ لي
تحتَ شمس الدّخان
ولا بيتَ لي
حيثُ كنت أعودُ
مكاني انقضى
مكاني انقضى

(٢)

لا أعرفكم
.. لا أعرفُ كيف تُضيئون الليل، وترنون إلى نافذة
لا أعرفُ كيف تطلّ على كل مكان حتى قاع البحر،
وليس تُطلّ على شجر يحرُسُ باب البيت المُغمض.
أعرف صندوق العجَب
وأعرف ضوءَ القمر
لكأني من أهل الكَهف
كأني غبتُ بلا سفرٍ
وكأني عُدتُ
وما زلتُ بُخارًا
في المطر
.. لم تُورق أغصاني هذي الأزياء. ولم ينبُع من حائط منزلنا غيمٌ. كنا نمشي صوبَ العين عطاشى كالأشجار لنقطف بعض الماء من الصوّان، وكنا نملأ قريتنا عطشًا.
.. أعرف درب العين
وأعرف اسماء الشجر
لكأني لا أعرف هذي الأرض
ولا أعرف فيها ثمري
لكأني لا أعرفُكم
لا أعرفُكم

(٣)

كان يمكنني أن أعيشَ مزيدًا من الموت
يا أيّها الموجُ
يهطُلُ فوق رمال بلادي
مساحيقَ تمحو تجاعيدنا

كان يُمكنني أن أشاهدَ كل نُجوم الجنازة:
من شجر ظل ينزف فوق الدماء نُشارتَهُ
وتراب الشّوارع يُدفن حيًا
إلى الريح تخنقها النارُ..

كان يمكنني أن أُراقب موتي رويدًا:
هنا فقأوا عين قريتنا
وهنا أطفأوا ليلنا
وحَصدنا من الأرض جوعًا
لهُ طعمُ هذا الدخان
فقصدنا المدن دوننا
وأضعنا المكان

كان يُمكنني أن أعيش مزيدًا من الموت
لو أنني لم أمُت
في مساءٍ حزين..

(ت)

كم غد سرَقوا من يدي!

كم غد سرَقوا من زّماني على الأرض!
كم عودة في المساء إلى منزلي!
كم غُدُو إلى الخبز..
والطيرُ في وكرها كعيالي الصغار؟
.. كم غد سرقوا من يدي
في الطريق القَليل إلى الموت!
.. كنت أمدّ يدي في النهار
لإلهي فيرزقني نعمة النوم
في جنّة كالعجائب من ألف ليلة
.. قتلوني ولم أستطع أن أعودَ
من البحر
في نبضةَ من بقايا السفينة
.. لم أنجُ يا ولدي
فانجُ أنتَ
وخُذ بيدي
وغَدي
وامض في جسدي
نبضةً نبضةً
إمض
يا ولَدي.





هـــات مـــن الآخـــر..

بهذه الكلمات، يبلغ عمر إسهامي الاسبوعي المتصل في «الاتحاد»، عمره الخامس بالتمام والكمال. وتغمرني السعادة عندما اتذكر ان هذا الخيط النحيل المتواضع، الممدود من روحي، بعيدا عن حيفا، الى علة وجودي في الجزء المجرّح المثخن من وطني، لم ينقطع ولو مرة واحدة، ولم يجهدني البحث عن موضوع له مرة واحدة. بل دعوني اعترف، انني كثيرا ما أقبلت على الورق وذهني كالكتاب المفتوح، وإذا بالقلم يقود يدي، من خلال الحبر الذي سيصبح كلاما مطبوعا في شارع الحريري، على مبعدة عشرات الامتار عن مسقط رأسي..

بدأت، كما يذكر القارئ الذي اصبح في الثلاثين من العمر اذا كان قد اطلع على زاويتي الاولى في حينها، بعنوان دائم لهذه الزاوية، هو «من اولها».. وكان لا بد للابن المغترب - وليس الضال - من إعادة ترتيب اوراقه امام الأهل الذين كان محروما منهم ستاً واربعين سنة، ولن يتم الترتيب من غير البدايات.. وهكذا رأيت ان ابدأ الديالوج - المونولوج «من اولها».. من ارض البدايات والذكريات البعيدة.. واني لمدين لـ «الاتحاد» بأنها استخرجت مني تلك الذكريات. عندما كنت اجلس في محرابها الاسبوعي، كالكاثوليكي امام كاهن الاعتراف. وكنت لا امل من استذكار جراحاتنا، نحن اللاجئين الفلسطينيين، في المنافي القريبة والبعيدة، وكيف كنا نقبل على الموضوعات العامة، كعرب شركاء في الهموم، واذا بصوت انعزالي يقول: «انتم غرباء فتنحوا جانبا.. ولقد كنا من العناد بحيث لا نتنحى، ولكن هذا لا ينفي اكتشاف ندبة جديدة على رأس القلب كل مساء.. وحين عدت الى الجزء المتاح لي من وطني، وباشرت التواصل مع «الاتحاد»، لم اخف من تلك الانتباهة الصماء السوداء المشيرة الى المغايرة والغربة، فلست غريبا عن أهلي، وليسوا غرباء عن روحي.. لهذا اطلقت حجري الاسبوعي في الهواء، مشتركا، مشتبكا، منحنيا على جرح، او واثباً الى سطح. فقد عاد الطبيعي الى مكانه في «الاتحاد».. وإن لم يعد صاحب «حجر في الهواء» الى حيفاه، إلا زائرا مثقلا بالأحلام والعناد.

الآن والاحداث تتصل، لا ارانا بحاجة الى معاودة الحكاية «من اولها».. فقد غطست في المقلاة التي ذكرها شهيدنا غسان كنفاني، بحيث اصبح من حق قارئي في الجليل والمثلث والنقب ان يقول لي: هات من الآخر.. وأصبحت اكتب له مداريا بعض اعتذاري اذا اطلت في المقدمات: بلا طول سيرة.

بلا طول سيرة

ربما كان أكثر الموضوعات قربا الى الكاتب الصحفي، هو موضوع الحرية.. الحرية بمعناها المتألق المنفتح على الجهات الأربع. ومن المفارق ان هذا الموضوع الثري لا يستدعيه، في الوطن العربي، الا نقيضه، فكما هي الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى، فإن الحرية هواء طلق يحيط بالمتمتعين به، لا يقدره حق قدره غير المختنقين بوقائع القمع اليومية.. هكذا تستدرجني المقدمة الانشائية وتغريني بالاستطراد. فلأتوقف فجأة، ولأقل - بلا طول سيرة - ان قلبي على المثقف العربي بشكل عام.. وليس على مارسيل خليفة وحده.

مارسيل خليفة، الفنان اللبناني ابن قرية عمشيت المارونية، طلع على الحياة العربية منذ ربع قرن او يزيد، ليزيح الذوق السائد عن الطرب الرسمي المسموح به، ويدفع الجمهور الشاب الى اقتناء المسجل، بعد ان اصبحت الاذاعة حكرا على من يلحنون ويغنون في منطقة الأمان.

ربما لم يسبقه في هذه التجربة الرائدة الا المرحوم الشيخ إمام، وفنان مصري آخر اخذته الحياة بمشكلاتها، فلم تعطه ما يستحق من الشهرة، على موهبته الكبيرة والتزامه الاكيد.. انه عدلي فخري..

غنى مارسيل لخبز امنا الفلسطينية وقهوتها، غنى لجفرا وللجنوب، غنى لأيمن الطفل الشهيد.. وتفجع على لبنان الذي اصبح «أبا الخسارة» يوم استشهاد القائد الرمز كمال جنبلاط.. وسار صوت مارسيل بالجماهير منتصب القامة مرفوع الهامة، ولأنه كان يرى الوطن حياة واتساعا فقد غنى للفرح والجسد والحرية الانسانية. لم يبتز الناس بموضوعاته الملتزمة، بل اشجاهم بفنه الرفيع، لحنا متميزا، وصوتا شجيا، وتوزيعا بارعا، وانتقاء مسؤولا للكلام.. وهكذا اصبح «من اسطورة يمضي الى اسطورة»، حتى اكلت الغيرة قلوب اخوة يوسف، فكادوا له وما أكله الذئب البريء.. بل هم الذين اقتربوا من دمه..

فما هي الاغنية التي غناها من شعر محمود درويش حتى قامت القيامة؟ لأن في الإعادة إفادة، فإنني اعيد، هنا، نشر قصيدة شاعرنا الكبير، بوصفها اساسا في حيثيات الدعوى المرفوعة على مارسيل، وهذا هو نص القصيدة كاملا.

انا يوسف يا أبي

انا يوسف يا ابي. يا ابي: اخوتي لا يحبونني، لا يريدونني بينهم يا ابي. يعتدون عليّ ويرمونني بالحصى والكلام. يريدونني ان اموت لكي يمدحوني. وهم اوصدوا باب بيتك دوني. وهم طردوني من الحقل، هم سمموا عنبي يا ابي. وهم حطموا لعبي يا ابي. حين مر النسيم ولاعب شعري غاروا وثاروا علي وثاروا عليك، فماذا صنعت لهم يا ابي؟ ألفراشات حطت على كتفي، ومالت علي السنابل، والطير حلق فوق يدي، فماذا فعلت انا يا أبي؟ ولماذا انا؟ انت سميتني يوسفا، وهمو اوقعوني في الجب، واتهموا الذئب، والذئب ارحم من اخوتي.. ابت! هل جنيت على احد عندما قلت: اني رأيت احد عشر كوكبا، والشمس والقمر، رأيتهم لي ساجدين؟

اين المعصية؟

تلك هي رائعة محمود درويش كما وردت في مجموعته الشهيرة «ورد اقل»، ومن حسن الحظ انه لم يوجد أعمى البصيرة المهووس الذي كان يمكن ان ينال من القصيدة لأي سبب. اولا لأنه ليس فيها الا ما يشرف شاعرها، وثانيا لأن القارئ العربي قد تعود على تضمين بعض كلام الله في الشعر منذ مئات السنين. والأهم من اي شيء في هذا السياق، ان التضمين جاء منسجما مع رسالة الآية الكريمة، فنحن نعرف - مسيحيين ومسلمين، واليهود بطبيعة الحال يعرفون - ان كيد اخوة يوسف لأخيهم الجميل، انما كان بدوافع غيرتهم منه، عندما اعطي ما ليس فيهم. والشاعر الفلسطيني المعاصر يبث شكواه من اخوته في الوطن العربي، انهم ضاقوا ذرعا بشهرته واحتلال قضيته وجدان العالم، فكادوا له، مع يقينه ويقينهم انهم سيمدحونه اذا اصابته مصيبة، وهذه الفكرة - فكرة يحبونني ميتا، قد وردت في شعر محمود درويش كثيرا، وبخاصة في مجموعته التي تضم هذه القصيدة.

ومارسيل خليفة الذي غنى الكثير من شعر محمود درويش، صادفت هذه القصيدة هوى في نفسه، اولا لأنها تنطوي على معان نبيلة تثري مشروعه كفنان ملتزم، وثانيا لأنه وجد نفسه في المحرقة ذاتها، فالذين يغارون منه كادوا له وهم يكيدون له. ليس في ذلك، كما قد يقول صياد في ماء عكر، ادعاء وتشبه بالنبي يوسف. بل اقتداء به، والانبياء قدوات للبشر منذ ان كان في الأرض انبياء..

والقيامة التي قامت، بالافتعال المشبوه الذي لا يقنع من أثاروا المشكلة، كانت تحت شعار عدم جواز تلحين القرآن الكريم، ولما كان السطر الاخير من القصيدة مأخوذا من آية كريمة، فإن هذا مما لا يجوز.. وبذلك يكون فنان الشعب، قد ارتكب معصية، وجرح شعور الشعب!! سبحان الله..

الحق لا يضاد الحق

كان ابن رشد يقول دائما: «الحق لا يضاد الحق، بل يوافقه ويشهد عليه».. ولو احتكمنا الى كل ذي عقل، من الراسخين في العلم الى عابري الطريق، لما رأينا في اغنية مارسيل ما يضاد الحق. فسيرة الرجل تشهد بالتزامه ونزاهته، مما يعفينا من البحث بين السطور والمخبأ في الصدور. ويبقى ان نناقش ما نرى ونسمع. فإذا كان لا بد من الإصرار على تحريم تلحين الكلام المقدس، كان لا بد لنا من التذكير بأنه من غير الوارد مناقشة هذا الموضوع في هذا السياق، ولكن الأكيد ان السابقين لحنوا وانشدوا قصائد تتضمن بعضا من القرآن الكريم، ولما لم يكن ذلك في اطار خارج الشرع، فقد استحسنه الذوق السائد والثقافة السائدة. اننا نذكر للعازف المبدع النقشبندي، مقطوعة جميلة ينهيها بالآية الكريمة: الا بذكر الله تطمئن القلوب وكان وقع الآية في المقطوعة مصدر خشوع يردد بعدها المستمعون: الله الله..

ومنذ فترة قصيرة، العام الماضي: ظلت التلفزة المغربية تذيع يوميا مقطعا غنائيا بيانه كالآتي:

لا وحق الله ما عدتك في شرعي حلالا
«ان بعض الظن إثم» صدق الله تعالى

وهذا المقطع لا يكتفي بتضمين بعض الآية الكريمة، بل يشير الى انها من القرآن الكريم، بعبارة «صدق الله تعالى».. وما لنا نماطل، وهذا الشيخ المسلم المعمم امين الجندي، احد اشراف الاحناف في حمص، قد كتب للمنشدين مقطعا يغنونه وفيه الآية الكريمة «إنا اعطيناك الكوثر».. وقد غنى هذا المقطع محمد خيري وصباح فخري وغيرهما، فما نال الا استحسانا.

اذن، فمارسيل خليفة لم يأت بجديد، ولم يتطاول على كلام الله - كبرت كلمة تخرج من افواههم - بل وافق الحق وشهد عليه.. لكن المكائد حينا، وضغائن السياسة حينا آخر، تتدخل فتفسد البسيط وفي فساد الاشياء تخرب الروح وتنزوي الحرية..

ان الدفاع عن مارسيل في هذه القضية هو دفاع عن النفس في وجه ضيقي الأفق واصحاب المصالح.. وهو دفاع عن الاسلام بتنزيهه عن ان يكون سيفا مسلطا على الرؤوس، وما ربك بظلام للعبيد. و.. السلام عليكم.